العدد ٤١٦ - السنة السادسة والثلاثون - شباط ٢٠٢٠

الجيش

Khalifa Stadium and Museum, Qatar

making progress together

Dar Al-Handasah (Shair and Partners)
has pioneered the planning, design and implementation of development projects in the Middle East, Africa and Asia, for over 60 years.

dar.com

dar

الجيش

2020

العدد ٤١٦ - السنة السادسة والثلاثون - شباط ٢٠٢٠

طبع من هذا العدد: ٨٠,٠٠٠ نسخة

رئيسة التحرير:
نهى الخوري

نائبة رئيسة التحرير:
إلهام نصر تابت

هيئة التحرير:
نينا عقل خليل، ريما سليم ضومط، جان دارك أبي ياغي، تريز منصور، باسكال معوض بو مارون، نادين البلعة خيرالله، روجينا خليل الشختورة، ليال صقر الفحل، الرقيب أول جيهان جبور، الرقيب كرستينا عباس

تدقيق لغوي:
شادي مهنا

إخراج وتنفيذ:
علي عودة

تصميم غرافيكي:
الرقيب أول حسين سماحة

كومبيوتر:
الجندي جويل بو خليل، الجندي ماري غريس البيطار

تصميم الغلاف:
شركة TBWA\RAAD\LEBANON s.a.l

توجَّه جميع المراسلات حصرًا
الى العنوان الآتي:
قيادة الجيش اللبناني،
مديرية التوجيه،
مجلة «الجيش»
أو عبر الفاكس على الرقم: ٠١/٤٢٤١٠٤

محتويات العدد

- موضوع الغلاف ٤
- من المفكرة ١٤
- نشاطات القيادة ٢٠
- جولات القائد ٢٢
- ذكراهم خالدة ٢٣
- إرادة وتصميم ٢٤
- جيشنا ٣٠
- الجيش وأهله ٣٢
- العوافي يا وطن ٣٤
- قضايا ساخنة ٣٦
- مقابلة ٤٠
- تحت الضوء ٤٤
- وجهة نظر ٥٠
- نافذة ٥٥
- دراسات وأبحاث ٥٦
- تربية وطفولة ٦٠
- هو وهي ٦٢
- إصدارات ٦٤
- قواعد التغذية ٦٦
- رياضة ٦٨
- في سجل الخلود ٧١
- تسلية ٧٢
- عبارة ٧٤

٤ موضوع الغلاف

٢٠ نشاطات القيادة

٢٤ إرادة وتصميم

«جندي الغد»: زاوية خاصة بجنود المستقبل

سعر النسخة: ٥٠٠٠ ليرة لبنانية

- الاشتراك السنوي في لبنان:
- للأفـــــراد: ١٠٠,٠٠٠ ليرة لبنانية
- للمؤسسات: ٢٠٠,٠٠٠ ليرة لبنانية

- قبرص والدول العربية: ٢٠٠ دولار اميركي
- اوروبا وافريقيا: ٢٥٠ دولار اميركي
- اميركا واوقيانيا: ٣٠٠ دولار اميركي

«الجيش»
مجلة شهرية تصدر عن:
قيادة الجيش اللبناني
مديرية التوجيه - اليرزة
هاتف: ١٧٠١

«AL JAISH»
Issued by:
The Lebanese Army
Directorate of Orientation
www.lebarmy.gov.lb
www.lebanesearmy.gov.lb

طُبعت في: **مديرية الشؤون الجغرافية - عاريا**
توزيع: **شركة «الأوائل» لتوزيع الصحف والمطبوعات ش.م.م.**

تحقيق: ندين البلعة خيرالله

حقّك تتظاهر ولكن...

إن وقف مراقبًا ومترقبًا علت الصرخات والاستنجادات «أين هو الجيش؟»، وإن تدخّل وفتح الطرقات وأوقف المخالفين، بدأت المعاتبات... موقف فُرض على المؤسسة العسكرية منذ ١٧ تشرين الأول ٢٠١٩، يوم انطلاق التحركات المطلبية والاحتجاجات الشعبية في مختلف المناطق اللبنانية. انقسم اللبنانيون بين مؤيد لهذه التحركات ولقطع الطرقات ومدافع عنها تحت عنوان حرية التعبير والحق بالتجمع السلمي من جهة، ومعارض لها تمسّكًا بالحق في التنقل والعمل من جهة أخرى... وبين هذا وذاك، وتحت وطأة الشائعات المغرضة، تحمل المؤسسة العسكرية راية الواجب الوطني في حماية السلم الأهلي والمحافظة على الاستقرار الداخلي.

على الأرض تنفّذ وحدات الجيش مهماتها بدقة ومناقبية، حافظة حقوق الجميع، ملتزمة أقصى درجات الحكمة وضبط النفس، متقيدة بالقوانين المحلية والدولية. لكن ذلك لا يعني أنّ الحق في حرية التظاهر السلمي هو مطلق، فقد يخضع لقيود بموجب القانون الدولي لحقوق الإنسان.

ما هو دور الجيش في هذه المرحلة تحديدًا؟ ما هي القوانين التي ترعى مثل هذه المواقف؟ متى يفتح الجيش الطرقات ومتى يستخدم القوة؟ وما هي المعايير التي يعتمدها خلال التوقيفات؟ علّ هذا التحقيق يقدّم الإجابات المرجوة ويضع حدًا للشائعات التي تستهدف الجيش والقوى الأمنية.

«كل من مدّ يده على عسكري سيكون حسابه أمام القضاء والعدالة مهما طال الزمن»

التظاهر بين الحق الطبيعي والموانع القانونية

يعرّف المحامي وليد داغر التظاهر بأنّه «أحد الوسائل الديمقراطية التي قد تلجأ إليها بعض المجموعات أو الفئات الشعبية للتعبير عن الرأي وتسجيل اعتراض على عمل معين، قامت أو تقوم به السلطة الحاكمة. وتتفاقم حالات الاحتجاجات الشعبية عند بروز أزمات سياسية واقتصادية تعجز فئات من الشعب عن مواجهتها إلا من خلال قيامها بحركات احتجاجية منظمة لثني السلطة عن المسار الذي تنتهجه. وقد شهد لبنان كما غيره من الدول احتجاجات شعبية عارمة وصل البعض منها إلى حد إسقاط حكومات وتغيير أنظمة وإجبار السلطات على التراجع عن قرارات أساسية كانت قد اتخذتها».

القوانين المرعية

«القوانين اللبنانية لا سيما قانون العقوبات اللبناني لم يعالج حرية التظاهر والاحتجاجات بصورة مطلقة، إنما اكتفى في المواد ٣٤٥ وما يليها، بتحديد مفهوم تظاهرات وتجمعات الشغب، محددًا عقوبات رادعة لكل مخالفة لهذه النصوص»، كما يوضح الأستاذ داغر.

في المقابل، كرّست المادة ١٣ من الدستور اللبناني «حرية إبداء الرأي قولًا وكتابةً، وحرية الطباعة وحرية تأليف الجمعيات». وهذه الحريات «كلّها مكفولة ضمن دائرة القانون»، أي أنّ الدستور اللبناني عطف هذا الحق على القوانين النافذة لممارسة هذه الحقوق.

ومع أنّه لا يوجد أي نص قانوني واضح يكرّس حرية التظاهر في القانون اللبناني، فإنّ هذه الحرية تتصل بشكل مباشر بحق إبداء الرأي والتعبير عنه بحرية، وهو حقّ مكرّس بموجب أحكام الدستور اللبناني لا سيما المادة ١٣ التي ذُكرت آنفًا. ولهذا يُعتبر التظاهر السلمي حقًا دستوريًا يجب حمايته وتنظيمه ضمن القوانين والأنظمة المرعية الإجراء.

كذلك، كفلت الشرعة الدولية لحقوق الإنسان التي شارك لبنان في وضعها، الحق في التظاهر، وفرضت حماية حرية الرأي والتعبير واعتبرتها مصونة بالقانون الدولي العام وبخاصةٍ القانون الدولي لحقوق الإنسان، التي تُعتبر من القواعد الآمرة فيه. فلا يجوز لأي دولة تحترم الشرعة الدولية المذكورة أعلاه وتلتزمها، الانتقاص من هذه الحرية أو الحد منها، كونها من الحقوق الطبيعية اللصيقة بحق الإنسان في التعبير السلمي عن أرائه.

مظلة جامعة

في جولته على عدد من الوحدات العسكرية المنتشرة في المناطق اللبنانية، أكّد قائد الجيش العماد جوزاف عون أنّ المؤسسة العسكرية هي مظلّة جامعة لكل أبناء الوطن، مهما اختلفت توجّهاتهم أو وجهات نظرهم.

وأشار إلى أنّ تعامل الجيش مع المدنيين ينطلق من قناعة المؤسسة العسكرية بحق التظاهر وحرية التعبير عن الرأي، لكن هذا الأمر لا يعني على الإطلاق التساهل مع أي مخلّ بالأمن.

ودعا قائد الجيش إلى الابتعاد عن الشائعات التي تهدف إلى تضليل الرأي العام وإحداث شرخ بين المواطنين والمؤسسة العسكرية، وثني الجيش عن القيام بواجبه، مؤكدًا أنّه سيأتي يوم أقل ما يُقال فيه إنّ الجيش قد أنقذ لبنان.

حرية مع قيود

من جهة أخرى، يوضح داغر أنّ هذا الحق بالتظاهر في لبنان كما باقي الدول، مقيّد بقوانين كل دولة. وقد حدد قانون العقوبات اللبناني الأفعال التي تحدث أثناء التظاهر والتي تقع تحت طائلة التجريم الجزائي، فنصّت المادة ٣٤٦ منه على أنّ كل حشد أو موكب على الطرق العامة أو في مكان مباح للجمهور يُعدّ تجمعًا للشغب ويُعاقَب عليه بالحبس من شهر إلى سنة.

كما نصّت المادة ٣٤٢ - معدلة وفق المرسوم الاشتراعي ١١٢ تاريخ ١٩٨٣/٩/١٦- على تجريم قطع الطرق العامة من قبل المحتجين أو المتظاهرين، إذ يُعاقَب بالحبس والغرامة كل اغتصاب يقوم به أكثر من عشرين شخصًا ويتبعه المحاولة أو البدء بالتنفيذ بقصد توقيف وسائل النقل بين أنحاء لبنان أو بينه وبين البلدان الأخرى والمواصلات والبريد والاتصالات أو إحدى المصالح العامة المختصة بتوزيع الماء أو الكهرباء.

وإذا اقتُرف الجرم بأعمال العنف على الأشخاص أو الأشياء أو بالتهديد، أو بغير ذلك من وسائل التخويف، أو بضروب الاحتيال أو بمزاعم كاذبة من شأنها أن تُحدث أثرًا في النفس، أو بالتجمهر في السبل والساحات العامة أو باحتلال أماكن العمل، عوقب مرتكبو هذه الأفعال بالحبس ستة أشهر على الأقل.

ضغوطات غير مبرّرة

يلفت داغر إلى أنّه إذا كانت حرية الفرد تقف عند حدود حق الآخر في التنقل، فإنّ الضغوطات التي تعرّض لها لبنان منذ بدء الاحتجاجات ليست مبرّرة، خصوصًا وأنّ معظم قوانين العقوبات في العالم لا سيما قانون العقوبات الفرنسي المأخوذ عنه قانون العقوبات اللبناني يجرّم قطع الطرق، ويحفظ للمواطنين الفرنسيين حقهم في التنقل بحرية بموجب أحكام المادة Article R644 - 2 من قانون العقوبات الفرنسي:

La liberté d'aller et venir est une composante de la liberté individuelle. Elle est inhérente à la personne humaine: se mouvoir, stationner, séjourner fait partie de ses fonctions vitales. Pouvoir se déplacer librement sans contraintes et sans autorisation de la puissance étatique est un privilège des sociétés démocratiques. La libre circulation des personnes est aujourd'hui l'un des piliers de la construction européenne. Son exercice doit se concilier avec la nécessité de préserver l'ordre public.

كما جرّم القانون اللبناني تظاهرات الشغب وقطع الطرق وتدمير الممتلكات العامة والخاصة وإحراقها، في المواد ٣٤٥ و ٥٧٨ و٥٩٥ و٧٣٠ و٧٥٠ و٧٥٣ منه.

من هنا يجد داغر أنّ الضغوط التي تعرّض لها لبنان هي سياسية، تهدف إلى ثنيه عن تطبيق القوانين النافذة على أرضه. علمًا أنّ ممارسات بعض المتظاهرين من خلال تعرّضهم

تتفاقم حالات الاحتجاجات الشعبية عند بروز أزمات سياسية واقتصادية تعجز فئات من الشعب عن مواجهتها إلا من خلال قيامها بحركات احتجاجية منظمة لثني السلطة عن المسار الذي تنتهجه

يُعتبر التظاهر السلمي حقًا دستوريًا
يجب حمايته وتنظيمه ضمن القوانين والأنظمة المرعية الإجراء،
وقد حدد قانون العقوبات اللبناني الأفعال التي تحدث
أثناء التظاهر والتي تقع تحت طائلة التجريم الجزائي

للقوى العسكرية المولجة حفظ الأمن والنظام، والتهجّم عليها في أثناء تأديتها مهماتها ومقاومتها مقاومة سلبية أم إيجابية، تقع تحت طائلة التجريم الجزائي، لا سيما المادة ١٥٧ من قانون القضاء العسكري.

هذه المادة أنزلت عقوبة السجن بكل شخص يُقدم على تحقير العلم أو الجيش أو المسّ بكرامته وسمعته أو معنوياته، أو يُقدم على ما من شأنه أن يضعف في الجيش النظام العسكري أو الطاعة للرؤساء والاحترام الواجب لهم.

كذلك، تعاقب هذه المادة كل من يُقدم في زمن السلم على نشر أو إبلاغ أو إفشاء كل ما يتعلق بالجيش أو بالحوادث العسكرية داخل الثكنات أو خارجها، أو بالإجراءات التي تتخذها السلطة العسكرية بحق أحد أفرادها، أو الأوامر أو القرارات الصادرة عن هذه السلطة، وكل ما يتعلق بتنقلات الوحدات والمفارز وبالترقيات والتشكيلات وبتوقيف المشبوهين وبتعقب المتمردين، أو بالعمليات التي تقوم بها قوى الدولة، ويستثنى من ذلك التبليغات والإذاعات التي تسمح بنشرها السلطة المختصة. وتقضي بالحد الأقصى للعقوبة إذا حصل الجرم في أثناء الحرب.

من هنا يتوجب على القوى الأمنية بمقابل سماحها للتجمعات السلمية وضرورة حمايتها، أن تمنع تجمعات الشغب ولو بالقوة متى:

- شكّلت مخالفة لأحكام القانون من خلال أساليب التعبير التي قد تؤدي إلى فتنة أو تهديد الأمن، أو كانت تشكل تعدّيًا على حياة العناصر العسكرية والأمنية المولجة حفظ الأمن والنظام.
- هدّدت حياة المواطنين أو عرّضتهم لإصابات بليغة.
- اتخذت منحًى عنفيًا وتخريبيًا للممتلكات الخاصة والعامة، يصعب استيعابه أو إيقافه دون استعمال القوة.

التراخي ممنوع

• كيف يجب التعاطي مع الأساليب التي يبتكرها المتظاهرون في الساحات، وهل هي قانونية؟

- إنّ استعمال المتظاهرين أساليب جديدة لقطع الطرق بأجسادهم أو بالشاحنات أو بالسيارات أو عبر الاستعانة بطلاب المدارس أو رجال الدين، يُعتبر مخالفة لأحكام القانون، بحيث تقدّر القوى الأمنية العاملة على الأرض طريقة التعامل معها، وفق الحالة الراهنة، إن لناحية التوقيف أو استعمال طرق الإقناع معهم أو حجز السيارات المركونة وسط الطريق...

وهنا يرى الأستاذ داغر أنّه لا بد من الإشارة إلى أنّ التراخي وغض النظر عن بعض الممارسات المخالفة قد شجّع بعض المخالفين على التعدي على القوى العسكرية والأمنية العاملة على الأرض. لذا يتوجب على القضاء الاستمرار بملاحقة المخلين بالأمن المُخلى سبيلهم، لأنّه لا يجوز أن تخضع الدولة بأجهزتها القضائية والأمنية لضغط الشارع، فتزيل الصفة الجرمية عن أفعالهم، بمنع الملاحقة عنهم. وحرية التعبير وإن كانت مقدسة، فهي تتناقض تناقضًا كليًا مع مفهوم تدمير هيبة الدولة ومؤسساتها.

ويشدّد داغر في هذا الإطار، على مسؤولية وسائل الإعلام بالعمل على توعية المواطنين حول مفهوم الحق في التظاهر والاحتجاج السلمي، والفارق الشاسع بين هذا الحق الذي يكفله الدستور والمواثيق الدولية، وبين مفهوم الشغب والتعدي على المواطنين والقوى الأمنية وعلى الأملاك العامة والخاصة الذي يعتمده بعض المتظاهرين أسلوبًا، والمعاقب عليه قانونًا، بهدف ضرب هيبة الدولة.

نلتزم المعادلة

تطبيقًا للقانون، التزم الجيش معادلة حماية حق التظاهر والتجمع من جهة، وحظر قطع الطرق والاعتداء على حقوق الآخرين من جهة أخرى.

في هذا السياق، يحدّثنا مدير مديرية القانون الدولي الإنساني وحقوق الإنسان العقيد الركن زياد رزق الله الذي يؤكد أنّ «التزام الجيش وتكليفه حفظ الأمن يرتّب عليه مسؤوليات بموجب قانون الدفاع الوطني، المرسوم الاشتراعي ١٠٢ للعام ١٩٨٣، ومن ضمنها حفظ أمن التجمعات والتظاهرات، سواء كانت سلمية أو غير سلمية، ولكن ما تغير اليوم هو طريقة التعاطي مع مثل هذا الحجم من المطالب والتحركات. ودور الجيش في هذه المرحلة هو حفظ أمن التجمعات السلمية، التعاطي وفق القانون مع التجمعات غير القانونية، والتقيّد بتوجيهات القيادة إذا ما تحوّلت إلى ممارسات عنيفة».

حين انتفت السلمية

- **ما هي التعليمات التي أُعطيت للتعامل مع هذه التجمعات منذ انطلاقتها؟**

- صدر منذ اليوم الأول للاحتجاجات بيان عن مديرية التوجيه بتفهّم مطالب المواطنين والسماح لهم بإيصال مطالبهم. ولكن مع استمرار قطع الطرقات واحتكاك

عمليات ٢٤/٢٤

مع بداية الأزمة وانطلاق التظاهرات في ١٧ تشرين الاول ٢٠١٩، عُقد اجتماع في وزارة الدفاع الوطني حضره قادة الأجهزة الأمنية، وتقرّر بعده حضور ضباط من هذه الأجهزة المعنية للمناوبة في غرفة عمليات قيادة الجيش وحتى انتهاء الأزمة، يوجدون بشكل يومي على مدار الساعة، حيث يتمّ تحريك القوى بأمر من مديرية العمليات.

دور الجيش في هذه المرحلة هو حفظ أمن التجمعات السلمية، التعاطي وفق القانون مع التجمعات غير القانونية، والتقيّد بتوجيهات القيادة إذا ما تحوّلت إلى ممارسات عنيفة

المتظاهرين بالمواطنين الذين يمارسون الأنشطة المتعلقة بحياتهم اليومية ومحاولة منعهم من العبور باستخدام وسائل عنيفة، وبالتالي انتفت صفة السلمية عن هذا التجمع.

بعد ٦ أسابيع من التظاهرات، أعطى العماد قائد الجيش أوامر واضحة بمنع إقفال الطرقات، وذلك عندما بدأ المس بحريات الآخرين التي يتناولها العهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية، والإعلان العالمي لحقوق الإنسان بالإضافة إلى الحفاظ على الأمن العام والسلامة العامة والحقوق وحريات الآخرين (ممارسة الحقوق من دون هدر حقوق الآخرين).

شدّدت توجيهات القيادة على التزام خطوط حمراء أهمها: تجنّب وقوع الضحايا أو استخدام السلاح الناري، وحرصنا على هذا الأمر يظهر جليًا حين نتحدّث عمّا يفوق المئتَي إصابة في صفوف الجيش.

لقد تلقّينا غضب المدنيين بأجسادنا للحد من الإصابات والأضرار في صفوفهم، وبالتالي فإنّنا تجنّبنا حتى استعمال حقنا المشروع باستخدام القوة بحسب المعايير الدولية، التي تعطينا الحق بالرد عند خطر الإصابة البليغة أو الاعتداء المفضي إلى الموت، باستخدام القوة القاتلة إذا لم تفلح الوسائل الأقل ضررًا في وقف الاعتداء.

لم نتدخل لمصلحة أي طرف، حتى إنّنا غضينا الطرف عن الكثير من الممارسات التي تخالف المعايير القانونية الدولية، لماذا؟ لأنّ التدخل أحيانًا يوتّر الوضع، وحنكة قائد القوى على الأرض تفرض أداءً معينًا لإنقاذ الموقف وعدم تفاقمه.

الاستفزاز واستخدام القوة

• يستخدم المتظاهرون الأساليب الاستفزازية تجاه العسكريين على الأرض، فكيف تتعاملون مع هذا الوضع؟

- وضعت قيادة الجيش «مدوّنة قواعد سلوك الجيش في إنفاذ القانون» (في عمليات حفظ الأمن)، وذلك بالتعاون مع منظمة الأمم المتحدة - المفوضية السامية لحقوق الإنسان، لضمان التصرف المهني وتطبيق توجيهات المؤسسة.

ونؤكد أنّنا حتى اليوم لم نقم بأي فعل، ولم نستخدم القوة إلّا عند تحقق شروطها. وهنا تجدر الإشارة إلى أنّه يمكن للقوى استخدام الأسلحة النارية أو ما اصطُلح على تسميته بالقوة القاتلة، في حالات محددة على الشكل الآتي: الدفاع عن النفس أو الدفاع عن الآخرين ضد تهديد قائم بالقتل أو الإصابة الخطيرة، منع ارتكاب جريمة تعتبر خطيرة بما في ذلك التهديد بالقتل، اعتقال شخص يشكل مثل هذا الخطر ويقاوم سلطة الشرطة، أو منع ذلك الشخص من الهرب.

قد تحصل بعض ردود الفعل الفردية، فالعسكري هو إنسان له انفعالاته، ولكنّنا نؤكّد ونشدّد على أنّ الأوامر المعطاة والتدريب والتجهيزات وأوامر قادة القوى على الأرض، تثبت أنّ ما نقوم به في أثناء عمليات استخدام القوة ليس عامًّا ولا ممنهجًا. فمعظم الحالات التي صُوِّر خلالها الجيش يتعرّض بالقوة لبعض الأشخاص هي مُصوَّرة بهواتف المتظاهرين وهذا دليل على أنّ استخدام القوة لم يكن يستهدف التجمع ككل بل كان موجّهًا تجاه أشخاصٍ معيّنين ولسببٍ محدّد.

توقيف الأشخاص

- **تُطرح أسئلة كثيرة، لماذا أوقف الجيش أشخاصًا هنا ولم يوقف أحدًا هناك؟**

- كل من يرتكب مخالفة أو جرمًا على الأراضي اللبنانية يُلقى القبض عليه فورًا، تتمّ متابعة وضعه وتوقيفه في ما بعد. وبحسب بيانات مديرية التوجيه، فقد تمّ توقيف كل من أقدموا على قطع طريق دولية، أو افتعال أعمال شغب، أو التعدّي على الأملاك العامة والخاصة وارتكاب أعمال التكسير والتخريب، والتعرّض للعسكريين في أثناء محاولتهم فتح الطريق لتسهيل حرية التنقّل...

في هذا السياق، نميّز بين موقفَين: الأول حين تواجه القوى طرفًا واحدًا يرفض الانصياع لأوامرها، والثاني حين يكون هناك جمهوران متواجهان، يعتدي الواحد منهما على الآخر.

في الحالة الأولى يمكننا التدخل والتوقيف، وهنا ننصح الأفراد بعدم مقاومة التوقيف لأنّ ذلك يحتّم استخدام القوة من قبل القوى للسيطرة على الوضع، وإذا شكّل الشخص خطرًا قاتلًا على القوة التي تقوم بتوقيفه، يمكنها الرد بالمثل وفق المعايير الدولية.

أمّا في الحالة الثانية حين تكون المواجهة بين جمهورَين، يكون تركيز قائد القوى الأمنية على الفصل بينهما (سد فاصل) وبالتالي أي عملية توقيف خلال الفصل قد تربك الهدف الأساس من العملية ألا وهو وقف الاعتداء وفصل الجمهورَين عن بعضهما البعض. في الحالة الأخيرة تتمّ متابعة الموضوع وتوقيف المخالفين في ما بعد، كما حصل في عدة مناطق (صيدا، الرينغ...).

تجدر الإشارة إلى أنّه حين تُوقف الوحدات العملانية المشاغبين، تسلّمهم للشرطة العسكرية التي تتواصل مع النيابة العامة العسكرية المؤلفة من قضاة عدليين يتخذون القرار المناسب بشأن الموقوفين. وعلى الشرطة العسكرية العمل على تنفيذ إشارة النيابة العامة المذكورة، وبالتالي لا يأخذ الجيش القرار بإطلاق السراح أو الاحتجاز.

في جميع الأحوال نتقيّد بالمعايير الدولية من حيث عدم التمييز بين مواطن وآخر استنادًا إلى الجنس أو النوع أو الوظيفة أو اللون أو الدين أو العرق. ولكن ذلك لا يمنع أنّ الاعتداء على الجيش يشكّل جرمًا، وأنّ المعتدين سيعاقَبون على حدٍّ قول قائد الجيش: «كل من مدّ يده على عسكري سيكون حسابه أمام القضاء والعدالة مهما طال الزمن».

المناقبية والمهنية

- **من المعلوم أنّ العسكري مُعدّ لمقاومة عدو وإرهاب وحماية حدود، فما هي أهمية إعداده لتنفيذ مهمات حفظ**

تعامُل الجيش مع المدنيين ينطلق من قناعة المؤسسة العسكرية بحق التظاهر وحرية التعبير عن الرأي، لكن هذا الأمر لا يعني على الإطلاق التساهل مع أي مخلّ بالأمن

أمن وخصوصًا في وجه أهله؟

- التعامل مع التجمعات يحتاج إلى التدريب بالإضافة إلى المناقبية والشعور المهني، وجيشنا مناقبي ومدرك تمامًا أنّه يقف اليوم أمام أهله.

إنّ الجيوش بشكلٍ عام تواجه صعوبات في التعامل مع التجمعات على عدةٍ مستويات منها: التجهيزات، التكتيكات، والتدريب، كون الوحدات العسكرية تُعد لمواجهة عدو. لذلك، وبسبب الصلاحيات الخطيرة التي كُلّف بها الجيش خلال عمليات حفظ الأمن، ارتفع مستوى التدريب في مجال استخدام القوة خلال عمليات حفظ الأمن، وكيفية التعامل مع التجمعات والفئات المُستضعفة مثل اللاجئين والنساء والأولاد. وفي هذا الإطار، ومنذ حوالى ثلاث سنوات، تمّ تكثيف التدريب على استخدام القوة خلال عمليات حفظ الأمن لما تشكله من خطر على حياة المدنيين. فقد تابع مثلًا حوالى ٦٠ ضابطًا دورات في نقابة المحامين- معهد حقوق الإنسان، ومع منظمات غير حكومية كاللجنة الدولية للصليب الأحمر- بعثة بيروت، ويتمّ التدريب سنويًا في هذا المجال، وكذلك مع المفوضية السامية لحقوق الإنسان ولشؤون اللاجئين...

أؤكد أنّ التدريب مستمر وخصوصًا للضباط الذين هم على تماس مع المواطنين على الأرض، كما تقوم كل قطعة بتدريب عسكرييها على مدوّنة السلوك بصورة دورية.

معظم الحالات التي صُوِّر خلالها الجيش يتعرّض بالقوة لبعض الأشخاص هي مُصوَّرة بهواتف المتظاهرين وهذا دليل على أنّ العنف لم يكن معمَّمًا

ثناء دولي

• شاهدنا احتجاجات وتحركات في عدة دول قوبِلَت بممارسات عنيفة من قبل القوى الأمنية، حتى في أوروبا، ففي فرنسا مثلًا سُجِّل فقدان ١٥ متظاهرًا لإحدى عينيهم بالرصاص المطاطي خلال العام المنصرم. لماذا تُثار الضجة في لبنان في حين تقوم القوى الأمنية بواجبها وتُواجَه بالعنف؟

- الانتقادات الموجّهة ضد الجيش والقوى الأمنية حول حقوق الإنسان هي لأهداف معينة ولم نتلقَّ أي انتقاد من أي منظمة دولية، أو أي تأكيد على حصول انتهاكات.

تجدر الإشارة هنا إلى أنّ المنظمات الدولية التي تُعنى بحقوق الإنسان تبحث عادة عن أي انتهاك يحصل مهما كان صغيرًا وتعتبر عدم حصوله هو من واجبات القوى الأمنية. ولكن المفارقة هي أنّه بعد ستة أسابيع من الاحتجاجات وتعامل الجيش مع المتظاهرين، صدر عن السيدة رويدا الحاج، الممثلة الإقليمية للمفوضية السامية

قضايا وأحكام

أعطت المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان الحق لقوات الأمن في العديد من القضايا التي اشتهرت في العالم، يُذكر منها:

- قضية جولياني وغاجيو ضد الدولة الإيطالية (٢٠٠١): خلال الاحتجاج في جينوا ضد قمة الثمانية والعولمة، صدّت القوى الأمنية المتظاهرين بعنف وقُتل شخصان. قدّم أهلهما دعوى ضد الحكومة الإيطالية أمام محكمة حقوق الإنسان الأوروبية، وقالت المحكمة إنّ منع القوى الأمنية من القتل لا ينطبق مع المادة الثانية من الاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان التي تعطيهم الحق بذلك في حالات معينة، وبالتالي ردّت الدعوى مع عدم الموافقة على تقييد القوى الأمنية.

- قضية أوتمان ضد تركيا (٢٠٠٦): حين اعترض مدنيون على خطط بناء سجن، فعطّلوا حركة المرور أمام مدرسة وفرّقتهم القوات التركية بالقوة. قدّم هؤلاء شكوى للمحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان، فخلُصت المحكمة إلى إعطاء الحق للقوى الأمنية قائلةً إنّ تعطيل السير لمدة طويلة في المكان نفسه مضرّ بمصالح المواطنين.

١٣ ضابطًا و**٢٤١** رتيبًا وفردًا هو عدد العسكريين المصابين خلال عمليات حفظ الأمن بين ٢٠١٩/١٠/١٧ و٢٠٢٠/١/١٩.

٤٨٣ جريحًا لقوى الأمن الداخلي، و**١٠٠** أصيبوا في ١٨ و٢٠٢٠/١/١٩، أي ثلث عديد فرقة مكافحة الشغب، فيما بلغ عدد الجرحى المدنيين **٤٥٣**، أي أقل من جرحى القوى الأمنية.

٢٦٨ موقوفًا مدنيًا لدى الجيش و**٣٥٣** لدى قوى الأمن الداخلي، في الفترة المذكورة أعلاه.

٧١ آلية للجيش و**٧٠** لقوى الأمن الداخلي تضرّرت بين ٢٠١٩/١٠/١٧ و٢٠٢٠/١/١٩.

لحقوق الإنسان- مكتب أفريقيا والشرق الأوسط، بيان أثنت فيه على دور الجيش والقوى الأمنية بحفظ أمن المتظاهرين والتعاطي معهم بسلمية «في إطار الضرورة والتناسب، وهما جوهر أداء أجهزة إنفاذ القانون».

كذلك، وصلنا كتاب من ٧ مقرّرين خاصّين في الأمم المتحدة يتضمّن أسئلة حول مزاعم مستقاة من مصادر إعلامية ووسائل التواصل الاجتماعي. لم يستند الكتاب إلى «تقييم غير منحاز للوقائع» كما تنص الفقرة أ من المادة ٣ من مدوّنة قواعد السلوك الخاصة بالمقررين الخاصين (التي أوجبت حصولهم على معلومات من «مصادر موثوقة» بعد أن يتمّ التأكد من صحتها على أعلى درجة ممكنة)، وكذلك المادة السادسة منه التي نصت على عدم جواز الاعتماد بشكل حصري على التقارير الإعلامية. وعلى الرغم من هذه الأخطاء الشكلية بالبيان، فقد تضمّن الكتاب عبارة تقول: «القوى الأمنية تعاطت مع المتظاهرين على المستوى الواسع بطريقة مسؤولة ومتناسبة»، وهذا هو المطلوب وفق المعايير الدولية ذات الصلة.

من الشعب وللشعب

الجيش هو من الشعب وللشعب، كان وما زال وسيبقى دائمًا المدافع الأول عن حقوقه وحرياته، يحميها ويضمن تطبيقها. ولكنّه لم ولن يتهاون مع أي انتهاك أو مخالفة تحت غطاء الحريات...

لم ولن يسمح بالاعتداء لا على المتظاهرين، ولا على التظاهرات المقابلة أو أمن المواطنين الذين لا يشاركون في التجمعات. كما سيبقى مظلة الأمان التي يلجأ إليها اللبنانيون بجميع أطيافهم وانتماءاتهم، و«لن تثنينا الشائعات ولا حملات التجنّي والتخوين عن المضي قدمًا في مسيرة الشرف والتضحية والوفاء، متسلّحين بمحبة شعبنا وثقته بنا».

تسليم وتسلّم
وزارة الدفاع الوطني

أُقيمت في اليرزة، مراسم تسليم وتسلّم وزارة الدفاع الوطني بين الوزيرين الياس بو صعب وزينة عكر.

استقبل قائد الجيش العماد جوزاف عون وعدد من كبار الضباط الوزيرة عكر في باحة وزارة الدفاع الوطني، حيث قُدّمت لها التشريفات اللازمة.

وعقب مراسم التسليم والتسلّم، هنّأ الوزير السابق بو صعب الوزيرة عكر على توليها مسؤولياتها الجديدة، متمنيًا لها التوفيق في مهماتها، معبّرًا عن اعتزازه وفخره والشرف بالخدمة في وزارة الدفاع وإلى جانب الجيش والمؤسسة العسكرية، مشيرًا إلى أنّه «من الأشخاص الذين تعلّموا ورأوا أنّ ما نعرفه عن المؤسسة العسكرية هو قليل جدًا أمام التضحيات التي تقدمها». وأضاف: اتكالنا على الجيش كي يحمينا ويحمي الاستقرار، ولا أستطيع إلا أن أنحني احترامًا لهذه المؤسسة التي كان لي شرف خدمتها.

وأشار الوزير بو صعب الى أنّ قانون الدفاع يحتاج الى تعديل إذ إنّه وُضع في العام ١٩٨٣، مُردفًا أنّه سيبقى دائمًا مدافعًا عن المؤسسة العسكرية أيًّا كان موقعه.

بدورها، ألقت الوزيرة عكر كلمة قالت فيها: في أول رسالة لكم أقول إنّني نائب رئيس حكومة ووزيرة دفاع عن حقوقكم التي هي حقوق وطن بكامله. أعلم أنّ محاربة الفساد هي من مطالبكم الأساسية، وسأعمل لتحقيق هذا المطلب من خلال مجلس الوزراء وموقعي، والمسؤولية التي تقع على عاتقي ليست النجاح فقط بل التغيير للأفضل.

وإذ توجّهت بالتحية إلى أهالي الشهداء، شكرت الوزير بو صعب وقائد الجيش العماد جوزاف عون وضباط الجيش والعسكريين على جهودهم.

CENTRE HOSPITALIER EDUCATIF EL YOUSSEF
مركز اليوسف الاستشفائي التعليمي

CHY

قسم أمراض القلب

تزويد قسم أمراض القلب بآلة حديثة
من أجل اجراء قسطرة قلبية
(تمييل لشرايين القلب) وفق أفضل المعايير

قسم الأطفال

IRM

تزويد قسم الأشعة بآلة حديثة للتصوير
بواسطة الرنين المغناطيسي(IRM)
وقوتها 3 Tesla

BLS, ACLS

تأسيس قسم لتدريب الأطباء
والممرضين على ACLS وBLS
بالتعاون مع جامعة بيروت العربية

قسم العناية الفائقة لحديثي الولادة

قسم العناية الفائقة

06 690 455 | 06 692 056 | 06 690 537
06 692 055 | 03 200 440

Halba, Akkar, Rue Principale

Centre Hospitalier El Youssef

www.ch-elyoussef.com

cofrac CERTIFICATION DE SYSTEMES DE MANAGEMENT Accréditation N°4-0023 Portée disponible sur www.cofrac.fr

AB certification A2224

ISO 9001 : 2015

لقاءات العماد قائد الجيش مع سفراء ووفود

أجرى قائد الجيش العماد جوزاف عون جولة أُفق تناولت التطوّرات في لبنان والمنطقة، وعرض العلاقات الثنائية والتعاون العسكري مع كل من السفير البريطاني Chris Rampling يرافقه الملحق العسكري المقدم Alex Hilton، السفير الفرنسي Bruno Foucher يرافقه الملحق العسكري العقيد Fabrice Chapelle، السفير الروسي Alexander Zasypkin على رأس وفدٍ مرافق، والسفير الكوري Kwon Yong - dae يرافقه الملحق العسكري المقدم Hyokeun jee.

والتقى العماد قائد الجيش السفير الإيطالي Massimo Marotti، في زيارة وداعية في مناسبة انتهاء مهماته في لبنان، وسفيرة أستراليا Rebekah Grindlay التي قدّمت الملحق العسكري الجديد العقيد البحري Doug Griffiths خلفًا للعقيد Christopher Buxton.

السفير البريطاني

السفير الفرنسي

السفير الروسي

السفير الكوري

واستقبل العماد عون، في أوقات مختلفة، الممثّل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة في لبنان Jan Kubis، ونائب الأمين العام للأمم المتحدة لشؤون الأمن والسلامة Gilles Michaud، وقائد قوات الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان اللواء Stefano Del Col وبحث معه في الأوضاع العامة في المنطقة الحدودية الجنوبية وعلاقات التعاون بين «اليونيفيل» والجيش اللبناني.

السفير الإيطالي

سفيرة أستراليا

الممثّل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة في لبنان

نائب الأمين العام للأمم المتحدة لشؤون الأمن والسلامة

قائد قوات الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان

Your protection,
our identity.

BANKERS

BANKERS ASSURANCE SAL
A member of the Nasco Insurance Group

Riad El-Solh Square, Asseily bldg,
Beirut, Lebanon.
T +961 1 962 700

www.bankers-assurance.com

Financial Strength
A M BEST
B++ Good

الوزيرة عكر تستقبل العماد قائد الجيش وأعضاء المجلس العسكري

استقبلت نائبة رئيس مجلس الوزراء ووزيرة الدفاع الوطني زينة عكر قائد الجيش العماد جوزاف عون الذي قدّم لها التهنئة في مناسبة توليها حقيبة الدفاع في الحكومة الجديدة.

كما التقت الوزيرة عكر في الإطار نفسه، أعضاء المجلس العسكري برئاسة قائد الجيش العماد جوزاف عون. وقد ضمّ الوفد رئيس أركان الجيش اللواء الركن أمين العرم، والمدير العام للإدارة اللواء الركن مالك شمص، ومفتش عام وزارة الدفاع الوطني اللواء الركن ميلاد اسحق، وعضو المجلس العسكري اللواء الركن الياس شاميّة، وأمين عام المجلس الأعلى للدفاع اللواء الركن محمود الأسمر، وأمين سرّ المجلس العسكري العميد الركن أحمد الأسير.

رئيس الأركان يستقبل الملحق العسكري الروسي

استقبل رئيس الأركان اللواء الركن أمين العرم الملحق العسكري الروسي العقيد Alexander Milovidov، في زيارة تعارف نوقشت خلالها علاقات التعاون بين جيشَي البلدين.

الطبابة العسكرية تحتضن ذوي الإرادة الصلبة

بتأثّر عميق عكسته ملامح وجهه، افتتح قائد الجيش العماد جـوزاف عـون مكتب عائلات الشهداء وذوي الاحتياجات الخاصة في الطبابة العسكرية. يجسّد هذا المكتب اهتمام العماد عون بتوفير أفضل الخدمات الطبية لعائلات الشهداء، ولمن باتوا ذوي احتياجات خاصة نتيجة عطائهم اللامحدود، واندفاعهم لتأدية واجبهم الوطني.

إزالة الستار

الضباط وعائلات الشهداء، كما ممثلو عدد من الجمعيات التي تُعنى بذوي الاحتياجات الخاصة الذين حضروا احتفال الافتتاح، لاحظوا مدى تأثّر العماد عون، وتوقّفوا عند اندفاعه إلى مصافحة الكبار والصغار بعيدًا من صرامة البروتوكول، وتوجّهه إلى عائلات الشهداء مستفسرًا عن أوضاعهم، كما وقوفه إلى جانب عسكري أقعدته تضحياته على كرسي مدولب، وتأكيده لآخر أنّه سيبقى دائمًا وفيًا للتضحيات الثمنية، وساهرًا على توفير أفضل الخدمات لأصحابها.

وفي الكلمة التي ألقاها في المناسبة، أكّد قائد الجيش أنّ «اهتمام القيادة بالطبابة يـوازي بأهميته أي قطعة عسكرية أخرى نسعى إلى تطويرها، لمواكبة الحداثة وتوفير أفضل الخدمات الطبية للعسكريين وعائلاتهم كما لعائلات الشهداء».

وإذ نوّه بالنقلة النوعية التي حققتها الطبابة العسكرية بفضل إدارة القيّمين على هذا القطاع، أكّد العماد عون أنّ «ورشة التطوير مستمرة وقد حازت ثقة كبيرة لالتزامها معايير الشفافية والمراقبة الذاتية بعيدًا من الشبهات والمساءلة، آملًا أن تعمّم السياسة التي اعتمدتها الطبابة العسكرية بهدف منع الهدر وتوفير الأموال وضبط الفاتورة الطبّية». ولفت قائد الجيش إلى أنّه: «مهما قيل، لدي ملء الثقة بأنّ الطبابة العسكرية تستثمر الأموال في المكان المناسب، وهذا ما شهدناه في السابق ونشهده اليوم من استحداث أقسام جديدة وتطوير أقسام قديمة وإعادة تأهيلها، بما يليق بعسكرينا وعائلاتهم، وبما أنّ إمكاناتنا المادية محدودة، فإنّ محبة شعبنا للمؤسسة تترجم أيضًا في مساعدة الطبابة». وخصّ القائد بالشكر السيد شارل

قبلة وهمسة

أشدّ على أياديكم

أقسمنا أنّنا سنبقى إلى جانبكم

حنا والسيد محمد ياسين ورئيس جمعية جو رحال على مساهمتهم القيّمة في هذا المجال.

وأكّد العماد عون «أنّ الطبابة ليست تقديم خدمة صحية لمريض فقط، إنّما هي مسار اهتمام وحسن معاملة. وإنّنا إذ نفتتح اليوم مكتبًا لعائلات الشهداء وذوي الاحتياجات الخاصة، فلأنّ عائلة الشهيد أمانة في عهدتنا، والمؤسسة تفي بوعدها تجاه أبنائها الشهداء وتبقى ساهرة على رعاية عائلاتهم. الشهيد تبقى ذكراه محفورة في السجل الذهبي للمؤسسة، وتبقى دماؤه شعلة تضيء درب رفاقه ومنبع قوة. كما سنبقى حريصين على رعاية أبناء المؤسّسة من ذوي الاحتياجات الخاصة الذين قدموا أجسادهم لهذا الوطن من أجل المحافظة على كرامته وكرامة شعبه. أقسمنا لهم ولرفاقهم الشهداء أنّنا سنبقى إلى جانبهم وإلى جانب عائلاتهم، لأنّ ما قدموه لا يُقدّر بثمن».

وتابع العماد عون قائلًا: «في ظلّ هذه الأوضاع الاقتصادية الدقيقة التي نمرّ بها، والتي ترخي بظلالها ثقيلة علينا جميعًا، يأتي هذا المشروع اليوم لافتتاح عدة أقسام في المستشفى العسكري، ليؤكّد أنّ المؤسسة العسكرية ماضية في سياسة التطوير التي تنتهجها، بموازاة تنفيذ المهمات الموكلة إليها، بغض النظر عن الأصوات الشاذة التي تصدر بين الحين والآخر، فأي انتقاد أو تطاول على المؤسسة لن يصيبها في مكان، وهي مستمرة في حماية لبنان أرضًا وشعبًا».

وختم قائلًا: «نقدّر الجهود التي يقوم بها عسكريونا، أينما كانوا، خلال تنفيذ مهماتهم، على الرغم من حجم الضغوطات لا سيّما الاقتصادية منها. سنبقى مدافعين عن حقوقنا حتى الرمق الأخير، وسنبقى بجهوزية عالية لمواجهة التحديات، كما سنبقى أوفياء لقسمنا، قسم الشرف والتضحية والوفاء».

من جهته، ألقى رئيس الطبابة العسكرية العميد الركن جورج يوسف كلمة تحدّث فيها عن إنجاز عدد من المشاريع في الطبابة خلال العامَين المنصرمَين، منوهًا بدعم القيادة، مشيرًا إلى أهمية المشروع الأخير كونه يتعلّق بذوي الإرادة الصلبة الذين هم عائلات الشهداء وذوي الاحتياجات الخاصة.

بعدها، جال العماد عون في المختبر الذي أُعيد تأهيله وتزويده أحدث الآلات المتطوّرة، وتفقّد سيارات الإسعاف التي جُهّزت بها المستشفى.

العميد الركن يوسف يلقي كلمته

معًا نحتفل

جولة في المختبر

..وتفقُّد سيارات الإسعاف

قائد الجيش: أنقذتم لبنان ولا تساهل مع أي مخلّ بالأمن

شـدّد قائد الجيش العماد جـوزاف عون على أنّ «تعامل الجيش مع المدنيين ينطلق من قناعة المؤسسة العسكرية بحق التظاهر وحرية التعبير عن الرأي، لكن هذا الأمر لا يعني على الإطلاق التساهل مع أي مخلّ بالأمن أو أي تصرفات منافية للأخلاق أو أي عمليات قطع طرق، وسيأتي يوم أقلّ ما يقال فيه إنَّ الجيش قد أنقذ لبنان». وأكّد أنّ «ما أظهره العسكريون من رباطة جأش وضبط للنفس في التعامل مع التحركات، قد حاز تنويه المؤسسات الدولية وأنقذ لبنان...».

كلام العماد عون جاء خلال تفقّده قيادة فوج التدخل السادس في منطقة رياق، حيث اجتمع بالضباط منوّهًا بـ«الجهود التي يبذلها عناصر الفوج في تنفيذ المهمات الموكلة إليهم» مؤكدًا أنَّ «ما يقوم به الجيش في هذه المرحلة هو عمل دقيق خصوصًا في ظلّ الأزمة التي تمرّ بها البلاد، والتي تترافق مع توتّرات في عدد من المناطق».

وأثنى قائد الجيش على «ما أظهره العسكريون من رباطة جأش وضبط للنفس في التعامل مع التحركات»، مؤكدًا أن «هذا الأمر قد حاز تنويه المؤسسات الدولية، خصوصًا إذا تمّت مقارنته مع ظروف مشابهة حصلت في دول أخرى».

وعبّر العماد عون عن «تقديره للجهود التي يبذلها العسكريون لا سيّما في ظلّ الأزمة الاقتصادية الخانقة التي تمرّ بها البلاد والتي تطالهم كما باقي اللبنانيين»، داعيًا إياهم إلى «مواصلة جهودهم وعدم الانجرار وراء شائعات تهدف إلى ثنيهم عن القيام بواجبهم وتحويل الأنظار عن حقيقة ما يجري».

القائد ينوّه بأعمال الأجهزة العسكرية والأمنية

زار قائد الجيش ثكنة الحلو وكان في استقباله المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء عماد عثمان وقائد وحدة شرطة بيروت العميد محمد الأيوبي، حيث اطّلع على الإجراءات العملية والتدابير الميدانية التي تتّبعها قوى الأمن الداخلي في أثناء المظاهرات والاحتجاجات وأعمال الشغب.

وخلال الزيارة أطلع اللواء عثمان العماد عون على الأوامر التي تُعطى خلال عمليات حفظ الأمن والنظام لحماية المتظاهرين، وتدرّجها وفق تطوّر أحداث الشغب والعنف على الأملاك العامة والخاصة والتعدي على عناصر قوى الأمن الداخلي.

وبعد الجولة التفقّدية لغرف المراقبة والتحكم، التحليل والعمليات، أشاد قائد الجيش بـ«جهوزية قيادة قوى الأمن الداخلي والاحترافية في القيادة والسيطرة»، منوّهًا بـ«أعمال جميع الأجهزة العسكرية والأمنية لا سيّما في هذه المرحلة الدقيقة التي تمرّ بها البلاد»، مقدّرًا التضحيات الجسام التي يقدمونها في سبيل الحفاظ على أمن المواطنين واستقرارهم، ومؤكدًا البقاء على المتابعة والتنسيق لمصلحة استتباب الأمن وحفظ النظام وعدم التعدي على الأملاك العامة والخاصة.

الجيش يودّع ثلاثة شهداء

عصر ٩ شباط كان ثلاثة من العسكريين على موعد مع الشهادة، تمامًا كما رفاق كثر سبقوهم كانوا حيث دعاهم الواجب، وأتمّوا واجبهم حتى الرمق الأخير.

الرقيب أول الشهيد علي نايف اسماعيل، الرقيب أول الشهيد أحمد كرم حيدر أحمد، والجندي الشهيد حسن محمد عز الدين: ثلاثة فرسان مضوا بالتضحية إلى أقصى الحدود، وارتفعوا إلى جوار ربهم شهداء أنقياء.

كانوا مكلَّفين مهمة ملاحقة سيارة مسروقة واستعادتها من المعتدين على أملاك المواطنين وأرزاقهم، فإذا بالمجرمين يكمنون لهم في محلة المشرفة - الهرمل ويطلقون النار عليهم.

بنتيجة الاشتباك قُتل أحد مطلقي النار واعتُقل سائق السيارة واستُشهد ثلاثة عسكريين.

شيّع الجيش شهداءه بما يليق بشهادتهم من إجلال وتكريم. الشهداء إلى جوار ربهم ووجدان مواطنيهم، والمجرمون إلى العقاب الذي يستحقونه، وهو آتٍ لا محالة.

الرقيب أول الشهيد
علي نايف اسماعيل

- من مواليد ١٩٨٣/٧/٢٥ بريتال - بعلبك.
- تطوّع في الجيش بتاريخ ٢٠٠٦/١١/١٤.
- حائز:
  - وسام مكافحة الإرهاب.
  - وسام التقدير العسكري.
  - وسام الحرب.
  - تهنئة وزير الداخلية والبلديات.
  - تنويه العماد قائد الجيش سبع مرّات.
  - تهنئة العماد قائد الجيش ستّ مرات.
  - تهنئة مدير المخابرات.
  - تهنئة قائد اللواء.
- متأهل وله ولدان.

الرقيب أول الشهيد
أحمد كرم حيدر أحمد

- من مواليد ١٩٨٧/٣/١٠ الكواخ - الهرمل.
- تطوّع في الجيش بتاريخ ٢٠٠٧/٨/١٠.
- حائز:
  - وسام مكافحة الإرهاب.
  - وسام التقدير العسكري.
  - وسام الحرب.
  - تهنئة وزير الداخلية والبلديات.
  - تنويه العماد قائد الجيش سبع مرّات.
  - تهنئة العماد قائد الجيش ستّ مرات.
  - تهنئة مدير المخابرات مرّتين.
  - تهنئة قائد المنطقة.
  - تهنئة قائد الفوج مرّتين.
- متأهل وله ولدان.

الجندي الشهيد
حسن محمد عز الدين

- من مواليد ١٩٩٢/٦/١٩ عرسال - بعلبك.
- تطوّع في الجيش بتاريخ ٢٠١٦/١٢/١٧.
- حائز:
  - تنويه العماد قائد الجيش وتهنئته.
  - تهنئة مدير المخابرات.
- عازب.

إعداد: الرقيب أول جيهان جبور - الرقيب كرستينا عباس

إنجاز نوعي للقوات الجوية: Agusta Bell عادت الى الحياة

«نحتفل بإعادة الحياة لمولود وُلد منذ ما يقارب الأربعين عامًا، حكمت الظروف عليه بالإعدام، لكنّنا أردناه أن يكون نومًا سريريًا إلى حين تبدّل الظروف. أدخلناه غرفة العناية الفائقة ونفخنا روح الحياة في قلبه وجسمه من جديد».

هكذا وصف قائد القوات الجوية العميد الركن الطيار زياد هيكل عملية إعادة ترميم طوافات السرب الخامس الـAgusta Bell 212 الإيطالية الصنع، خلال احتفال إطلاق المشروع في قاعدة بيروت الجوية.

بعد توقّف طوافات AB212 عن التحليق لـ٣٠ عامًا، ها هم عناصر القوات الجوية يتحدّون العوائق المادية والزمنية لينتشلوها من رقاد طويل ويسجلوا إنجازًا جديدًا في سلاح الجو اللبناني.

بكثير من العناد والإصرار وبتشجيع من ضباطهم، عمل فنيو القوات الجوية في المشروع الطموح، فبرهنوا عن جدارة عالية وكسبوا رهانًا صعبًا بنجاحهم في تأهيل إحدى الطوافات بأقل كلفة ممكنة.

الرحلة الأولى للطوافة كانت الى اليرزة حيث تفقّدها العماد عون

... وصورة تذكارية في المناسبة

جانب من الحضور

اجتراح الحلول

رئيس الأركـان اللواء الركن أمين العرم تحدّث في الاحتفال ممثلًا قائد الجيش العماد جـوزاف عـون فقال: «لطالما أدركت المؤسسة العسكرية حجم التحديات الملقاة على عاتقها، وعملت انطلاقًا من مسؤوليتها الوطنية على ضرورة الاستفادة القصوى من العتاد المتوافر، واستثمار المؤهلات البشرية في سبيل تحسين قدراتها القتالية. وما نشهده اليوم من إطلاق مشروع إعادة طوافات نوع AB212 المتوقفة عن الطيران منذ العام ١٩٩٠ إلى الخدمة، لهو خير دليل على ذلك».

وأضـاف: «لا يمكن أن ننسى إنـجـازات القوات الجوية وتضحياتها في مختلف الميادين القتالية، فقد كانت خلّاقة ومبدعة في اجتراح الحلول، وتحديث أسلحتها، وتطوير طائراتها بإمكانات وقـدرات متواضعة، استحقت لأجلها التقدير والثناء حتى من المصنّعين أنفسهم، بدءًا من تطوير الطوافات التي شاركت في حرب نهر البارد، مرورًا بأحداث عرسال في العام ٢٠١٤ وصولًا إلى دحر الإرهاب وتحرير السلسلة الشرقية في معركة فجر الجرود».

القصة الكاملة

تمّ شراء طوافات Agusta Bell 212 في الثمانينيات وتوقفت عن الخدمة في العام ١٩٨٩ بسبب الحرب، إذ حالت دون التمكن من إعادتها الى الخدمة درجة الأضرار التي تعرضت لها، إضافة إلى عدم توافر ظروف ومقومات إصلاحها سوى عبر إرسالها إلى الخارج وبكلفة عالية. «لطالما طمحت القوات الجوية الى اعادة تأهيل هذه الطوافات، وقد برهن فنيو وطيارو القوات الجوية في السنوات الأخيرة عن درجة عالية من الكفاءة والحرفية ما شكل الدافع ونقطة الارتكاز للتجرؤ على المضي في هكذا مشروع» حسب ما أكد قائد القوات الجوية في حديثنا معه. ويضيف العميد الطيار زياد هيكل «أنّ أهمية الطوافات AB212 تكمن في أنّها مزودة محركين ما يمكنّها من تنفيذ مهمات متعددة فوق اليابسة كما فوق البحر، كما أنّ آخر تقييم قامت به شركات عالمية أكد أنّ خمسًا من أصل الطوافات السبعة الموجودة صالحة للتأهيل، بينما يمكن استخدام الطوافتين المتبقيتين كقطع غيار».

ويتابع سرد الوقائع قائلًا: «تمّ تشكيل لجنة في العام ٢٠١٨ لدراسة إمكان تنفيذ مشروع تأهيل إحدى الطوافات وقد كنا أمام أحد الخيارين، إما أن يتم إرسال الطوافات إلى الخارج وبالتالي نعتمد ما يسمى «Rich Solution»، أو نقوم بإعادة تأهيلها في مشاغلنا وفق المعايير العالمية وبالاستناد إلى كفاءة وتجارب عناصر القوات الجوية لا سيما بعد إصلاح طوافات أخرى في مشاغلنا كان يتم سابقًا شحنها إلى شركات خارجية. كما انّه

تقاليد

كانت البحرية الملكية البريطانية، خلال مراسم إطلاق السفينة المصنّعة محليًا، أول من اتّبع تقليد أن يشرب الملك/الملكة كأسًا من النبيذ على متن السفينة الحربية ومن ثم رمي الكأس في المياه، وذلك تمنيًا بالحظ والنجاح للسفينة الجديدة.

مع الوقت تحوّل هذا التقليد واتّبع عند إطلاق السفن والطائرات بكسر زجاجة من النبيذ وفي ما بعد زجاجة من الشمبانيا، أو رش السفينة أو الطائرة بالمياه عند وضعها في الخدمة للمرة الأولى والتمني بالنجاح والازدهار.

خلال احتفال إعادة ترميم الطوافة AB212 ووضعها في الخدمة، تمّ كسر زجاجة شمبانيا على مزلجها كتقليد للتمني بالنجاح والحظ الوافر.

رئيس الأركان
يلقي كلمته

.. وكلمة
لقائد القوات الجوية

تبيّن، وبناءً لدراسات دقيقة، أنّ كلفة إعادة تأهيل الطوافة محليًا لا يتعدى مليوني دولار، في حين أنّ إحدى الشركات الأجنبية كانت قد حدّدتها في العام ٢٠١١ بما يراوح بين ٤ و٥ ملايين ونصف مليون دولار، من دون احتساب كلفة اليد العاملة التي تشكّل أقلّه ٥٠٪ من الكلفة الإجمالية».

ما الذي جعل تحقيق المشروع ممكنًا؟ يجيب العميد الركن هيكل عن السؤال بالقول: «إنّ خبرة الفنيين والمستوى العلمي الذي حققوه إضافة إلى الثقة الكبيرة التي اكتسبتها القوات الجوية لدى مختلف الشركات والمراجع العالمية المعنيّة بتأمين الكتب الفنية اللازمة وقطع الغيار والتراخيص المطلوبة لتنفيذ أي عمل على الطوافات، جعلت المشروع ممكنًا على الرغم من التحديات الكبيرة الموجودة لإعادة تجهيز وترميم طوافة متوقفة عن الطيران لحوالي الثلاثين عامًا».

وأشار قائد القوات الجوية إلى أنّ الهدف هو إعادة تأهيل خمس طوافات بمعدّل طوافة كل سنة، وهذه المدة قد تطول أو تقصر وفق توافر المال لتنفيذ المشروع. فالطوافات بمجملها مصابة بشظايا من جراء الحرب ويتآكلها الصدأ، وإعادة تجهيزها تتيح للقوات الجوية والجيش حيازة سرب جديد من الطوافات المزوَّدة محركين قادرة أن تخدم لما يزيد عن الخمسة عشر سنة القادمة وذلك بكلفة قليلة نسبيًا.

أصداء وتعليقات

• «منكبر فيكُن، You Made Us Proud. هيدا دليل إنو فيه إرادة صلبة، وهيدا إنجاز يُضاف إلى سجل إنجازات نسور الجو».

قائد الجيش العماد جوزاف عون

• «أعتقد أنّ هذا المشروع أظهر روح الجيش اللبناني في أفضل حالاتها. أمام الصعوبات الجمّة التي تواجهونها، لقد تفوّقتم على أنفسكم على الرغم من المقوّمات المحدودة المتاحة لكم. إنّها لشهادة لكم على حسن المبادرة والمهنية والخبرة التي يتمتع بها رجالكم ونساؤكم».

الملحق العسكري البريطاني العقيد ألكس هيلتون

• «تأثرت بالرغبة القوية والجهود الكبيرة المبذولة لإنجاح مشروع إعادة إطلاق طائرة AB212 بعد توقفها لأكثر من ثلاثين عامًا. وبفعل المهارات العالية والشجاعة التي تتمتّع بها القوات الجوية والجيش اللبناني، تكلّل هذا العمل بالنجاح. كالعادة يقف الجيش الفرنسي إلى جانب نظيره اللبناني لرفد قيمته التشغيلية ودعمه، ويأتي هذا الدعم ضمن إطار تعزيز قدرات الجيش اللبناني والقوات الجوية اللبنانية بغية المحافظة على الأمن والاستقرار في لبنان».

الملحق العسكري الفرنسي العقيد فابريس شابيل

• «إذا لم يكن لديك ما يكفي من المقوّمات، حاول «الخروج من الصندوق» وابحث عن الحل الأفضل بغية تحقيق هدفك، ولا تفقد اندفاعك إذا اصطدمت بأناس يقولون لن يتم الأمر. في ما يتعلق بالـAB212، تتطابق جودة الأجهزة مع جودة التحفيز والمهارات، أي إنّ جودة الأجهزة تلبي جودة الدافع والمهارات».

الملحق العسكري الألماني العقيد ريتشارد ستيتن

• «إنّني معجب للغاية بالاحترافية والمرونة التي يتمتع بها شركاؤنا في الجيش اللبناني. إن تجديد طوافة من طراز AB212 هو شهادة على الإمكانات الكثيرة التي يتحلّى بها ضباط الجيش اللبناني وعناصره. الخبرة التقنية والمثابرة التشغيلية التي نلتمسها في صفوف القوات الجوية هي من الطراز العالمي، وآمل أن تتاح لي الفرصة لمقابلة طاقم الطوافة والسفر على متنها».

العقيد كيفن بيريرا
من عديد السفارة الأميركية

الطوافة قبل تأهيلها

أبرز الصعوبات والتحديات

من جهته، أوضح رئيس مصلحة عتاد الجو الرائد ربيع دوغان أنّه عند اتخاذ القرار بإعادة هذه الطوافة إلى النشاط الجوي قامت المصلحة بالتنسيق مع الجناح الفني في قاعدة بيروت الجوية، بدراسة فنية ومادية للعتاد المنوي تحقيقه ومساعفته بعد الرجوع إلى مخزون العتاد الموجود في القوات الجوية، مما خفض الكلفة الإجمالية وجعلها ضمن قدرات المصلحة.

وأضاف أنّ «طوافة Agusta Bell 212 متوافرة في الأسواق العالمية منذ فترة والشركات التي تؤمن قطع البدل الخاصة بها متعددة، لذلك لم يخلُ تأمين هذه القطع من الصعوبة، بحيث تم التعامل مع أكثر من إحدى عشرة شركة محلية وعالمية».

وقال: «من الصعوبات التي واجهتنا أنّه تم تحديث معظم تراقيم العتاد، فالتراقيم القديمة التي كانت تُعتمد سابقًا في القوات الجوية لم تعد متوافرة في الأسواق. وقد قمنا بإرسال بعض المجموعات الرئيسة إلى مراكز الصيانة المرخّص لها من الشركات المصنعة OEM (Original Equipment Manufacturer) لمساعفة هذه المجموعات وصيانتها بأفضل المواصفات والأسعار ضمن فترة زمنية قصيرة. وأما

بطاقة تعريف: AB212 - L557

- تم تسلمها في ٥ شباط ١٩٨١.
- وزنها من دون وقود: ٧٥٢٤ باوند أميركي (٢,٩ طنًا).
- حمولتها: ٣٢٠٠ باوند (نحو ١٣ عنصرًا مع طيار ومساعد).
- ساعات التحليق: ٧٤٠ ساعة.
- آخر رحلة: ٩ أيار ١٩٨٩.
- محفوظة في قاعدة رياق الجوية بشكل سليم.

معايير ومواصفات

- تمّ شراء المحرك الجديد وفق شروط المركز المرخص له OEM من الشركة المصنّعة.
- القطع المستعملة ومواد الطلاء مطابقة للمواصفات العالمية.
- تمّ الارتكاز على النشرات الفنية ورسائل الحيطة الصادرة عن الشركة المصنّعة.
- تمّ الكشف على الأقسام المعرّضة للتآكل من قبل مركز MASCO التابع لطيران الشرق الأوسط بعد تأكيد الجودة من مهندسي الشركة.

... وخلال التأهيل

أبرز التحديات فكان تأمين كلفة الصيانة وشراء العتاد من الأسواق المحلية والعالمية ضمن السلفات الموضوعة بتصرف القوات الجوية من دون إهمال احتياجات الطوافات والطائرات في القواعد الجوية الأخرى للمحافظة على جهوزيتها».

عمل بلا كلل

بلغ عدد الفنيين الذين عملوا في المشروع ١٦ عسكريًا: ٣ ضباط و١٣ رتيبًا تمّ اختيارهم وفق كفاءة كل منهم واختصاصه وخبرته. كما كان للتموين الفني والمراقبة الفنية دور غير مباشر في العمل الفني.

يوضح الفنيون أنّ التحديات التي اعترضتهم كانت كثيرة خصوصًا وأنّ الطوافات متوقفة عن العمل منذ سنوات طويلة، ولم يسبق لعناصر القوات الجوية أن قاموا بأي دورة خاصة بصيانتها أو بصيانة طوافات شبيهة لها من قبل. مع ذلك نجحوا في كسب الرهان بفضل كفاءاتهم وإصرارهم على النجاح.

وبشهادة المعنيين، برهن الفنيون منذ بداية عملهم في المشروع عن اندفاع غير مسبوق ومثابرة مدهشة إذ كانوا يسهرون لساعات الفجر الأولى في معظم الأحيان لاستكمال جزء معين من العمل، لا سيما أنّ المهمة احتاجت إلى تأنٍّ شديد وعمل متواصل، فأي خطأ كان يمكن أن يؤدي إلى تفاقم الأضرار بدل إصلاحها.

مع إعادة إحياء طوافة Agusta Bell 212 يُضاف إلى صفحة إنجازات الجيش إنجاز جديد لناحية التزام سياسة التقشّف ومراعاة الأوضاع العامة في البلاد، معتمدًا على جهود عسكرييه وخبراتهم وكفاءاتهم.

تصوير: الرقيب أول جورج فريحة
الجندي شربل الأعرج

عملوا بلا كلل أو ملل

شهادة في الجدارة...

إعداد: نينا عقل خليل

تدريب على عمليات إنفاذ القانون

في إطار تعزيز التعاون وتبادل الخبرات بين الجيش اللبناني ونقابة المحامين، نظّم معهد حقوق الإنسان في النقابة المذكورة دورتين تدريبيتين في مجال «حقوق الإنسان في مرحلتي التحقيق والمحاكمة»، بالتعاون مع مؤسسة فريدريش إيبرت (مشروع السلام والأمن لمنطقة الشرق الأوسط وأفريقيا) ممثلة بالسيد آخيم فونت، شارك فيهما ضباط من مختلف وحدات الجيش اللبناني.

حاضر في افتتاح الدورتين ضابط من مديرية القانون الدولي الإنساني وحقوق الإنسان شارحًا مدوّنة قواعد سلوك الجيش اللبناني في إنفاذ القانون وإلزاميتها بالنسبة لعناصره.

وفي الختام، تسلّم الضباط المشاركون شهاداتهم في احتفال حضره مسير أعمال مديرية القانون الدولي الإنساني وحقوق الإنسان العقيد الركن زياد رزق الله ممثلًا العماد قائد الجيش، والسيد آخيم فونت ومديرة المعهد المحامية إليزابيت زخريا سيوفي.

هبة من السلطات الكورية للجيش

قدّمت السلطات الكورية خمس عشرة آلية هبة إلى الجيش اللبناني. وأُقيم في المناسبة احتفال في اللواء اللوجستي – ثكنة يوسف الأسطا - كفرشيما، حضره العميد الركن ابراهيم عبود قائد اللواء ممثلًا قائد الجيش العماد جوزاف عون وقائد الكتيبة الكورية العاملة ضمن قوات الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان العقيد Kim Do - Yeol، إلى جانب ضباط من الجانبين.

وأكّد العقيد Do - Yeol أهمية التعاون بين الجيشين، وتسلّم كتاب شكر ودرع الجيش التذكاري من العميد الركن عبود تقديرًا لجهود السلطات الكورية في دعم الجيش.

بدوره، نوّه العميد الركن عبود «بالأداء المشرّف الذي قدّمته الوحدة الكورية العاملة ضمن قوات الأمم المتّحدة المؤقتة في لبنان، تطبيقًا للقرار ١٧٠١ ومندرجاته، حيث يتحمّل عناصرها مصاعب البعد عن عائلاتهم من أجل مؤازرة الجيش اللبناني في الدفاع عن الوطن، والمساهمة في حماية أمنه واستقراره».

الهبة الكورية

..ومن السلطات الأسترالية

كذلك، تسلّم الجيش في مرفأ بيروت، هبة من السلطات الأسترالية عبارة عن ١٤ آلية مع العتاد الخاص بها.

الهبة الأسترالية

تعاون بين الجيش اللبناني وجامعتي USJ وIUL

في حضور قائد الجيش العماد جوزاف عون وعدد من الضباط ورئيس جامعة القديس يوسف في بيروت USJ الأب البروفيسور سليم دكاش اليسوعي على رأس وفدٍ من إدارة الجامعة، تمّ في قيادة الجيش - اليرزة توقيع اتفاقية تعاون بين الطرفين، تشمل تسهيلات لعناصر المؤسسة العسكرية وعائلاتهم.

وشكر العماد عون الأب دكاش على هذه المبادرة، منوهًا بالدور الكبير الذي تؤديه الجامعة العريقة في تخريج طلاب يمتلكون الكفاءات العلمية العالية، والذين تبوأ العديد منهم مراكز متقدمة.

من جهته، أكد الأب دكاش أنّ الجامعة تضع مختلف إمكاناتها وقدراتها في سبيل التعاون المثمر مع المؤسسة العسكرية التي تقدم التضحيات للحفاظ على أمن البلاد واستقرارها.

كذلك، تمّ في القيادة توقيع اتفاقية تعاون بين الجيش والجامعة الإسلامية في لبنان IUL، تتضمن تسهيلات للعسكريين وعائلاتهم، وقّعها عن جانب المؤسسة العسكرية

مع وفد جامعة القديس يوسف في بيروت USJ

العماد قائد الجيش وعن الجامعة رئيستها الأستاذة دينا المولى في حضور عدد من الضباط ووفد من إدارة الجامعة.

العماد عون الذي شكر في كلمته إدارة الجامعة على هذه المبادرة، شدّد على أهمية متابعة الضابط أو العسكري تحصيله العلمي لما في ذلك من أثر إيجابي على إنتاجيته وإنتاجية المؤسسة العسكرية. ولفتت السيّدة المولى إلى أنّ هذه الاتفاقية هي أبعد من عقد بين فريقين، بل هي تجسيد لعلاقة راسخة في إطار رسالة مشتركة بين الجامعة الإسلامية والجيش، مؤكدةً أنّ القوة والمعرفة هما أسلوبان متلازمان لحماية الوطن.

مع وفد الجامعة الإسلامية IUL

إعداد: الرقيب كرستينا عباس

معًا لمواجهة الظروف القاسية

أمنية، اجتماعية أو إنمائية، لم يتوانَ الجيش يومًا عن تلبية النداء وتنفيذ المهمات الموكَلة إليه مهما كانت صعوبتها أو خطورتها. وها هو يلبي نداء مدينة طرابلس وأهلها ليتمم مهمته بالوقوف إلى جانبهم في ظل الظروف القاسية التي تمرّ بها البلاد.

تجنّد عسكريو وحدات الجيش المنتشرة في المدينة ومديرية التعاون العسكري – المدني لتنفيذ المهمة. توزعوا في القبة والتبانة وجبل محسن وباب الرمل والميناء ليقدّموا نحو ألف حصة غذائية لعائلات هي الأشد فقرًا وتعاني الجوع والحرمان، والتي تقول إنّ «اتّكالنا على الجيش. إنّه يهتم بنا ولا يتركنا». أنجز العسكريون مهمتهم والابتسامة مرسومة على وجوههم، بادلهم إياها الأهالي الذين لم يتوقفوا عن ترداد كلمات الشكر والدعم مثل «اللّه يقويكُن»، «يعطيكُن العافية»، «اللّه يخليلنا ياكُن»... كما حيّوا قيادة الجيش «الساهرة على راحة المواطنين» بحسب تعبيرهم. تحدثوا عن دقة التنظيم فقالوا: «قدموا لنا المساعدات باحترام ومحبة. أسلوبهم الراقي في التعاطي وحفظ كرامة الناس مؤثر جدًا. وكانوا يتأكدون من حصول كل مستفيد على حصته».

مجتمع سليم... أمن مستتب

تمّ المشروع بالتعاون مع جمعية Spirit of America والمجتمع المدني اللبناني، وهو ليس المشروع الأول من نوعه. فبعد الخطة الأمنية التي نُفّذت في العام ٢٠١٤ بدأت قيادة الجيش العمل على ترميم العلاقة مع المجتمع

٥ أعوام من دون تعب

منذ العام ٢٠١٥، أُنشئت مديرية التعاون العسكري – المدني لتسهيل التعاون مع المجتمع والوزارات عند الحاجة، ومن أهم المشاريع التي تُعنى بها: الدعم التربوي والصحي، الطاقة والمياه (قنوات ري، إنارة شوارع...)، دعم الزراعة والبيئة، تغذية ومشاريع اجتماعية وثقافية أخرى...

معطيات...

- كلفة كل حصة نحو ٤٠ ألف ليرة لبنانية.
- ٥٠٠ حصة قدمتها الجمعية و٥٠٠ أخرى من المجتمع المحلي.
- مواد تتضمنها الحصة: حليب، سكر، ملح، حبوب، زيت، معلبات أساسية...
- تكفي كل حصة ٥ أشخاص لمدة أسبوعين تقريبًا.

المدني بجميع الطرق الممكنة. في ظل الأوضاع الاقتصادية الراهنة، زادت حالات الفقر والجوع، فكان هذا المشروع.

يوضح قائد لواء المشاة الثاني عشر العميد الركن المغوار فادي أبو حيدر آلية تنفيذ المشروع قائلًا: «في بعض الأحياء تم تثبيت نقاط لتوزيع الحصص وفق بطاقات مسجلة بالأسماء. في أحياء أخرى، قصد العسكريون المنازل متّبعين اللوائح المخصصة لذلك». وأشار إلى أنّ عسكريي اللواء قاموا بتأمين الحماية في أثناء التوزيع، وبفرز المواد قبلَه.

من جهة أخرى، اعتبر مسيّر أعمال مديرية التعاون العسكري – المدني العميد الركن إيلي أبي راشد أنّ هذا المشروع كما المشاريع المشابهة ليس حدثًا يحاكي ظرفًا معينًا فقط. فمهمات الجيش الإنمائية والخدماتية مرتبطة بمهماته الأمنية. وقال موضحًا: «في ظل أوضاع اقتصادية متردية تزداد الجريمة، وبالتالي تكون المشاريع الإنمائية مفتاحًا لتخفيف معاناة شعبنا وتعزيز اللحمة بيننا وبينه». ولفت إلى أنّ اختيار الجهات المستهدفة من المشروع يتم بالتعاون مع السلطات المحلية في المنطقة من بلديات ومخاتير، بالإضافة إلى وحدات الجيش المنتشرة فيها.

لهم التضحية والوفاء

أضاف العميد الركن أبي راشد: «يجسّد الجيش بهذه المهمات والمشاريع شعاره: فالتضحية تكون لأهلنا والوفاء لهم ولوطننا». لذلك، سيكون لمديرية التعاون العسكري – المدني مشاريع مشابهة منها على سبيل المثال توزيع ٧٥٠٠ معطف في مدارس رسمية في منطقة البقاع بالتعاون مع السفارة الإماراتية. فلطالما اعتبر المواطنون أنّ المؤسسة العسكرية هي الضامن لهم وملاذهم الآمن الذي يجمعهم تحت سقفه، والعسكريون جاهزون لتلبية كل نداء.

تصوير: الرقيب أول جورج فريحة
الرقيب مارون بدر
الجندي إيزابيل الخوري

مواقف وآراء

كان للمواطنين في طرابلس عدة آراء حول المشروع، هذه بعضها:

- وحده الجيش يستحق التقدير.
- العسكريون هم أول من يلبي نداءاتنا.
- لا حياة لنا من دون الجيش.
- الجيش هو أهلنا وهو يعرف حاجاتنا.
- الخدمة هي في أساس المؤسسة.

بقلم: إلهام نصر تابت

مشهد من مأذونية عسكري

النقرة الخفيفة على باب المنزل كانت كافية لإيقاظ رشا الصغيرة التي نادت أمها بلهجة واثقة:

- ماما افتحي الباب وصل بابا.

- كيف سيصل بابا في هذا الطقس، وفي هذه الساعة؟ نامي يا حبيبتي قالت منى وهي تربت على كتف ابنتها.

- دق الباب، قالت الصغيرة.

- إنّه صوت المطر، نامي يا ابنتي.

كانت النقرة الثانية أقوى من الأولى ما جعل الأم تتساءل: هل يعقل أن يستطيع الوصول؟ نهضت مسرعة إلى الباب لتفتح القفل الداخلي الذي تحرص على الاحتماء به طالما زوجها في الخدمة. فتحت الباب فإذا به أمامها، وإذ بالصغيرة تقفز فرحًا وتعانق والدها وهي تصيح لتوقظ أخوَيها: «سامر، رنا، إجا بابا»...

ليست المرّة الأولى التي يفاجئ بها سليمان عائلته فيأتي في مأذونية من دون أن يتوقّعوا ذلك. منذ انتقلت قطعته إلى الجرود، بات يتحفّظ في إطلاق الوعود. كان يخشى أن لا تسمح ظروف الخدمة أو حالة الطقس بالوصول إلى بلدته النائية في قضاء صور. وكلما سألوه متى تأتي يجيب: «التيسير على الله». ليست المأذونيات أمرًا مؤكدًا دائمًا. في أحيان كثيرة تكون «مع وقف التنفيذ».

أشعلت منى النار في «وجاق» المازوت، وعقدت العائلة جلسة استثنائية في منتصف الليل احتفاءً بالمناسبة السعيدة. انهالت الأسئلة على سليمان: كيف تتدبّرون أموركم في الثلج، سألت منى، كيف استطعت النزول من جرود رأس بعلبك؟ في أي ساعة تركت المركز؟ سؤال الأولاد كان واحدًا: كم يومًا ستبقى في البيت يا بابا؟ أضافت رشا إلى السؤال عتابًا: أنت لم تأتِ في العيد...

أما هو فكان يبتسم، يوزع قبلاته على الصغار، يشكر الله على وجوده بقربهم، ويؤكد للجميع أنّ كل شيء على ما يرام، ويسأل عن أحوالهم.

هذه المرّة كما في المرات السابقة، لم يخبرهم أنّ المازوت الذي يحترق في «الوجاق» لتدفئتهم يصبح جليدًا في مركز خدمته. أخبرهم عن النعمة البيضاء التي تمنح الطبيعة رداءً لايضاهي جماله جمال. أخبرهم عن الشمس حين تنعكس أشعتها على بياض الجبال فتمحو وحشة صخورها. أخبرهم عن عصافير وطيور وحيوانات برية لا يراها أهل المدن وسكان الساحل. وأخبرهم عن رفاق يتقاسم وإياهم الخبز والفرح والصقيع والتعب والمسؤوليات.

في قرارة نفسها، كانت منى تعلم أنّه يريد من خلال أحاديثه أن يغرس في نفوس صغاره بذور الرضا والقناعة والتفاني، وأن يدربهم على تحمّل المشقّات ومواجهة الصعوبات والإصرار على التقدم مهما كانت الحياة قاسية.

كانت تعلم وتحاول أن تحذو حذوه في تعاملها مع أولادهما رغم إحساسها العميق بالمرارة في أحيان كثيرة. هي لا تنسى أبدًا أنّها حين أنجبت سامر، ابنهما البكر، كان زوجها في نهر البارد. مرّ شهر قبل أن يرى طفله. وحين أنجبت رنا كان في جرود عرسال. رشا الوحيدة التي رآها يوم وُلدت. لكن قبل أن تكمل الشهر الثالث، كان مركز خدمته قد أصبح في جرود رأس بعلبك.

تشعر أحيانًا أنّ الحياة تقسو عليها. لماذا يجب أن تكون الأم والأب معًا؟ لكنّها كلما عاد إليها سالمًا تشكر الرب ألف مرّة. وكلما واجه قلقها عليه بابتسامته الواثقة تذكّرت أنّها تزوجت عسكريًا. كثيرًا ما تُردّد مع الأغنية: «العسكري ما بيسأل. بيتو البارودي بيحملا وبيرحل»...

مضت ساعة على وصوله. سألته ألا تريد أن ترتاح؟ وأشارت إلى الأولاد بوجوب العودة إلى النوم. لم يعودوا إلى الفراش إلا بعد أن نالوا وعدًا من والدهم بأنّه سيكون في المنزل حين يعودون من المدرسة، وسيرافقهم في مشوار.

طبع قبلة على جبين كل منهم. خلع «الرينجر» ووضع رجليه في مياه دافئة: يا له من ترف لقدمين شقّقهما الصقيع. يا لها من سعادة: مأذونية ثلاثة أيام بعد أربعة أسابيع من الخدمة في الجرود.

إنّه مشهد من مأذونية عسكري.

إنّه مشهد يتكرر في بيوت آلاف العسكريين.

العوافي يا جيشنا المنتشر من «مرمى التلج لفقش الموج».

العوافي يا وطن.

إتحاد بلديات الضنية

عمل دؤوب وشفافية مطلقة
من أجل ضنية أفضل

حوار: تريز منصور

استقلالية القضاء:
المفهوم وخطوات تطبيقية

استقلالية القضاء شرط ضروري لتمكينه من تأدية دوره في تنفيذ القانون ومعاقبة المرتكبين.

ما هو تحديدًا مفهوم استقلالية القضاء، وهل يعني ذلك إرساء فصل تام ومطلق بين السلطات؟ وما هي آليات استرداد الأموال المسروقة والمنهوبة؟

الدكتورة حلو

الدكتورة ماري حلو رزق (أستاذة محاضرة في الجامعة اللبنانية في مادة القانون الجزائي) تحدّثت إلى «الجيش» عن مفهوم استقلالية القضاء وكيفية تحديده إجرائيًا، فأوضحت أنّ «استقلالية القضاء كمفهوم، هي الحق الذي تَملكه السلطة بعدم الخضوع إلى هيمنة سلطة أخرى، وهو ينبثق من مبدأ فصل السلطات، والذي يعرَّف بالتالي: «توزيع السلطات على أجهزة الدولة، بحيث يقوم كل جهاز على حدة بوظيفة تختلف عن الأخرى». وعادة يتمّ الفصل بين السلطات الثلاث: التشريعية والتنفيذية والقضائية».

الدكتورة ماري حلو رزق

ومن هنا ننطلق من مبدأ فصل السلطة القضائية عن غيرها من السلطات الأخرى وأهميته، فلكلّ سلطة وظيفتها.

وأضافت: إنّ الدستور اللبناني أسّس لسلطة قضائية فعلية مستقلّة، بدليل ما جاء في الفقرة (هـ) من مقدمته حول قيام النظام على الفصل بين السلطة وتوازنها وتعاونها من جهة، والمادة عشرين منه التي أشارت إلى أنّ السلطة القضائية تتولاها المحاكم (الباب الثاني – الفصل الأول، أحكام عامة) من جهة أخرى.

والمقصود بالاستقلالية القضائية التي نطالب بها اليوم، ليس الفصل التام والمطلق بكل ما للكلمة من معنى، بل إنّ مبدأ الاستقلالية القضائية يُؤخذ بمعيارين، أحدهما خارجي وآخر داخلي.

- المعيار الخارجي: هو علاقة السلطة القضائية بالسلطتين التنفيذية والتشريعية. فالأولى تعمل على تعيين القضاة من جهة، والثانية تعمل على تشريع القوانين ولا سيما تلك المتعلقة بالتنظيم القضائي والمحاكم من جهة أخرى. كما يشمل هذا المعيار علاقة القضاة بالمتقاضين والإعلام.

- المعيار الداخلي: هو علاقة القضاة بعضهم مع البعض الآخر، وعلاقتهم بالجسم المهني كالنقابات. وإذ تساءلت الدكتورة الحلو عن كيفية تطبيق هذه المعايير في القانون اللبناني، أشارت إلى تجربة القانون الفرنسي، الذي تناول مبدأ استقلالية القضاء في دستور ١٩٥٨. وقد أسهمت التعديلات اللاحقة، خصوصًا تعديل ٢٨ تموز ١٩٩٣ وتعديل ٢٥ تموز ٢٠٠٨، في إعادة التوازن في مجلس القضاء الأعلى، وتفعيل صلاحياته وإبعاد تدخّل السلطة التنفيذية في عمله.

ولكن على الرغم من هذه التعديلات التي حققت مبدأ فصل السلطات في

فرنسا، فإنّ الفصل التام بين السلطتين التنفيذية والقضائية لم يحصل.

أما عن المطالب اللبنانية اليوم حول استقلالية القضاء فأوضحت الدكتورة حلو أنّه يوجد في المجلس النيابي أكثر من مشروع قانون يضع تصوّرًا للسلطة التشريعية في ما يتعلّق بقضية الاستقلالية وإعادة هيكلة السلطة القضائية، ولكنّ درس هذه المشاريع يحتاج إلى وقتٍ طويل، للوصول إلى مشروع متكامل، يحقّق مبدأ الفصل بين السلطتين التنفيذية والقضائية.

وأشارت في هذا السياق إلى البيان الصادر عن مجلس القضاء الأعلى في ٢٠١٩/١١/١١، والذي يطلب بموجبه تعديل المادة الخامسة من القانون العدلي، ما يعطي مجلس القضاء الأعلى صلاحية إجراء المناقلات والتشكيلات القضائية، من دون الحاجة إلى استصدار مرسوم لذلك.

وقالت: تكمن أهمية تعديل المادة الخامسة في إطلاق يد مجلس القضاء الأعلى في إجراء التشكيلات فور صدورها وتطبيقها من دون المرور بالسلطة التنفيذية، ما يعني وضع حجر الأساس لمبدأ الاستقلالية وفصل السلطات. ومع تحقيق هذا الإنجاز نكون قد دخلنا في تطبيق المعيار الخارجي، من خلال تعاون السلطة التشريعية في إقرار تعديل هذه المادة من قانون القضاء العدلي، بدلًا من تعديل القانون نفسه، أو إعداد قانون جديد يرسي فصل السلطات، فهذا الأمر يحتاج إلى وقت طويل. وهكذا تكون المادة الخامسة من قانون القضاء العدلي قد أسهمت في إبعاد السلطة التنفيذية عن قضية التشكيلات القضائية.

وقد يبدو ما يُطرح اليوم في المجلس النيابي، جدّيًا ومفيدًا للسلطة القضائية لناحية إضافة أعضاء من خارج الجسم القضائي الأعلى ذوي خبرة في القانون (محام، أستاذ جامعي) لتكوين مجلس قضاء أعلى حديث النهج والفكر...

واعتبرت الدكتورة حلو أنّه «نظرًا للحاجة المُلحّة والسريعة، ونظرًا لدقّة المرحلة، وتحسّبًا لاحتمال وجود تباين في وجهات النظر بين السلطة القضائية والوزير (السلطة التنفيذية)، نرى أنّه من الأفعل والأجدى، كخطوة أولى، تعديل المادة التي سبق ذكرها بانتظار صدور قانون جديد للتنظيم القضائي، يُحدث تعديلًا جذريًا ويحقّق الاستقلالية القضائية المطلوبة».

الأموال المنهوبة وآليات استردادها

وعن آليات استرداد الأموال المنهوبة، أوضحت أنّ هذه الآليات تختلف باختلاف مكان وجود الأموال. فإذا كانت في داخل البلاد، أي في أحد المصارف، تُطبّق الآلية العادية، أي التقدّم بشكوى أمام النيابة العامة، ثم تُحال القضية إلى المحكمة، ويُصار بعدها إلى حجز هذه الأموال ومن ثمّ استردادها. أما إذا كانت الأموال المنهوبة معلومة ومعروفة المصدر (بعد إجراء التحقيقات المعمّقة وفق تقنيات حديثة)، وموجودة في أحد المصارف الخارجية، فعندها تُشكّل لجنة تعمل على استردادها، من خلال مخاطبة الدولة المُضيفة بواسطة وزارة الخارجية والمغتربين، والتي تقوم بدورها التنسيقي مع تلك الدولة، فيُصار إلى حجز الأموال، ويتمّ استردادها وفق الآليات القضائية المعيّنة، والتي تَفرض نفسها في حينها.

وثمّة احتمال آخر، هو أن يكون قد تمّ تبييض هذه الأموال من خلال شراء عقارات، وإنشاء شركات وتسجيلها بأسماء مختلفة، وعندها تحتاج عملية استرداد هذه الأصول إلى إجراءات طويلة وآليات دقيقة ومعقّدة.

وأكّدت أخيرًا أنّه «ثمّة تجارب عالمية في مجال استرداد الأموال المنهوبة، منها ما هو إيجابي ومنها ما هو سلبي. والأمر مرهون بمدى كفاءة الاختصاصيين وجدّيتهم بالمتابعة. ولقد لمسنا اليوم استعداد خبراء عالميين ذوي خبرة عالية في هذا المجال لمساعدة لبنان، ولكن هذا الأمر يحتاج إلى عنصرَي الوقت والمال. وجدير بالذكر هنا، أنّه في معظم الجرائم التقليدية تكون الضحيّة معروفة، ولكن في حالة الأموال المنهوبة، الضحيّة هنا هي الدولة، وإذا تضرّرت بشكل كبير، تضرّر معها المجتمع وانهار الهيكل على رؤوس الجميع».

وتجد حلو أنّ الفرصة متاحة أمامنا اليوم بشكل كبير وجدّي، في ظلّ جيل واعٍ. ولكن للأسف، تحكم لبنان الطوائفُ والأحزاب والانتماءات، ما يزرع الألغام في وجه تحقيق العدالة ومكافحة الفساد.

الفرق بين الأموال المنهوبة والمسروقة

السرقة: هي الاستيلاء عنوة أو خفيّة على مال الغير بقصد التملّك، وقد تقتصر عملية السرقة على بعض الأشياء.

النهب: هو الاستيلاء على كل شيء، وتتمّ هذه العملية عادة في أثناء إدارة الشأن العام.

الآليات الدولية المعتمدة لاسترداد الأموال المنهوبة

يقول البروفسور نصري أنطوان دياب في مقال له نشرته جريدة «الجمهورية» (الجمعة ١٥ تشرين الثاني ٢٠١٩) إنّ عملية تعقّب الممتلكات العامة المنهوبة واسترجاعها ليست بالأمر المستحيل، لكنّها تحتاج إلى آلية واضحة وشفّافة تعتمد خطوات أساسية للوصول إلى الهدف، أبرزها تقييد قانوني واجتماعي لناهبي الممتلكات العامة، وتبديد أفكار مغلوطة من بينها ما يتعلق بآليات تعقّب واسترجاع الممتلكات المنهوبة، والتي تبدأ بالتدقيق التقليدي في الحسابات العامة وصولًا إلى التعقّب والاسترجاع الدوليين.

ويوضح دياب أنّ تعقّب واسترجاع الممتلكات العامة المنهوبة اتفاق وقّعه الرئيسان الكيني والسويسري، أوهورو كينياتا وآلان بيرسيت في تموز ٢٠١٨، وعُرِفَ بـ FRACCK، أي إطار عودة الممتلكات الناشئة من الفساد والجريمة في كينيا Framework for the Return of Assets from Corruption and Crime in Kenya.

ويهدف هذا الاتفاق إلى استرداد الأموال المنهوبة من قِبل مسؤولين كينيين فاسدين، والمخبأة في المصارف السويسرية. وقد ساعدت حكومة سويسرا في إيجاد الممتلكات المنهوبة وفي تجميدها، قبل إعادتها إلى كينيا. بالإضافة إلى ذلك، خضع موظفو الخدمة العامة داخل كينيا جميعهم لعمليات التدقيق في نمط الحياة Lifestyle وأُلزموا بتبرير مصادر ممتلكاتهم.

وحينما يصبح لبنان مستعدًا لبدء المسيرة الطويلة والشاقة، ولكن المرضية جـدًا، في تعقّب ممتلكاته المنهوبة لعقود من قِبل آلاف العاملين في الخدمة العامة، والمسؤولين والسياسيين، لن يكون وحيدًا، ولن يُبحِر في مياه مجهولة.

خطوة خطوة

انطلاقًا من هذا الاتفاق يرى دياب أنّ لبنان يمكن أن يعتمد خطّة لاسترجاع الأمـوال المنهوبة، وذلك وفق الآتي:

- أولًا: التدقيق التقليدي في الحسابات العامة.

يجب إجـراء تدقيق شرعي Forensic شامل لكل الحسابات العامة منذ العام ١٩٩٠ في لبنان من قِبَل محاسِبين مستقلين (ومن المفضّل أن يكونوا دوليين). وعلى هؤلاء التدقيق في الحسابات وفي مبررات الدفع، وصِحّة المناقصات والتعاقدات وغيرها. ومن الواضح أنّ النموذج الحالي من موازنة، وقطع حساب، وديوان محاسبة، وغيرها، ليس فعّالًا.

- ثانيًا: التحقيق مع كل ناهبي الممتلكات العامة المشتبه فيهم. لا يجدر تضييع الوقت والطاقة على قتال دونكيشوتي لرفع السرية المصرفية، قبل إجراء عمليات تدقيق أولية لنمط الحياة تشمل المشتبه فيهم.

- ثالثًا: تعقّب الممتلكات العامة المنهوبة.

واقعيًا، ناهبو الممتلكات العامة، يعرضون على العلن عائدات سرقاتهم من خلال نمط حياتهم.

بالإضافة إلى ذلـك، يمكن أن يُستدعى المحققون الخاصون، والمختصون في الأدلـة الجنائية المالية والحسابية، وتقنيو تكنولوجيا المعلومات، وبشكل روتيني، لتعقّب التدفقات المالية الخارجة من الحسابات العامة وانتقالها إلى أفراد أو كيانات خاصة، ولتعقّب مسارها في لبنان (أي الإيداعات المصرفية والاستثمارات في الشركات والاستثمارات العقارية).

- رابعًا: التعقّب والاسترجاع الدوليان.

وضعت الأمم المتحدة أداة دولية مهمة، ودخلت حيّز التنفيذ في شهر كانون الأول من العام ٢٠٠٥، وهذه الأداة هي «اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد». وتلك كانت أول أداة أمميّة تتناول مسألة استرجاع الممتلكات المنهوبة كأولوية في مكافحة الفساد، وتهدف إلى العمل بمثابة معاهدة مساعدة قانونية متعددة الأطراف.

منذ ذلك الحين، وإلى جانب الآليات الخاصة الثنائية الأطراف، تمّ وضع العديد من المبادرات الدولية لدعم جهود تعقّب الممتلكات العامة المنهوبة من قِبل المسؤولين الفاسدين واسترجاعها. وإنّ «مبادرة استرجاع الممتلكات المنهوبة»، وهي شراكة بين البنك الدولي ومكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة UNODC، تعمل مع دول نامية لتسهيل عودة الممتلكات المنهوبة وعائدات الفساد.

إتحاد
بلديات الكورة

«قوّتنا في إتحادنا»

حوار: تريز منصور

هل أفلست المصارف فجأة؟

الوزير السابق جورج قرم:

الفوضى المطلقة تعمّ لبنان والحل في لجنة تحقيق

كيف وصل الوضع الاقتصادي والمالي في لبنان إلى ما وصل إليه؟ ما هي السياسات الخاطئة التي قادتنا إلى الانهيار الكارثي، وكيف يمكن النهوض؟ هذه الأسئلة حملناها إلى وزير المالية الأسبق الدكتور جورج قرم. فماذا يقول حول الواقع الصعب والقلق المتصاعد؟ في ما يأتي نصّ الحديث:

• ما هي العوامل التي أوصلت الاقتصاد اللبناني إلى هذا الواقع الخطر؟

- الوضع الاقتصادي والمالي المتردّي اليوم، هو نتيجة سياسة التقشف الاقتصادية التي اعتمدتها الحكومة المستقيلة منذ نحو السنتين، بدلًا من مساندة الاقتصاد من خلال زيادة الإيـرادات الضريبية، كي ترتفع إيرادات الدولة بدورها.

أضـف إلـى ذلـك، السياسات التي اعتُمِدت منذ بداية التسعينيات، والتي حوّلت لبنان إلى مجرّد ساحة مالية منحرفة. فقد كان الأثرياء يقترضون الدولار بـفائدة ٦ و ٧٪، ويوظّفون الحصيلة بسندات خزينة بالليرة اللبنانية وصلت الفوائد عليها إلى ٤٥٪ ما بين العامين ١٩٩٤-١٩٩٨. وهذا ما أدّى إلى مشكلة المديونية العامة، التي تفاقمت عبر السنين من دون معالجة أو أي تدخّل من البنك المركزي للقضاء على هذه الظاهرة الشاذة.

وتابع الوزير قرم: إنّ سرّ مديونية الدولة ناتج عن هذه السياسات الخاطئة التي نُفّذت تحت إشراف البنك المركزي، وهو بدوره أساء التصرّف. بينما حقّق القطاع المصرفي اللبناني أرباحًا طائلة وبات حجمه يمثّل أربع مرات حجم الاقتصاد الوطني. وهذا ما سبّب انكماشًا كبيرًا في معدلات

النمو. فقد بقيت هذه المعدلات متدنّية، بينما كان من المنتظر أن تبلغ ما بين ١٠و١٥ ٪ سنويًا، خلال فترة إعادة الإعمار بعد الحرب الطويلة المدمّرة (١٩٧٥- ١٩٩٠).

مليارات مهدورة

وأضاف قائلًا: قدّرت شركة Bechtel، وهي من أشهر الشركات للاستشارات الاقتصادية، كلفة إعادة بناء البنى التحتية بمليارين ونصف مليار دولار. لكنّ هذا التقرير وُضع جانبًا وطُلب من مجلس الإنماء والإعمار وضع خطّة، فكانت خطّة «آفاق ٢٠٠٠» بكلفة ١٨ مليار دولار، وهذه كانت المصيبة الكبرى، إذ كلّفت عمليات الإعمار مبالغ طائلة، وذهب جزء منها إلى جيوب المقاولين المقرّبين من الحكومة، وإلى مجلس الإنماء والإعمار. بالإضافة إلى ذلك ارتُكبت أخطاء أخرى مثل السماح لمجلس الإنماء والإعمار بتولي جمع النفايات ومعالجتها، فتأسّست شركة سوكلين من أجل ذلك، خلافًا للقانون الذي ينصّ على أنّ البلديات هي المسؤولة عن هذه الوظيفة.

أُنشئت سوكلين برأسمال ١٥ ألف دولار فقط، وبدلًا من أن تعقد اتفاقًا مع وزارة الداخلية والبلديات وفق القانون، كان الاتفاق مع مجلس الإنماء والإعمار الذي مُنح صلاحيات وسلطة بشكل مخالف للقانون والمنطق، وكانت قيمة العقد ٦٠ مليون دولار سنويًا. هذا مثل من عدّة أمثلة تُظهر كيف تمّ نهب أموال الدولة اللبنانية.

شركة سوليدير مثل آخر، مع هذه الشركة تمّ التعدّي لأول مرة في تاريخ الجمهورية اللبنانية على الملكية الخاصة، فقد وضعت يدها على أملاك المواطنين وأرزاقهم واستملكتها بأثمان بخسة، وارتكبت «مذبحة تراثية» بتدمير مئات المباني التراثية الجميلة بحجّة إعادة الإعمار.

كان بالإمكان ترميم جميع هذه الأبنية، كي تحافظ بيروت على طابعها المعماري التاريخي العثماني – الفرنسي، من خلال توفير الدولة والمصرف المركزي القروض الميسّرة للمالكين. أما ما حصل فكان القضاء على جزء كبير من تاريخنا المعماري، لتحلّ مكانه أحياء جديدة بعيدة جدًا بهندستها عن النمط المتوسطي الذي كنّا ننتمي إليه.

وفي ما يتعلّق بالاستثمارات الأجنبية التي تدفّقت إلى لبنان في ذلك الوقت، أكدّ الوزير قرم أنّنا لم نكن بحاجة إلى استثمارات أجنبية، على اعتبار أنّ لبنان يضمّ ثروات كبيرة، إضافة إلى ثروات الكثير من المغتربين المحقّقة في منطقة الخليج العربي.

وتابع القراءة في الأسباب التي أوصلت الأوضاع إلى ما هي عليه، فقال: من أخطاء الحكومة آنذاك إنشاء وزارة للمهجرين عوّضت عن المنازل المدمَّرة من دون التعويض عن المصانع المدمَّرة في تلك الفترة. يضاف إلى ذلك بروز ظاهرة شاذة هي تخفيض ضريبة الدخل إلى مستوى غير طبيعي راوح ما بين ٢٪ و١٠٪. هذا الأمر لم يحصل في أي دولة في العالم خارجة من حرب مدمّرة دامت زهاء ١٥ عامًا. كان من الضروري يومها فرض ضريبة استثنائية على من استفاد من الحرب، كما حصل في عدّة دول.

كل هذه الحقائق، أسّست لنمط اقتصادي مزيّف اعتمدناه طوال ثلاثين سنة، والنتائج المدمّرة أمام أعيننا.

نحن في قلب الانهيار

- **ماذا عن الوضع الاقتصادي والنقدي اليوم؟**

- نحن اليوم في قلب الانهيار الاقتصادي والنقدي، نتيجة السياسات التي اتُّبعت منذ نحو ثلاثين عامًا، والتي حذّرنا منها طوال الوقت وكتبنا عنها مئات المقالات والكتب.

الواقع الحالي، وما يحصل في القطاع المصرفي، يتطلب لجنة تحقيق مؤلفة من خبراء مال ومدقّقي محاسبة محليين ودوليين، لمعرفة حقيقة ما حصل.

فالمصارف وضعت ٨٪ من موجوداتها في المصرف المركزي بشكل شهادات إيداع، والهندسات المالية أمّنت للقطاع المصرفي أرباحًا ضخمة. وبالتالي ثمّة أسئلة جوهرية تُطرح اليوم، ماذا حصل

للقطاع المصرفي اللبناني؟ وكيف نسمح بأن تُمارس هذه الديكتاتورية تجاه المودعين؟ هل أفلست المصارف والمصرف المركزي بين ليلة وضحاها؟ هل أفلس الإثنان معًا؟

وتابع قائلًا: كل التقارير المصرفية المصدّقة من قبل مدقّقين للحسابات تشير إلى أنّ أوضاع المصارف كانت ممتازة، فهل أفلست فجأة؟ كيف ولماذا؟ هل حوّلت جزءًا من أموالها إلى الخارج؟

لا نملك الحقيقة، طالما أنّنا لا نملك المعطيات الكافية. لكن من دون أدنى شكّ أنّ البنك المركزي في الثلاثين سنة الأخيرة، تدخّل وتوغّل في جميع القطاعات في الاقتصاد اللبناني، بدلًا من التركيز الحصري على الأمور النقدية، مع الإشارة إلى أنّه تمّ العمل على تثبيت سعر صرف الليرة، بدلًا من اعتماد سعر صرف عائم ضمن حدود تسمح بالمرونة الكافية، وتعطي إشارات مُسبقة عن نشوء مشكلة في الميزان المدفوعات. لذلك، فإنّني أرى أنّه من الضروري تعديل نظامنا النقدي، وربط سعر الصرف ليس فقط بالدولار الأميركي بل بسلّة من العملات التابعة للدول التي نتاجر معها بشكل رئيسي (دولار، يورو، يوان، استرليني...). وهكذا يصبح اليورو وغيره من العملات الرئيسية الداخلة في السلّة، نظرًا لكثافة تجارتنا مع دول الاتحاد الأوروبي (والصين مؤخرًا)، في حين أنّ علاقة لبنان التجارية بالولايات المتحدة الأميركية ليست ذات أهمية.

خلال السنوات الثلاثين الماضية تمّ التشجيع على التعامل بالدولار الأميركي وبات اقتصادنا مدولرًا، خلافًا لما كانت عليه الحال في الخمسينيات والستينيات وبداية السبعينيات من القرن الماضي.

دين بالإكراه

وفي عودة إلى الدين العام، قال قرم: خرج لبنان من حرب مدمّرة بدين داخلي قيمته مليار ونصف مليار ليرة لبنانية. لعبة الاستدانة بالدولار، والتسويق بسندات خزينة بلغت فوائدها سقف الـ٤٥٪ في العام ١٩٩٥، هما المسؤولان عن تراكم الدين وبلوغه مستويات خيالية نسبة إلى الناتج المحلي.

هذا الدين العام هو دين بالإكراه على خزينة الدولة، وبالتالي يجب إعادة النظر فيه بشكل يتيح التراجع عن الفوائد المجنونة.

وأضاف: إنّ الوضع اليوم سيّئ للغاية، فالفوضى المُطلقة تعمّ الأسواق، ولليرة اللبنانية عدّة أسعار مقابل سعر صرف الدولار ونحن سائرون نحو الهلاك، إذا لم يتمّ استدراك الأمور بشكل منطقي، وهذا يحتاج إلى بنك مركزي وحكومة.

وعن سوق الصيارفة وسعر الصرف الموازي قال: إنّنا نعيش في (عصفورية)، وللبنك المركزي السلطة القانونية المطلقة على هذا السوق، وبالتالي لديه القدرة على ضبطه.

في ما يتعلق بإمكان توسيع مصرف لبنان حلقة القطاعات المستوردة بموجب التعميم رقم ٧١٤٤ الذي أصدره، شدّد على أنّ هذا الأمر يقع ضمن مسؤولية وزارة الاقتصاد والتجارة، فالبنك المركزي ليس سلطة تجارية. وأشار إلى أنّ الصين قد تكون المصدر الأنسب للاستيراد في هذه الظروف الصعبة.

واعتبر أخيرًا أنّ الواقع سريالي والأسواق «مكربجة»، وقد يكون هذا الوضع جزءًا من مؤامرة إقليمية في الصراع بين إيران والولايات المتحدة. ومن دون لجنة تحقيق وتدقيق مالي في ما حصل، لا يمكن تصوّر حلّ مناسب للخروج من الأزمة. إنّ جميع الاقتراحات اليوم هي اقتراحات ملتوية وعشوائية، وللخروج من هذه الأزمة الخطرة، يجب الإسراع في إيقاف إفلاس المؤسسات التجارية والصناعية، ودعم القطاعات الإنتاجية الزراعية والصناعية والبدء بالتصدير، ودفع متأخرات كل القطاعات (مستشفيات، استملاكات، متعهدين...). وإذ أكد أنّه لا خوف على رواتب القطاع العام، أقرّ أنّ لبنان بحاجة اليوم إلى مساعدات خارجية.

سد وبحيرة بقعاتا - المتن

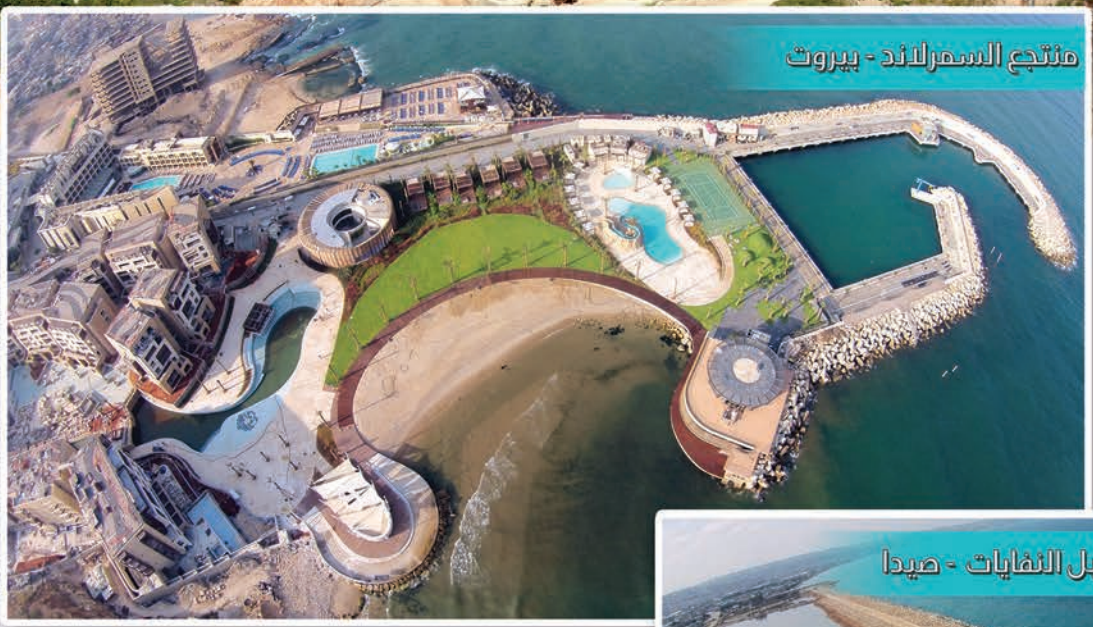
منتجع السمرلاند - بيروت

كاسر الأمواج لزوم حماية جبل النفايات - صيدا

www.khourycontracting.com

Khoury Contracting Co. s.a.r.l

Marine Works & General Contracting

لَمياء المبيِّض بساط
رئيسة معهد باسل فليحان المالي والاقتصادي - عضو لجنة خبراء الإدارة العامة التابعة للأمم المتحدة

الشراء العام بيِن التبعثر والتعثّر
نظرَة تفاؤلية وسط السوداويَّة السائِدَة

يقول الكاتب الروائي والفنّان أندريه موروا إنّ للحكومات عمر مؤسساتها المالية، تمامًا كما للأشخاص الطبيعيين عمر شرايينهم. مال عام يسري في الشرايين والأوردة التي تغذّي الجسد بنسغ الحياة والحركة. مالنا الذي يصبح طوعًا «مالًا عامًا» حين ندفع الضرائب والرسوم والموجبات، يسري في عروق مؤسسات الوطن. فهل نحرص على صرفه كما يجب؟ وهل نحقق الغاية الفضلى من إنفاقه، لكي يعيش الوطن ويزدهر، وتدوم النِعم؟

من المعروف أنّ الحكومات، محلية كانت أم مركزية، هي الشاري الأكبر في السوق. فهي تلجأ إلى تلبية احتياجاتها من الأشغال واللوازم والخدمات، عن طريق صفقات تعقدها مع المورّدين، بهدف تقديم الخدمة للمواطن، وهي بذلك تنفق أموال المكلفين أو تعتمد على الهبات أو القروض.

الحكومات هي اللاعب الأكبر في السوق

في لبنان، يُقدّر حجم الشراء العام (أو ما يتعارف على تسميته بالصفقات العامة) بـ١٣٪ من الموازنة العامة و٤٪ من الناتج المحلي الإجمالي (حوالى ٢ مليار دولار) على المستوى المركزي، ولا يتضمّن هذا التقدير حجم مشتريات المؤسسات العامة والبلديات والمشاريع المموّلة من الخارج. ويتركز طلب الجهات الحكومية الشارية على المواد الاستهلاكية (الورق، والطابعات والمحابر، ومواد التنظيف، والمبيدات)، مثلاً يشكّل حجم الشراء العام للورق ٥٠٪ من السوق المحلية، أمّا الطلب العام على مواد التنظيف فيقدّر بـ ٦٠ إلى ٧٠٪. هذه الأمثلة تدلّ على تأثير الإنفاق الحكومي على مُجمل حركة السوق.

المؤشر الوسطي الشامل لجودة منظومة الشراء في لبنان والعالم
المؤشر الشامل للشراء العام (PP Overall Index) هو معدل مؤشرات دورة حياة الشراء الثلاث المبيّنة أعلاه

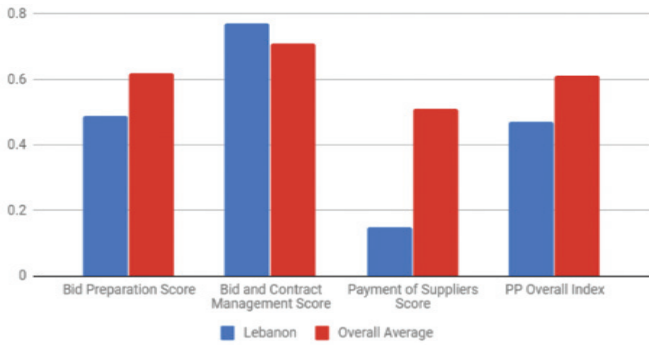

المصدر: البنك الدولي، ٢٠١٧

جودة متدنية جدًا وفساد

تعتبر الجهات الدولية أنّ منظومة الشراء العام في لبنان هي ذات جودة متدنية مقارنة مع مثيلاتها في بلدان المنطقة العربية وفي العالم. وتشير التقديرات إلى أنّ تحديث هذه المنظومة من شأنه أن يحقّق وفرًا سنويًا بقيمة ٥٠٠ مليون دولار، ممّا يزيد هامش الإنفاق الاستثماري للدولة ويحسّن نوعية الخدمات المقدّمة للمواطنين، وكذلك فرص مشاركة المؤسسات المتوسطة والمنافِسة.

لهذا المُعطى أهمية كبيرة في أي استراتيجية تقصد تطوير الاقتصاد اللبناني وتنافسيّته إذ تشكّل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بين ٩٣ إلى ٩٥٪ من إجمالي مؤسسات القطاع الخاص، وتُوظّف ٥١٪ من اليد العاملة، لكنّها تبقى غير قادرة على ولوج فرص المشاركة بفاعلية في العقود الحكومية لأسباب مختلفة، أهمّها: عدم قدرتها وجهوزيتها للمشاركة (٨٨٪ من الحالات)، التأخّر في الدفع من قبل الجهة الشارية (٧٥٪) وعدم الولوج إلى المعلومات حول الصفقات وشروط المشاركة بها والصعوبة في تشكيل تكتّلات (٦٣٪)[1].

من جهة أخرى يقع الشراء العام في صلب العمل المالي للدولة ويرتبط ارتباطًا عضويًا بتخطيط التزاماتها المالية على المديَين المتوسط والبعيد عند إعداد الموازنات العامة،

بما في ذلك تأمين الالتزامات المالية الناتجة عن عمليات تنفيذ العقود (عقود الشراكة مع القطاع الخاص من ضمن هذه الالتزامات)، وربطها بتوافر السيولة في الخزينة، وتأمين التزامات الدولة المالية بحسب أولوية استحقاقاتها. لذلك، تفيد التجربة الدوليّة[٢] بضرورة أن تكون هذه الالتزامات جزءًا من العمل المالي المناط بوزارات المال أو في إدارات مرتبطة بها مباشرة أو تحت وصايتها.

ولا يمكن في ظلّ أوضاع مالية واقتصادية دقيقة كالتي يمرّ بها لبنان اليوم وعلى المدى المتوسط، إلا أن تكون الإدارة المالية متكاملة مترابطة تخضع لضوابط صارمة، خصوصًا لجهة استشراف عمليات الموازنة والخزينة وإدارتها.

ماذا فعلنا لتحقيق هذا الوفر ولاستعادة مرتبة لبنان في كلّ ما تقدَّم؟

خلال مؤتمر «سيدر»، التزمت الحكومة اللبنانية القيام بإصلاحات قطاعية وأخرى شمولية عابرة للقطاعات، أبرزها مكافحة الفساد، وتحديث الشراء العام. وعادت مجموعة الدعم الدولية خلال اجتماعها الأخير في باريس في (٢٠١٩/١٢/١١) لتؤكد أهمية تنفيذ هذه الالتزامات. وقد شدّدت على الشراء العام كأحد أبرز الإصلاحات الهيكلية الضرورية لتعزيز الحوكمة المالية وتحسين جودة الخدمات العامة، وجذب الاستثمارات وتعزيز الشفافية، ودعم جهود مكافحة الفساد، إذ إنّ ٥٧٪ من المعاملات الحكومية المعرّضة للفساد مرتبطة بشكل أو بآخر بمنظومة الشراء العام.

المعاملات الحكومية الأكثر عرضة للفساد عالمياً هي في الشراء العام

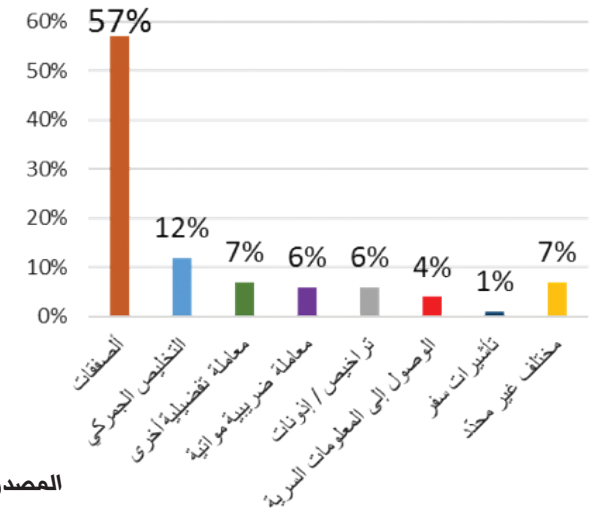

المصدر:
تقرير منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية حول الرشوة، ٢٠١٤

> **من المعروف أنّ الفساد والجودة المتدنية للبُنى التحتية هي من العوامل الأكثر تأثيرًا في هروب الاستثمارات وتحويلها إلى اقتصادات أخرى أكثر جاذبية وتنافسية.**

ومن المعروف عالميًا أنّ الفساد والجودة المتدنية للبُنى التحتية هي من العوامل الأكثر تأثيرًا في هروب الاستثمارات وتحويلها إلى اقتصادات أخرى أكثر جاذبية وتنافسية.

وفي هذا الإطار بالذات، تراجع لبنان في التنافسية الاقتصادية من المرتبة ٨٠ في العام ٢٠١٨ إلى المرتبة ٨٨ في العام ٢٠١٩ (من أصل ١٤١ بلدًا) وفي سهولة الأعمال تراجع من المرتبة ١٤٢ إلى المرتبة ١٩٠.

الحكومة اللبنانية تلتزم إصلاح الشراء العام

في حزيران ٢٠١٨، وبعد سلسلة من المشاورات مع الجهات المعنية وانعقاد المؤتمر الوطني الأول الذي نظّمته وزارة المالية بالشراكة مع ٨ جهات محلية ودولية، تحت عنوان «الشراء العام وفرص تعزيز الصمود والنمو المستدام»، التزم وزير المالية خارطة طريق تضع الشراء العام على سكة الإصلاح الجدّي من شأنها إعادة الدولة اللبنانية إلى مصاف الدول المتقدمة على صعيد المعايير المعتمدة وضبط الرقابة على الشراء العام الذي يُعتَبر من مداميك العصرنة والشفافية، كما وتأمين التنفيذ الفعّال للبرنامج الاستثماري بكفاءة وفعالية.

مجالات إنفاق حيوية تتطلّب نظاماً عصرياً للشراء العام

مجال الإنفاق	المبلغ (مليون $)
المياه	٣١٣٥
الصرف الصحي	٢٤٠٤
النفايات الصلبة	١٤٠٠
النقل	٥٦٨٣
الكهرباء	٣٥٩٢
الاتصالات	٧٠٠
البنى التحتية السياحية والصناعية	٣٣٩
المجموع	١٧٢٥٣

المصدر: برنامج الإنفاق الاستثماري، ٢٠١٨

استعنّا بالبنك الدولي ووكالة التنمية الفرنسية لإجراء مسح لمنظومة الشراء العامة عبر استخدام وسيلة التقييم الدولية المعروفة بـMAPS.

بدءًا من هذا التحوّل الاستراتيجي، توالت الخطوات التنفيذية بهذا الاتجاه، ففي ٧ شباط ٢٠١٩، التزمت الحكومة اللبنانية في بيانها الوزاري، لاسيّما المادة الرابعة منه «تحديث قانون المشتريات العامة وإعداد دفاتر الشروط النموذجية لتعزيز شفافية المناقصات العامة».

بناءً على ذلك، كلّف وزير المالية علي حسن خليل معهد باسل فليحان المالي والاقتصادي (بموجب قرار رقم ١/١٠٩، تاريخ ٤ آذار ٢٠١٩) بمتابعة إعداد مشروع قانون للشراء العام فتوغّلنا في تفاصيل التفاصيل لتفادي أي ثغرة في مشروع القانون المذكور، واستَعنّا لهذا الغرض بالبنك الدولي ووكالة التنمية الفرنسية لاستباق النص القانوني بعمل سياسي مبني على الوقائع Evidence Based Policies، فكانت الخطوة الأولى إجراء مسح لمنظومة الشراء العام وفق منهجية التقييم الدولية المعروفة بـMAPS، ما أوصلنا إلى وضع اقتراحات عملية تسهم في تحديث منظومة الشراء العام على أربعة صعد: الإطار القانوني، الإطار المؤسسي، السوق وتفاعلها مع الجهات الشارية (بما في ذلك أطر الشفافية ومكافحة الفساد)، الأدوات والأطر الإجرائية (بما في ذلك دفاتر الشروط النموذجية وغيرها من الأدوات).

تقييم منظومة الشراء العام – منهجية: MAPS

يندرج هذا التقييم في إطار المتطلّبات الدولية لوضع قواعد نظام شراء عصري، إذ يقوم خبراء دوليّون، بالتشاور مع مؤسسات الدولة وإداراتها والمعنيين من مؤسسات القطاع الخاص والمجتمع المدني، بتحليل الواقع وتحديد نقاط القوة والضعف في المنظومة بناءً على مؤشرات كمّية ونوعية محددة سلفًا في المنهجية. يسمح هذا المسح بمقارنة وضع لبنان بدول أخرى وبلورة توصيات عملية لإصلاح المنظومة بما يتلاءم مع المعايير والوثائق المرجعية الدولية، وصولًا إلى استقطاب الدعم اللازم لتنفيذ هذه الإصلاحات.

الأركان الأربعة لمسح MAPS

المصدر: www.mapsinitiative.org

أربعة أركان في المنظومة

استهدفنا الركن الأوَل في المنظومة وهو الإطار القانوني والتنظيمي والسياسي بكل مؤشراته، ثم ركنًا ثانيًا يتعلّق

تحوّل معهد باسل فليحان المالي والاقتصادي إلى خليّة نحل. لجنة استشارية وطنية مؤلَّفة من ثمانية عشر ممثلاً عن خمس عشرة مؤسسة رسمية تبادلت الخبرات والعقبات والآليات المعتمدة.

أصبحنا عمليًا في مرحلة عرض مشروع قانون عصري للشراء العام منسجم مع المبادئ الدولية، بالإضافة إلى إجراءاته التنظيمية وبالتالي صار بالإمكان تطوير دفاتر شروط نموذجية.

بالإطار المؤسسي والقدرة الإداريــة، ثمّ قيّمنا عمليات الشراء وممارسات السوق، ووضعنا أخيرًا ضوابط علمية وعملية لتحقيق المساءلة والنزاهة والشفافية، وأصدرنا دليلًا للمستخدم وقاموسًا للمصطلحات. وفي سياق هذا التقييم، استطعنا تحليل الواقع الوطني بشكل يوضح مدى ارتباط الشراء العام بالأهداف السياسية للدولة والجدوى منه، وعلاقته بالمالية العامة، كل ذلك بالمقارنة مع معايير الأركان الأربعة للمسح. كما قامت الجهات الداعمة باستقطاب خبيرَين استشاريَّين دوليَّين لتسهيل تنفيذ المسح والتأكد من ملاءمته مع متطلبات المنهجية الدولية وإرشاداتها، وتمّ بالتوازي تشكيل لجنة استشارية وطنية تضم ١٨ ممثلًا عن ١٥ إدارة ومؤسسة عامة وجهة رقابية، للتعاون من أجل حسن التنفيذ وتسهيل وصول الخبراء الدوليين إلى المعلومات اللازمة والتحقّق من دقة المُخرجات. كما تشارك في التقييم أكثر من ١٠٠ جهة وطنية معنية من القطاعين العام والخاص والمجتمع المدني، على أن تصدر نتائج التقييم وتوصياته في تقرير نهائي خلال النصف الأول من العام الحالي (٢٠٢٠).

لجان استشارية وتنسيقية لضمان جودة المُخرجات

تحوّل معهد باسل فليحان المالي والاقتصادي إلى خليّة نحل. لجنة استشارية وطنية مؤلفة من ثمانية عشر ممثلاً عن خمس عشرة مؤسسة رسمية تبادلت الخبرات والعقبات والآليات المعتمدة بالتوازي مع تشكيل لجنة استشارية دولية فيها ممثلون عن بنوك التنمية المتعددة الأطراف والمنظمات الدولية المعنية بالتنمية، وتولّينا مهمة التنسيق في ما بينها باسم المعهد، ما وضعنا شخصيًا أمام مسؤولية وطنية وإصلاحية مفصلية قمنا بها بتكليفٍ من وزير المالية الذي واكبنا ودعم جهودنا وتابع المسار بأكمله. ولم تكن قيادة هذا الفريق المتنوع سهلةً خصوصًا وأنّ أعداد الخبراء من اللجان الوطنية والدولية تخطّى المئة خبير، فكان علينا أن نعدّ التقارير وننسّق المُخرجات ونوحّد المصطلحات لتتماشى والمعايير المعتمدة دوليًا من قبل الجهات الداعمة لهذا العمل الإصلاحي والبنيوي في المالية العامة عمومًا والشراء العام خصوصًا.

بوادر قانون عصري للشراء العام في الأفق

بعد هذا المسار أصبحنا عمليًا في مرحلة إعداد مشروع قانون عصري للشراء العام منسجم مع المبادئ الدولية، بالإضافة إلى إجراءاته التنظيمية وبالتالي صار بالإمكان تطوير دفاتر شروط نموذجية. المواكَبة الدولية مستمرَّة، تتمّ الاستعانة راهنًا بمساندة تقنية من خبراء مبادرة منظمة التعاون الاقتصادي OECD-SIGMA. وتعتمد صياغة مشروع القانون على المعطيات العلمية من بيانات ومشاورات مع الجهات المعنية، وتوصيات مسح MAPS التي أشرنا إليها آنفًا، وقانون الأونسيترال الدولي النموذجي، وتوصية مجلس منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية بشأن المشتريات العامة الصادر في العام ٢٠١٥. ويضاف إلى ذلك دراسة مقارنة لقوانين الشراء العام التي أُقرّت في عدد من الدول العربية، وأبرزها الأردن (في العام ٢٠١٩) مصر (في العام ٢٠١٨) وفلسطين وتونس (في العام ٢٠١٤)، من دون أن نغفل عن توصيات ومراجعات خبراء وطنيين ومتخصصين في السياسات العامة، وخبراء استراتيجيين واقتصاديين، وخبراء قانونيين، وممثلين عن القطاع الخاص

لا يوجد في بلدنا استراتيجية وطنية لتحديث الشراء العام. حراك وزارة المالية بذراع تنفيذية لمعهد باسل فليحان هدف أساسًا إلى إلغاء نقاط الضعف في الإطار المؤسسي للشراء العام في لبنان.

تطوير دور إدارة المناقصات التي عليها القيام بمهمات ناظمة أساسية، والسهر على تنظيم هذا القطاع وانتظامه بما في ذلك إدارة نظام شراء إلكتروني موحّد E-Procurement، يسمح بتوثيق البيانات ونشرها وتحليلها بشكل منظّم.

والمجتمع المدني، وكل ذلك بالطبع بمساندة تقنية من خبراء منظمة OECD-SIGMA[٢].

مسوَّدة إلى مجلس الوزراء

في ٦ أيلول ٢٠١٩ وبنتيجة هذا العمل، قدّم وزير المالية إلى مقام رئاسة مجلس الوزراء مسوّدة أولى من مشروع قانون الشراء العام وسيتمّ العمل على المراسيم التنفيذية، والإرشادات العملية، وهندسة برامج تدريبية لضمان حسن تنفيذه.

كي لا ننسى دفاتر الشّروط

إنّ عدم وجود دفاتر شروط نموذجية موحّدة Standard Bidding Documents يعقّد إجراءات الشراء العام وشفافية عملياته، ويعاني من هذا الأمر الموظفون الحكوميون المولجون تحضير هذه الدفاتر، كما يعقّد الإجراءات بالنسبة للمورّدين ويشكل عائقًا حقيقيًا أمام المنافسة ودخول مورّدين جُدد.

وللتاريخ، لا بدّ من الإشارة الى أنّ معهد باسل فليحان عمِل على إعداد هذه الدفاتر منذ اثنتي عشرة سنة أي منذ العام ٢٠٠٨، من دون أن تترجم هذه الجهود في الواقع. وبغضّ النظر عن الظروف التي أدّت إلى هذا التأجيل لملف بالغ الأهمية في تحقيق الشفافية في الشراء العام، يمكننا القول إنّه على ضوء أحكام القانون العصري للشراء العام وتوصيات مسح MAPS، ستُطلق وزارة المالية مسارًا تشاوريًا مع الجهات المعنية كافة ولاسيما: ديوان المحاسبة، مجلس شورى الدولة، التفتيش المركزي، إدارة المناقصات، الإدارات العامة، مكتب وزير الدولة لشؤون التنمية الإدارية، المؤسسات العامة والبلديات، وغيرها من الجهات المعنية في القطاع الخاص. والهدف من ذلك إجراء التقييم اللازم لدفاتر الشروط، وتجريبها تمهيدًا لاعتمادها رسميًا. وسَيَلي هذه الخطوة إقرار مرسوم يقضي بإلزامية استخدامها على المستويات الحكوميّة كافة، مركزيًا ومحليًا، وتنفيذ برامج تدريبية لجميع المعنيّين وإصدار أدلّة إرشادية.

وتبقى مجموعة كبيرة من التحديات...

لا يوجد في لبنان استراتيجية وطنية لعصرنة الشراء العام. حراك وزارة المالية بذراع تنسيقية لمعهد باسل فليحان هدفَ أساسًا إلى فتح حوار مجتمعي ووضع الأصابع على الجرح من خلال عمل تقييمي موضوعي تشاوري تشاركي. مسح MAPS أسهم في ذلك بفعالية.

لا نبالغ إذا قلنا إنّ المشهد الحالي أقرب إلى الفوضى المنظّمة منه إلى التنظيم؛ إطار قانوني متقادم ومبعثر، الأحكام (من قوانين ومراسيم وقرارات وتعليمات) متعددة ومتفرّقة، أبرزها قانون المحاسبة العمومية (١٩٦٣) ونظام المناقصات (١٩٥٩)، بالإضافة إلى عدد من الأحكام الخاصة بالبلديات والمؤسسات العامة والأجهزة الأمنية والجيش[٣]. تداخلات في صلاحيات المؤسسات المعنيّة، غياب أطر الشفافية والقدرة على الاعتراض الفعّال والمراجعة، فجوات كبيرة في القدرات الإدارية، إلخ... والنتيجة عدم كفاءة وزيادة مخاطر الفساد وهروب العارضين الجديين والمستثمرين، ناهيك عن إقفال الباب أمام المؤسسات الصغيرة والمتوسطة للمشاركة والابتكار، وغياب مسارات واضحة يجري وفقها تحديد الاحتياجات وتقييمها وتبويبها وتصنيفها، كما وربطها بعمليات إعداد الموازنة وتخطيط وإدماج الحاجات التمويلية المستقبلية، وتنفيذ العقود.

القانون العصري وحده لا يكفي

قانون عصري لا يكفي وحده بالطّبع، وإن بات جاهزًا للنقاش في البرلمان اللبناني. فهو يبقى خطوة مجتزأة إن لم يترافق مع مجموعة من التدابير الإصلاحية المتلازمة، وأولها مسح مفصّل للجهات المعنيّة لتوضيح أدوارها وصلاحياتها، بهدف اقتراح خيارات مؤسسية تمكّن حوكمة فعّالة لهذه المنظومة على ضوء متطلّبات القانون العصري وأحكامه. كذلك تطوير دور إدارة المناقصات التي عليها

القيام بمهمات ناظمة، أساسية، والسهر على تنظيم هذا القطاع وانتظامه بما في ذلك إدارة نظام شراء إلكتروني موحّد E-Procurement يسمح بتوثيق البيانات بشكل منظّم على المستويين المركزي والمحلي ونشرها وتحليلها، وتوفيرها لصانعي القرار وللجمهور Open Data بهدف تعزيز النزاهة وزيادة ثقة المستثمرين.

مسار الإصلاح لا يتوقف عند حدّ إقرار تشريع جديد أو إعادة تنظيم إداري معيّن. ومن البديهي بلورة رؤية استراتيجية وطنية مبنية على نهج شمولي وتشاركي مع الجهات المعنية في القطاعين العام والخاص والجهات الدولية، ولا نغفل إشراك المجتمع المدني الفاعل في هذه العملية.

انطلاقًا من خبرتنا ومن التجارب الدولية التي نتعلّم من دروسها ونشارك في صياغتها، إذ إنّ لمعهدنا دورًا فاعلًا على الصعيدين المحلي والدولي، سنَنكبّ في الفترة المقبلة على العمل مع جميع المعنيين لبلورة رؤية استراتيجية متوسطة إلى طويلة الأمد، تعتمد على معطيات علمية موضوعية لتحديد أهداف السياسات والمعايير والمؤشرات، وسبل دعم ومواكبة تقدّم مسار الإصلاح وتقييمه، والتأكد أنّ الخيارات المقترحة تتمتّع بعناصر نجاح كافية، ونأمل أن تأخذ طريقها إلى مجلس الوزراء بعد ولادة الحكومة الجديدة.

كي لا ننسى...

كي لا ننسى، نحن معهد مهمته تنمية القدرات الوطنية على حسن إدارة المال العام، ويشمل مفهوم تنمية القدرات بحسب التعريف الدولي، عملية تغيير من الداخل تقوم على الأولويات والسياسات والنتائج المرجوة المحددة وطنيًا، وتضم مجالات تقتضي إدخال قدرات جديدة ومن ثم دعم بناء قدرات جديدة.

لاحظنا الفجوة الواسعة في القدرات والمعارف والمهارات، وغياب مهنة الشراء العام في الإدارة العامة، بما في ذلك التوصيف الوظيفي وأطر كفايات ذات صلة.كما لاحظنا أنّ صنّاع القرار على المستوى الحكومي والفئات القيادية غالبًا ما يغيب عنهم الموقع الاستراتيجي للشراء العام في تطوير أداء الحكومات، وقدرته الواسعة على التأثير في الاقتصاد والبيئة والمجتمع وإدارة الالتزامات المالية للدولة بشكل متكامل ومترابط، وهذا أمر ضروري في زمن الأزمات. وفي حين أدركت ذلك معظم الدول النامية أو التي تعرضت لأزمات حادّة كتشيلي وأستونيا وتونس ومصر مثلاً، ما زال المعنيون يعتبرونه موضوعًا تقنيًا وقانونيًا بحتًا أو فرصة لإثراء غير شرعي سريع.

نأمَل أن تساهِم نتائج وتوصيات مسح MAPS والمشاورات الوطنية المستمرة في الوصول إلى رؤية وطنية، بهدف مواكبة مسار الإصلاح وتأمين استدامته وملاءمته للمعايير الدولية والممارسات الجيّدة. في هذا السياق، ستتمّ بلورة رؤية استراتيجية لتشمل إطارًا للكفايات يحدّد معايير التوظيف والتطوّر المهني وتطوير القدرات، بالإضافة إلى خطة عمل لتمهين الشراء العام، وسيتمّ عرضها على مجلس الوزراء تمهيدًا لإقرارها، بالطّبع بعد ولادة الحكومة المنتظرة.

أخيرًا...

يقول الكاتب والفيلسوف الفرنسي مونتسكيو «إنّ التخطيط المالي لحضارة اليونان كان يستند إلى الفضيلة قبل استناده إلى الدفاتر الحسابية ودفاتر الشروط». نستعيد هذا المفكّر الإصلاحي الكبير في خضم المراجعة العميقة لنظام الشراء في لبنان، ومن خلاله لكل مقاربة للمالية العامة في بلدنا، ونردّد معه: الفضيلة هي الضمانة أمّا الاستراتيجيات والخطط فهي الوسائل. من دون فضيلة تفسد الوسيلة ومن دون الوسيلة تبقى الفضيلة في مصاف النوايا الحسنة. نوايا من دون أفعال. فلنفعل. لبنان يستحقّ أن نفعل.

هوامش:

(١) مسح أجرته شبكة الشراء الحكومي في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، (٢٠١٤).

(٢) التوصية رقم ١٣ لمجلس منظمة منظمة التعاون والتنمية (OECD) تنصّ على دمج المشتريات العامة ضمن إدارة المالية العامة الشاملة وإجراءات وضع الميزانيات.

(٣) معهد باسل فليحان المالي والاقتصادي، «الشراء العام في لبنان: الواقع والممارسات: استراتيجية وطنية لتعزيز القدرات»، ٢٠١٤.

إدارة الالتزامات المالية للدولة بشكل متكامل ومترابط أمر ضروري في زمن الأزمات

بقلم: جورج علم

«فائض القوّة» ليس البديل عن «فائض الحوار»

بقي الحوار على قارعة الطريق، خارج معاهد «التأهيل»، لأنّ الحاضنة منهمكة بتهذيب المشاغبين. لقد تعبت الشوارع والساحات، وتلبّدت الأجواء من ضجيج المطالب، وصرخات الوجع. وتَلوّن العنف اللفظي بلون الأحمر القاني من جراء رمية حجر، أو ضربة آلة حادة، وبارت مواسم التلاقي، وتراجعت محاصيلها في ساحات الحرية المسؤولة؛ ربما بلعها غول الفساد الآتي من غياهب الظلامية المتدثّرة بغلالة التعددية والتنوّع الثقافي!

ساحاتنا مرآة مجتمعاتنا. ساحة القرية هي امتداد لحنين الماضي، وحكايا الأمجاد، وطاولات الطرنيب، والنرد، ولفائف خبز التنور، والمناقيش بزعتر، وغوى التنانير المتراقصة أمام النظرات المختلسة المشرقطة ببريق الحبّ والإعجاب. ساحة المدينة عنوان الحضارة، والتقدّم، والتطور، إنّها الشاهد على المستوى الذي بلغته المدنية المعاصرة في السلوك، والإبداع، والرقي في معارج الاستقرار والازدهار، إلاّ أنّ ساحاتنا على امتداد هذا الشرق المضطرب لم تعد – بمعظمها – كذلك، إنّها مرآة الحزن، والخيبة، والإحباط. إنّها مسرح واسع للثورات والانتفاضات، ومرتع للفوضى العارمة، وحضن للخيبات والمآسي. وحده الحوار اليتيم المشرّد الهائم على وجهه في شوارع الفراغ لا معيل له، ولا أم تذرف عليه دمعة الحزن والحسرة.

مسقط الانفتاح والحوار

كانت مسقط، عاصمة سلطنة عمان، الساحة العربية المكتنزة بصالونات التلاقي، المنفتحة على الجميع، الهادئة الآمنة المستقرة، كاتمة الأسرار، وحافظة الأخبار، تؤدي أدوارًا مختلفة في المنظومة الدولية، لا صداقة مفرطة، ولا عداوة مطلقة، تعرف حدود واجباتها والتزاماتها على ضفاف خليج هادر.

على مدى خمسين عامًا تمكّن السلطان قابوس من أن يرسي مداميك الاستقرار والازدهار، ويفتح الأبواب وسيعة أمام الأقربين والأبعدين لفضّ خلافاتهم، ومعالجة شؤونهم وقضاياهم عن طريق التخاطب، والتشاور بعيدًا من الكاميرات الفاضحة، والأضواء الكاشفة. ليس اللؤلؤ وحده مفخرة التضاريس الصخرية المروّسة في الخلجان الثلاثة، بحر العرب، وبحر عمان، والخليج العربي، بل هناك التبر الوهّاج الصافي الذي يقدمه المحيط العماني إلى محترفي المعادن الثمينة، والجواهر النادرة، لصياغة قلاّدة الحوار المنتج، والتي تتدلى على صدور الكثير من زعماء العالم روّاد السلام والاستقرار.

عندما نشرت شمس المغيب تِبرها على الأفق العماني، انهالت برقيات التعزية، وتقاطرت الوفود الرسمية من كل حدب وصوب إكرامًا لرجل فرض احترامه خلال مسيرة حافلة بالإنجازات امتدت سحابة ٥٠ عامًا متنقلًا بين العواصف الإقليمية، والأعاصير الدولية مبحرًا بسفينته إلى شاطئ الأمان والاستقرار. جاءه الأميركي طالبًا النصيحة والمشورة بعد خروج الرئيس دونالد ترامب من الاتفاق النووي، وكانت له الكلمة المأثورة «فائض القوة ليس البديل عن فائض الحوار». زاره تباعًا وزراء سابقون وحاليون من ريكس نيلرسون، إلى جيمس ماتيس، ومن مايك بومبيو إلى مارك إسبر، إلاّ أنّ مقاربته لم تتغيّر «تدوير الزوايا الحادة ممكن، وباب الصالون مفتوح، ولا بدّ من ولوجه للوصول إلى تفاهمات، لأنّ الأثمان مهما كانت باهظة تبقى أقل كلفة من الخيارات الأخرى المشحونة بالغضب والانفعال».

عندما ذهب الرئيس ترامب بعيدًا في معاركه الاقتصادية مع الصين، وأرسل بوارجه إلى البحر الأصفر في استعراض قوة للترهيب والترغيب، تذكّر النصيحة السلطانية: «فائض القوة ليس بديلًا عن فائض الحوار»، فاقتنع بفتح الحوار.

دخل الجميع إلى القاعة، وتحلّقوا حول الطاولة، ووقّعوا ما يكفي من الاتفاقيات والمعاهدات التي تحفظ حقوق الجميع، وتحافظ على مقتضيات الاستقرار والازدهار.

ولم تذهب بريطانيا العظمى إلى الـ«بريكست» بأساطيل تشرشل، ونسور الملكة اليزابيت، بل بالحوار والإقناع.

ماذا عن لبنان؟

لكن ماذا عن لبنان؟ لبنان التاريخ، والموقع، والفرادة النموذج العصيّ. قالت عنه الجامعة العربية إنّه حديقة العرب، ومصيفهم، ومنتجعهم، وجامعتهم، ومستشفاهم، ومآل حريتهم. وقال عنه الغرب إنّه جسر العبور إلى الشرق، والبوابة المفتوحة أمام الجميع، والمنفتحة على الجميع. وقالت عنه الأمم المتحدة إنّه أرض الحوار، ومنحته صك براءة، وأفردت له، في الآونة الأخيرة، علمًا وخبرًا، كي يكون أرض التلاقي والانفتاح بين الأديان والحضارات والثقافات. ورأت أن تكون هناك مؤسسة، ومدرسة، وجامعة، وهيكلية إدارية وتنظيمية، ومؤسسات تتسع لمختلف النشاطات الفكرية والثقافية التي تحوّل «الوطن الرسالة» إلى واحة حرية، ومختبرًا حيويًا ناشطًا لنشر الثقافة الإنسانية في رياح الأرض الأربع كبديل عن الهمجية الحديثة التي تغزو عالم اليوم، وتنشر ثقافتها المدمّرة تحت عناوين كثيرة مقلقة. من الإرهاب بفنونه وتنظيماته وكوادره ومصطلحاته شتى، والفاشيّة الجديدة بقبضاتها وشعاراتها، إلى العنصرية التي تقوّض تماسك المجتمعات بحججها ونظرياتها، الانعزالية المتلبّسة بالقومية المتشددة ضد الآخر، حتى ولو كان عنصرًا منتجًا في المجتمع.

إلاّ أنّ البوتقة الإنسانية بتجلياتها الحضارية قد كشفت نواقص ومنغّصات، فالمخزون الفكري والثقافي والحضاري الذي يميّز لبنان، ويخصّه بعلامات فارقة في التنوع والإبداع، اصطدم ويصطدم بحقائق مدمّرة، منها على سبيل المثال لا الحصر غياب المناعة الداخلية الصلبة أمام السلوكيات العشوائية، والتي تنطلق من خلفيات فئوية لخدمة أنانيات ومصالح فردية على حساب المصلحة العامة، ثم غياب المعطف الوطني الجامع الذي توفّره الدولة القوية القادرة والعادلة والمبدعة، والتي ظلت في كلّ العهود، وعلى مدى عقود الاستقلال رهينة التسويات، والمحاصصات، وبشكل نافر، ومغاير لمنطق الدستور، والقوانين المرعيّة الإجراء التي تنظم شؤون المواطنين. وقد أدى هذا الخلل الفظيع إلى غياب المراقبة والمحاسبة، وإن وُجدت، تصطدم بالشعبويات المذهبية والطائفية، والدليل أنّه من سابع المستحيلات أن يتقدم أي نافذ سابق، أو حاضر، إلى قوس العدالة للمرافعة عن تهمة، لأنّ «الشعبوية المستنفرة مذهبيًا» بالمرصاد، وهي على أتم الجهوزية للدفاع عن الشرف الرفيع!

انفصام مريع

ولعلّ الانفصام في الشخصية المجتمعية له الأثر الأكبر على الانحدار المريع في الأخلاقيات، والممارسات، والمعالجات، والدليل أنّ الساحات تضجّ بانتقاد الطبقة السياسية بغالبية رموزها، ووجوهها، وتطالب بالتغيير، وترفع الشعارات البرّاقة، لكن عند الامتحان تعيد العصبية الفئوية، والطائفية، والمذهبية الثقة بالوجوه والرموز نفسها، من خلال صندوقة الاقتراع. وهذا ما يشير إلى خواء رهيب بين القول والفعل، وبين الشعارات الصادقة، والممارسات الخاطئة التي تجعل التغيير الجذري المطلوب من سابع المستحيلات. وتكشف الحقيقة الساطعة أنّ الوطن الذي يراد له أن يكون وطن رسالة حوارية حضارية منفتحة على الآخر - أي آخر - بثقافاته، ومعتقداته، وقيمه، وأخلاقياته، ليس هو المتجر، أو «سوبرماركت الفوضى»، التي تنشط فيها التجارة بكامل أصنافها، وأوصافها، وفنونها. وهذا ما دفع بالمجتمع الدولي، من الأمم المتحدة، إلى المجموعة الدولية لدعم لبنان، والمؤتمر الدولي في باريس (الذي استضافه الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون) والاتحاد الأوروبي، والجامعة العربية (التي أرسلت من يمثلها إلى بيروت للاستطلاع)، إلى الالتقاء على كلمة سواء: أنقذوا السفينة قبل أن يخطفها الغرق. سارعوا إلى دعم المرتكزات قبل أن ينهار السقف على الجميع. شكّلوا فريق عمل وزاري يحظى بثقة المجتمع الدولي كي يبادر الأخير إلى المساعدة في ورشة الإنقاذ. التطاول المتمادي على القانون والدستور، والتحايل والتذاكي، وممارسة الفساد بكل فنونه وأوصافه، لا يؤدي إلى استعادة وطن.

وبين لبنان المؤهل كساحة للحوار، بحكم موقعه الجغرافي، وطبيعته المعتدلة، وتركيبته المجتمعية التعددية، وانفتاحه، وثقافته المتنوعة، وتاريخه، وماضيه الحضاري، وبين سلطنة عمان التي تلعب الدور، وتجيد ببراعة اقتصاد المؤتمرات، فرق شاسع. هناك دولة، وهيبة سلطة، وقانون، ومحاسبة، ومراقبة، وساحة هادئة آمنة منفتحة بقيود صارمة، وهنا؟!... كان الله بعون لبنان واللبنانيين الذين يستحقون وطنًا لا مزرعة.

إتحاد بلديات الجومة

من اجل غدٍ افضل

بينو - قبولا
رحبة
بزبينا
عكار العتيقة
تكريت
جبرايل
عيات
بيت ملات والبرج

العيون
تاشع
الدورة
ضهر الليسينة
ايلات
ممنع
عين يعقوب - تل وشطاحة
الشقدوف

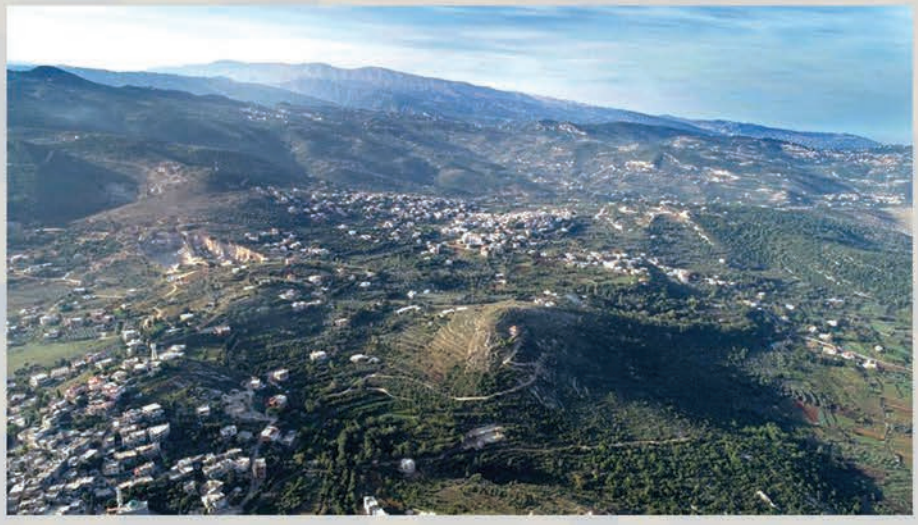

C.A.T.

CONTRACTING AND TRADING
C.A.T. GROUP OF COMPANIES

GENERAL CONTRACTORS: CIVIL, PIPELINE, MECHANICAL & ELECTRICAL WORKS

OHSAS 18001
BUREAU VERITAS
Certification
No IND14.7641 HS

ISO 14001
BUREAU VERITAS
Certification
No IND14.9361/U/E

ISO 9001
BUREAU VERITAS
Certification
No IND12.4002 U

www.catgroup.net
catgroup@catgroup.net

IUL

Islamic University Of Lebanon
Université Islamique Du Liban
الجامعة الإسلامية في لبنان

Campus Khaldeh
P.O. Box 30014
Tel. +961 5 807711-6
Fax. +961 5 807719

Campus Werdanieh
Rmaileh - Main Road
Tel. +961 5 807711-6

Campus Baalbeck
International Road
Tel. +961 8 377 861-5

Campus Tyr - Sud
Boulevard P. Nabih Berri
Tel. +961 7 350710

- **Faculty of Political, Administrative and Diplomatic Sciences**
- **Faculty of Economics and Business Administration**
- **Faculty of Literature and Human Sciences**
- **Faculty of Nursing & Health Sciences**
- **Faculty of Arts and Sciences**
- **Faculty of Touristic Sciences**
- **Faculty of Islamic Studies**
- **Faculty of Engineering**
- **Faculty of Law**

www.iul.edu.lb - info@iul.edu.lb

Registration Dates:
1st Semester: Starting September
2nd Semester: Starting February

Teaching Languages:
Arabic - English - French

UNIVERSITÉ LUMIÈRE LYON 2
UFC UNIVERSITÉ DE FRANCHE-COMTÉ
Université de Limoges
INSTITUT FRANÇAIS LIBAN
Université Nice Sophia Antipolis
INTERNATIONAL ASSOCIATION OF UNIVERSITIES
AGENCE UNIVERSITAIRE DE LA FRANCOPHONIE
رابطة جامعات لبنان
REPUBLIC OF LEBANON

بقلم: روني ألفا

وحده الكَرَزُ هناكَ بَكَى...

خَبرناكُم في البَحر الهائِج. كنتُم كواسِرَ الأمـواج. ميناء الأمان وسَفينَة مرقّطة بمَجد بَـحّـار عَـتـيـق. فـي الـبَـرّ ترَجّلتُم عَـن دَمِـكُـم. عَن صَهوَةِ التنفّسّ الرّتيب. انتَعَلتُمُ المَوتَ حِـذاءً مِن جلدِ الازدِراء. وَجهُكُم وَطَن..وجهَتُكُم كَفَن. رِحلَتُكُم حَجيجٌ إلى مدنِ الضّمير. عَودَةٌ مَضمونَةٌ إلى الذاكِرَةِ الجَماعيّة. تَخطبونَ ودّ المعرَكة. تَعقِدونَ قِرانَكُم عَلى أُنثَى الخَطَر. عُنفُكُم مقدّس. عَطفُكُم مِعطَفٌ مِن راحَةِ البال. يتناثرُ مثل رَذاذِ الشّجاعَة. يسقُطُ مثل البلّور عَلى خاتَم نَبَوي. أشرعَتُكُم مَرصودَةٌ للنّصر. أناشيدُكُم تُطربُ الملائِكَةَ. لا تُحسَبونَ بالعَديد. لا تُحسَبون بالعِتاد. شُجعانُكُم صنّفوا جيشَكُم أبسَل جيش في العالَم.

لا تَنسوا الحريّة. تربّت عَلى حُرجكُم. رَضعَت مِن بارودِ بَنادِقِكُم. أكلَت مِن أرغِفَةِ سَهَركُم. أنتُم أبطالُها. خَبَزتموها رَغيفًا يؤكَل. مَعكُم بَكى لبنان كلُّهُ. تبسّمَ لبنان كلُّهُ. أنجَزتُم أكبَرَ انتِصارٍ في التاريخ الحَديث. انتِصارٌ جيّشت لَه أقوى دولِ العالَم المليَاراتَ والتقنيات. كنتُم أقوى. انتَصَرتُم بروحِكم القِتاليّة. بعقيدَةٍ تساوي ألف دبّابَة وألفَ طائِرَة حربيّة. فجرُ الجُرود تصبّحُكم بالخَير كلّ صباح!

في كلّ مرّةٍ تَضعُكُم الظّروف المتوقّعَةُ على تُخوم جبهَةٍ غير متوقّعَة. لَم تَخوضوا طِوالَ نِضالِكُم حربًا تقليديّة. أنتُم جيشٌ فَريد. صُنِعَ لِتذليل عقبات غير منتَظرَة. لِتَحقيق معجزات غير متوقّعَة. لَم تُصادِفوا في حياتِكُم العَسكريّة نَموذَجًا إلا وكان صالِحًا للتدريس في الكليات الحربيّة ضمن خانة «المعجزاتِ الممكِنة». كنتم دائمًا في حالَة امتِحان. حالَة تأهّب لِمواجَهَة المَجهول. آخِرُ إنجازاتِكُم الرائِعَة عِشقُكُم لِشعبِكُم. سَيّجتُم صرخَتَهُ وحنجرَتَه. ضمّكُم إلى صوتِهِ وبَحّتِه وأخرَجَكُم نشيدًا. لَم أرَ جيشًا في العالَم يتحوّلُ إلى نَشيدٍ في حناجِر شعبِه كَما تحوّلتُم.

شيءٌ مِن لبنان يَعبَقُ مِن بزّتِكُم. رائِحَةُ خَليط من مَسحوقِ الصّنوبَر البَرّي والسنديان العَتيق. أكادُ أشمّهُ في كلّ بيتٍ تسكنُ إحدَى خزائِنه ببزة عسكريّة. مرّ عليكُم ألفُ إعصار. مئَة ألف صاعِقَة. بقيتُم عَلى طقسِكُم المعتَدِل. مُشمِسونَ وبحرارَة معتَدِلَة. بعضُ مَن انتابَتهُم ظنون النّصر عليكُم سُحِقوا. قتلَهم العِطر. الإرهابُ يَكرهُ الصنوبَرَ البَرّيّ والعَفص. لا ينبتُ في حقلِ الحِقد شَجَرٌ باسِق. بعضُ العَقائِد مثلُ الأرضِ البور. اختصاصُها الشّوك والصبّار.

سيُثبِتُ التاريخُ يَومًا أنّكم أنقَذتُم لبنان. كلامُ القائد. رَجُلٌ يتحدّثُ مع التاريخ. يُخرِجُ منه حقيقَةً لا يُحسِنُ التاريخ البَوحَ بها. التاريخ يحكي بلسانِ القادَة. لا يجرؤ على هذا التّصريح إلا المسلّح بالضّمير والمُدجّج بالكِبَر. أقوى الناس مَن لا يطلبُ شيئًا من الناس. مَن لا يريدُ شيئًا. مَن يَزدَري بالأشياء. تخيّلوا. التاريخُ يصبحُ ناطِقًا رسميًا باسمِكُم. اشمَخوا.

الجغرافيا أيضًا ثرثارَة. تَحكي للدّوَل المجاورَة ماذا حقّقتُم. جغرافيا رافَقَت نِعالَكُم. عايشَت صَيفَكُم وشِتاءَكُم. تمنّت لَو أنبَتت لَكُم في الجردِ كَرَزًا. كثيرٌ مِن الكَرَزِ بَكَى في الجرود. أرادَ أن يسيلَ دَمُهُ الأحمَر فِداءً عَن أعناقِ شهدائِكُم. وحده الكَرَز هناك بَكَى.

قاتَلتُم الجَهل عَلى الحدود. دَفنتموهُ هناك. عِشتُم عَلى الوَجبَةِ الناشِفَة. تناولتموها وقوفًا. تهكّمتُم على الجوع. لَم تتضَوّروا جوعًا إلا إلى الخدمَة. انضِباطُكُم كانَ وجبَتَكُم المفضّلَة. حساؤكُم مِن عشبِ السّهَر. ماؤُكُم زَمزَم وسانت لورد.

رأيتُ الشّعبَ في الآونَةِ الأخيرَة في رؤيا يَقول: أحِبّوني. أحببتموه. قالَ أحبّوني أكثَر. أحببتموه أكثَر. في كلّ يَوم يطالِبُ الشّعبُ تجَديد عقدِ الحبّ. في كل يَوم تجدّدونَ العَقد. عندَما يصبِحُ حبُّ الناسِ بهذا العمق يتحوّلُ إلى شجرَة معمّرَة.

شعبٌ وجَيش. قصّةٌ تُروى كلّ يَوم عَلى طرقات الوَطَن. عَلى مَفارِق القُرَى ووسطَ المدن وفي قلب العاصِمَة. تَكادُ الأيدي تتلاقَى. يعرفُ الناس ماذا يَضمُرُ الجندي. لا يَحتاجونَ إلى أجوبَة. تَكفيهم دَمعَة بينَ الفَينَةِ والفَينَة. دَمعَة واحِدَة أبلَغُ مِن ألفِ مكبّر صَوت.

العميد المتقاعد د. أحمد علّو

الفضاء أحدث ميادين القتال!

في ١٨ حزيران من العام ٢٠١٨، وفي اجتماع لمجلس الفضاء الوطني الأميركي، وجّه الرئيس الأميركي دونالد ترامب طلبًا إلى وزارة الدفاع (البنتاغون) لتأسيس «القوة الفضائية الأميركية» كفرع مستقل عن سلاح الجو، «منفصل ولكن مساوٍ Separate But Equal». هكذا، وبعد أن كان هذا المشروع قد قوبل في البداية بمقاومة شديدة داخل البنتاغون، تمكن الرئيس ترامب من إقرار إنشاء «قوة الفضاء» التي تمثل الفرع السادس للقوات المسلحة الأميركية، بعد القوات البرية، وسلاح الجو الأميركي والبحرية وقوة مشاة البحرية وخفر السواحل.

في ٢١ كانون الأول ٢٠١٩ أعلن الرئيس الأميركي دونالد ترامب رسميًا إطلاق العمل بإنشاء القوات الفضائية الأميركية بعد الموافقة على الموازنة المخصصة لها والتي كانت وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) قد اقترحتها وطلبتها، وذلك ضمن الموازنة السنوية العامة لوزارة الدفاع والتي قُدّرت بنحو ٧٣٨ مليار دولار. وقد خُصصت هذه القوة بميزانية ٤٠ مليون دولار كبداية لإطلاقها في عامها الأول، وأبلغ ترامب مجموعة من العسكريين في أثناء توقيع قرار إنشائها أنّ «الفضاء هو أحدث ساحة قتال في العالم».

موجبات إنشاء هذه القوة الفضائية

حذّرت وكالة الاستخبارات الأميركية في تقارير سابقة من أنّ الصين وروسيا قد طورتا قدرات عسكرية قتالية فضائية «قوية وقادرة» على القيام بأنشطة الاستخبارات والمراقبة والاستطلاع. وجاء في التقرير أنّ «الصين وروسيا، على وجه الخصوص، تطوران مجموعة متنوعة من الوسائل لتحدي التفوق الأميركي في الفضاء». في المقابل أعلن الرئيس ترامب أنّ هذا التفوق الأميركي يجب أن يستمر من خلال إنشاء القوة الفضائية الجديدة.

المشروع الأميركي للقوة الفضائية

صرّحت الإدارة العسكرية الأميركية أنّها لا تخطط لوضع قوات حماية عسكرية في الفضاء الخارجي أو في المدار، ولكنّها تقول إنّها تريد حماية بعض منشآتها ومرافقها المتمثلة بمئات الأقمار الاصطناعية التي تستخدم في الاتصالات والمراقبة والإنذار المبكر، وبخاصة بعد أن رأى القادة العسكريون الأميركيون أنّ الروس والصينيين قد حققوا تقدمًا في هذا الموضوع واستطاعوا اختراق حدود التفوق العسكري الأميركي في مجال الفضاء. هذه الحدود التي يراها الرئيس ترامب حيوية لدرجة أنّه يجب ألّا تُمس من قبل أحد آخر American Superiority Is Absolutely Vital.

نائب الرئيس الأميركي مايك بانس كان قد صرح أيضًا بأنّ روسيا والصين تملكان وسائل ومراكز Airborne Lasers «لايزر مجوقلة» وصواريخ مضادة للأقمار الاصطناعية الأميركية Anti-Satellite missiles، وهذا ما يفرض على الولايات المتحدة أن تواجهه للحفاظ على أمنها ولضمان هيمنتها وتفوقها في الفضاء.

كما أعلنت وزيرة القوات الجوية الأميركية باربرا باريت «أنّ القوة الفضائية ستضم في البداية نحو ١٦ ألفًا من العسكريين والمدنيين المسؤولين بالفعل عن العمليات المتعلقة بالفضاء داخل سلاح الجو الأميركي».

الأخطار

تواجه الهيمنة الأميركية في الفضاء تهديدًا فعليًا من جانب روسيا والصين اللتين طورتا قدراتهما التكنولوجية. وتراوح هذه التهديدات بين التشويش على الاتصالات والأقمار الاصطناعية لنظام تحديد المواقع GPS، أواستهداف الأقمار الاصطناعية بصواريخ أرض- جو، وهو ما اختبرته الصين بنجاح في العام ٢٠٠٧، و كل ذلك وفق تقارير البنتاغون.

كذلك، قامت الصين في السنوات الأخيرة باستثمارات كبيرة في الفضاء، وهي تموّل برنامجها الفضائي الذي يديره الجيش، وتدعمه بمليارات الدولارات، وذلك ليكون لديها بحلول العام ٢٠٢٢ محطة فضائية تضم طواقم بشرية. وقد أنجزت الصين في تشرين الثاني، من العام ٢٠١٩ اختبارًا لمركبة استكشاف لكوكب المريخ،

وذلك قبل تنفيذ أول مهمة لها إلى الكوكب الأحمر في العام ٢٠٢٠.

ماهية القوة الفضائية الأميركية

إنّها السلاح العسكري الأميركي الأول والأكثر حداثة الذي ينشأ منذ ٧٠ سنة وهو يرتبط بالقوات الجوية الأميركية US Air Force، تمامًا كما ترتبط قوات المارينز (مشاة البحرية) بالبحرية الأميركية (Space Force will still be housed within the).

شبَّه وزير الدفاع الأميركي ولادة هذه القوة الأميركية الجديدة بإنشاء القوات الجوية الأميركية التي انفصلت عن الجيش في العام ١٩٤٧. وستكمل القوة الفضائية العمل الذي بدأته «قيادة قوة الفضاء» Space Force Command التي أُنشئت في آب الماضي (٢٠١٩) للتعامل مع العمليات الفضائية للجيش الأميركي.

قيادة القوة الفضائية

ستكون هذه القوة تحت القيادة العملياتية لرئيس العمليات الفضائية الذي يخضع للسلطة المباشرة لوزير الدفاع. وسيكون هذا القائد برتبة جنرال (٤ نجوم) وسيكون عضوًا في هيئة الأركان المشتركة لقوات الولايات المتحدة العسكرية.

وقال القائد في القوات الجوية الجنرال راي رايموند، الذي تسلم قيادة هذه القوة: «إنّ الولايات المتحدة هي الأفضل حاليًا في الفضاء. وباتت اليوم حتى أفضل من ذلك... وتماشيًا مع استراتيجيتنا للدفاع الوطني، ستكون القوة المتمركزة في الولايات المتحدة قادرة على المنافسة والردع والانتصار بفضل موقعنا القوي، وستضمن أسلوب حياتنا وأمننا القومي، وستوحّد القيادة الجديدة، إمكانات منظومة الإنذار المبكر من إطلاق الصواريخ، ونشاطات الأقمار الاصطناعية، ومراقبة العمليات الفضائية ودعمها».

مهمات القوة ودورها

إنّ أولى مهمات هذه القوة هي:

- تأمين حرية العمليات للولايات المتحدة الأميركية في الفضاء الخارجي ومنه وإليه.
- تأمين سرعة العمليات العسكرية الأميركية وديمومتها.

مئات الأقمار

مع نهاية العام ٢٠١٨، كانت الولايات المتحدة تمتلك رسميًا في الفضاء نحو ١٦٧ قمرًا اصطناعيًا عاملًا ومخصصًا للشؤون العسكرية، ونحو ١٧٠ قمرًا آخر تعمل لمصلحة الحكومة الأميركية في مجالات مختلفة.

أما واجباتها فتقضي بـ:

- حماية مصالح الولايات المتحدة في الفضاء الخارجي.
- ردع العدوان من الفضاء الخارجي وإليه وفيه.
- القيام بالعمليات العسكرية.

وكذلك يقع على عاتق هذه القوة تطوير المعارف العسكرية الفضائية وتأمين احترافيين لها، وتحقيق أنظمة وأساليب عسكرية فضائية جديدة وإغناء العقيدة العسكرية لمصلحة القوة الفضائية.

أما بالنسبة إلى قيادتها فهي مسؤولة عن:

- تنظيم وتدريب وتجهيز القوة الفضائية بهدف حماية مصالح الولايات المتحدة الأميركية وحلفائها في الفضاء الخارجي، وتأمين الإمكانات الفضائية اللازمة للقوى المشتركة كافة.
- توحيد إمكانات منظومة الإنذار المبكر من إطلاق الصواريخ ونشاطات الأقمار الاصطناعية، ومراقبة العمليات الفضائية ودعمها.

ردود الأفعال الدولية

حذّرت بكين (في٢٣ كانون الأول ٢٠١٩) من أنّ الولايات المتحدة تحوّل الكون إلى «ساحة معركة»، وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية غينغ شوانغ إنّ «هذه التصرفات الأميركية تنتهك بقوة الإجماع الدولي بشأن الاستخدام السلمي للفضاء الخارجي... وتشكل تهديدًا مباشرًا للأمن والسلام في الفضاء الخارجي»، ودعا المجتمع الدولي إلى «تبني نهج مسؤول وحكيم لمنع تحوّل الفضاء الخارجي إلى ساحة معركة جديدة»...

كذلك أعلنت روسيا، أنّ الولايات المتحدة، تقوم من خلال إنشاء هذه القوة، بتشكيل المقدمات اللازمة لعسكرة الفضاء الكوني بهدف استخدامه في تحقيق أغراضها العسكرية. وشددت موسكو، على أنّها ستضطر إلى الرّد على التهديدات المحتملة، بتدابير وإجراءات متطابقة وغير متماثلة.

مراجع:

- https://en.wikipedia.org
- https://www.theguardian.com
- https://www.bbc.com
- https://spacenews.com
- https://www.alhurra.com
- https://www.theverge.com

download
our mobile app
Ibdaa Direct

شركة الإبداع للتمويل متناهي الصغر ش م ل
www.ibdaalebanon.com
Ibdaa Microfinance
لمزيد من المعلومات تواصل معنا على
01/389900

الإبداع
لبنان

LABORATOIRES

KLORANE

LE POUVOIR DES PLANTES

NOURRIR ET RÉPARER VOS CHEVEUX

Les 3 acides gras du beurre de Mangue Klorane

pour vos cheveux secs

Vos cheveux nourris en profondeur*: **82%**

Effet anti-casse*: **81%**

Résultats obtenus auprès de 65 femmes ayant évalué l'efficacité de l'association shampooing + baume après 15 jours d'utilisation

Pierre Fabre

Programme de soins nutritifs & réparateurs

إعداد: ماري الأشقر - اختصاصية في علم النفس

خذوا أسرارهم من رسوماتهم

سواء كانت رسومه في نظرنا «تحفًا فنية»، أم مجرد «خربشة»، فالطفل لا يرسم ليؤدي رسالة فنية، بل يعبّر عما في نفسه، متيحًا لنا الفرصة الثمينة لاستشراف كوامنه واستكشاف معاناته. وكلما أحسنّا تفهُّم رسومات الطفل، كلما أُتيحت لنا الفرصة للدخول إلى عالمه والوقوف على مشاكله العاطفية – الانفعالية ما يمكّننا معالجتها. هذا ما يقوله علم النفس الذي يركّز على رسومات الأطفال.

عندما يقدم الطفل لنا «لوحة» رسمها ولوّنها بنفسه، فهو في الحقيقة يقدم هدية ثمينة وحقيقية، ويتيح لنا الدخول السهل إلى عالمه الخاص والكشف عن الكثير من أبعاد شخصيته، إنما يبقى علينا لكي نستحق هذه «الهدية» وننجح فعلًا في «قراءتها» واستشراف معانيها، أن نحسن فك رموزها واستخراج الاستدلالات الصائبة منها، وهذا لا يتم إلا إذا اندفعنا، نحن الكبار، إلى تفسير ما أبدعه الطفل بالاعتماد على قاموسنا الواعي والناضج. وبمعنى آخر فإنّ فهم رسوم الأطفال يتطلب مقدرة من قبل الكبار على «النزول» إلى عالم الطفل، وتفسير رموزه انطلاقًا من فهم عميق لهذا العالم الخاص، وليس بالاعتماد على «المنطق المعقد الذي يحكم تفكيرنا وفلسفاتنا الواعية للأمور». ولعل هذه النقطة الحساسة هي ما يعجز الكثيرون عن استيعابها وتأدية موجباتها، مما يجعل كتّابًا كبارًا في موضع العجز التام عن كتابة قصص مناسبة للأطفال.

حين يرسم الطفل يعبّر بالأشكال والخطوط والألوان و«الخربشات» عن حالات يحسّها ويعيشها ويعانيها ويكون عاجزًا عن التعبير عنها بالكلمات واللغة. ولا يجدر بنا أبدًا، حين نعاين ما رسمه الطفل، أن نحكّم المنطق المركّب المترابط ولا أن نستنفر ملكة النقد الفظ. وبالتالي فإنّ فهم ما يرسمه الطفل يرتكز على تفسير ما هو ظاهر في الرسم، من دون التركيز على ما هو ناقص فيه.

ولنأخذ مثلًا الطفل الذي يرسم شكل رجل بيد واحدة. إنّ القراءة المجدية لهذا الرسم لا ينبغي أن تقوم على تفسير المغزى المفترض والكامن في «اليد الناقصة»، بقدر ما ينبغي أن تقوم على ما هو ظاهر ومرئي في الرسم. أما إذا طلبنا من الطفل أن يرسم نفسه، وحصلنا منه على رسم «طفل بلا فم»، فهذا النقص يمكننا تفسيره على أنّه معاناة

الطفل «صعوبة في استخدام فمه، أي صعوبة في التعبير بالكلمات». وبدلًا من أن نندفع في هذه الحالة إلى شرح أهمية الفم وضرورة إضافته إلى الرسم، فالأفضل أن نلتقط الإشارة وأن نعمل على تدريب الطفل على حسن استخدام فمه وتوسيع مقدرته على النطق والكلام. وسنلاحظ بالتكرار أنّ اندفاعنا الواعي بهذا الاتجاه، سوف يؤهل الطفل بعد حين إلى استعادة «ثقته بفمه» بحيث أنّ الرسم الذي يرسمه بعدها، سيكون محتويًا على الفم.

ولعل من المناسب أن نشجع الطفل على أن يرسم أفراد عائلته في «لوحة» واحدة. وقد نلاحظ أنّ الرسم الذي ينفّذه، ناقص، بمعنى أنّ الصغير قد يستثني أحد أفراد عائلته فلا يرسمه، وحين نسأله عنه، قد يتذرّع بأنّ الورقة لم تكفِ... هنا ينبغي علينا أن نلتقط الإشارة: فالشخص الذي اختزله الطفل في «لوحته» إنما هو الشخص الذي يجده ثقيلًا أو يجد فيه منافسًا له داخل العائلة، وغالبًا ما يكون شقيقه الصغير الذي يغار منه.

مؤشر لنمو الطفل

إذا كان رسم الطفل يتيح لنا اكتشاف كوامنه العاطفية والانفعالية، فإنّه في الوقت نفسه يساعدنا على استكشاف مقدار نموه العقلي والمهاراتي.

فالطفل في بواكير العمر يعتمد وسيلة «التلطيخ» مستخدمًا ما يقع تحت يده، سواء كان أنبوب معجون الأسنان أو قلم أحمر الشفاه أو قلم الكتابة.. بعد ذلك يدخل مرحلة «الخربشة» بالقلم والأدوات المشابهة. وفي الثالثة من عمره تقريبًا يصبح بإمكانه أن يرسم شكل دائرة غير مكتملة، وينتقل بعدها إلى رسم شكل الدائرة المقفلة وغير المنتظمة، وفي هذه المرحلة يباشر رسم الأشخاص، أي أشكال الوجوه البشرية، انطلاقًا من الشكل الدائري. وحين يلاحظ الأهل أنّ الطفل ابن الأربع سنوات لا يحسن رسم شكل الدائرة غير المقفلة، أي الخط المقوّس بشكل هلال غير منتظم، فالأجدى بهم أن يولوا الأمر المزيد من الاهتمام، لأنّ هذا التقصير يشير إلى وجود مشكلة ما على المستوى اليقيني والأدائي لدى الطفل.

مرحلة التلوين

عند محاولة قراءة «اللوحة» التي يرسمها الطفل، لا بد من الانتباه لنوعية الألوان التي يختارها. وغالبًا ما يميل الأطفال إلى استخدام الألوان النارية والصارخة، لكن هذا ليس حالة عامة ومشتركة لديهم جميعًا. فقد يميل الطفل إلى استخدام الألوان القاتمة أو الباهتة أيضًا. وهذا ينمّ عن «حالة فراغ عاطفي» يعانيها، في حين أنّ اعتماده الألوان الصارخة يُظهر ميله الانفتاحي على الحياة وعلى أفراد المجتمع الذي يعيش فيه.

ولا بد من أخذ أمر آخر في الحسبان، فاللوحة التي يرسمها الطفل وتكثر فيها عمليات الشطب والمحو، تنمّ عن نفسية غير مستقرة، ومعاناة من مشاكل على المستوى الانفعالي- العاطفي، ويمكن استشراف الميول الانطوائية لدى الطفل مبكرًا، بمراقبة الرسوم التي ينفّذها في مطلع عمره. فإذا كان يميل إلى استخدام الألوان الهادئة والمتحفّظة (غير النارية الصارخة) فهذا دليل على ميوله الانطوائية، مما يجب إيلاؤه الاهتمام.

الهدف التربوي

إنّ دراسة رسوم الأطفال ومحاولة فهمها ليست من النشاطات التي يتوجب على الأهل ممارستها والاهتمام بها لأهداف فنية بحتة، بل إنّ الهدف الرئيسي من محاولة فهم هذه الرسوم هو هدف تربوي أساسًا. فحين نكتشف مبكرًا اضطرابًا أو «عقدة» نفسية لدى الطفل، يكون بإمكاننا حلّ المشاكل التي يعانيها، وهذه هي نقطة الاهتمام الأساسية في رسوم الأطفال. لذلك ينبغي تشجيع الطفل على الرسم، ووضع الأدوات المناسبة تحت تصرفه، فتفهّم رسومه يُعتبر الطريقة المناسبة لتفهّم شخصيته ومشاكله، كمقدمة لتوجيهه في الوجهة السليمة. ولا بأس إن تلطّخت الجدران وقطع الأثاث برسومات الطفل، فهذه سمة مشتركة لكل البيوت التي تضم أطفالًا.

إعداد: ريما سليم ضومط

غضب في الشارع غضب في البيت

من تداعيات الأزمة الاقتصادية التي ألمّت بلبنان بروز موجةٍ عارمة من الغضب بين المواطنين لم تطفئها انتفاضة الشارع، وإنّما حملها كل فردٍ إلى منزله، وترجمها توترًا وانفعالًا وتصرفات عدائية أو سلوكًا استفزازيًا، ما أدى إلى تزايد الخلافات العائلية وبشكلٍ خاص بين الزوجين نتيجة صبّ كل منهما جام غضبه على الآخر.

الغضب في الزواج مشكلة يجب معالجتها قبل أن تتفاقم وتؤدي إلى عواقب وخيمة.

يوضح الاختصاصي في علم النفس العيادي المؤهل أول عمّار محمد أنّ الغضب جزء من مشاعر الإنسان وانفعالاته الطبيعية في مواجهة ما يعتبره ظلمًا أو غبنًا بحقه. ويضيف أنّ حدّة الغضب تختلف بين شخص وآخر، لذلك فإنّ بعض ردود الفعل الانفعالية التي تحمل شيئًا من التوتر لا تشكّل خطرًا على علاقة الأفراد ببعضهم البعض، وإنّما هناك عوامل أخرى تجعل من الغضب أمرًا مثيرًا للقلق، كمثل الغضب الحاد والمتكرر الذي لا يمكن السيطرة عليه، ولجوء المرء إلى ردود الفعل العصبية للحصول على ما يريده، بالإضافة إلى شعور الإنسان الغاضب بالراحة عند صبّ جام غضبه على الآخرين حتى وإن لم يكن لهم ذنب في الموضوع الذي أثار حنقه.

ويؤكد المؤهل أول محمد أنّ هذا النوع من الغضب يؤثر سلبًا على صحة الفرد النفسية والجسدية وعلى علاقته بالآخرين.

آثار صحية

على الصعيد الصحي، يمكن لهرمونات الإجهاد التي تصاحب الغضب المتكرر أن تفرز مواد تؤدي إلى تدمير الخلايا العصبية في مناطق الدماغ المرتبطة بالذاكرة، وإلى إضعاف الجهاز المناعي، كما يمكن أن تؤدي إلى أمراض وأزماتٍ قلبية. كذلك، يمكن للغضب أن يتسبب بمرض الشراهة أو الإدمان على الكحول والمخدرات، كما يؤثر أيضًا على الحياة الاجتماعية للفرد حيث أنّ الشخص الغضوب يخسر أصدقاءه، كما يصعب عليه بناء علاقات اجتماعية ناجحة بسبب أطباعه الحادة.

إدارة الغضب

في الإطار نفسه، يؤكد المؤهل أول محمد أنّ الغضب هو أحد العوامل الأساسية التي تهدد سلامة الحياة الزوجية، خصوصًا إذا ما سيطرت عواصفه على أجواء المنزل. فالشريك الغضوب الذي لا يستطيع السيطرة على انفعالاته ولا يمكنه معالجة مشاكله بهدوء، يفقد ثقة شريكه ويدفعه إلى النفور منه وإلى البحث عن مشاعر الود والتعاطف خارج المنزل الزوجي. لذلك، يُنصح هذا النوع من الأشخاص بطلب العلاج النفسي للتخلص من مشكلة الغضب.

أمّا في ما خص مشاعر الغضب العادية، الناتجة عن ضغوطات الحياة اليومية، لا سيما في ظل الأزمة الاقتصادية التي يعانيها مجتمعنا، فيمكن إدارتها والتغلب عليها إذا ما تعامل معها الشريكان بحكمةٍ ورويّة. ويقدّم الاختصاصي في علم النفس بعض النصائح المفيدة في هذا الإطار:

- تكمن الخطوة الأولى في مكافحة الغضب، الابتعاد عن العوامل المحفّزة له إن بالكلام أو عبر سلوك معين. فالشريك يجب أن يدرك ماهية الأمور التي يمكن أن تثير غضب شريكه، وأن يلاحظ العلامات التحذيرية لموجة الغضب وذلك من أجل تفادي الوقوع في المشكلة وإدارة الخلافات بحكمة قبل خروجها عن سيطرة العقل.

- عدم مواجهة الغضب بمثله، وقد يتطلب هذا الأمر مرونة وطول أناةٍ من الطرف الآخر، لكن النتائج التي يحصل عليها غالبًا ما تكون مذهلة. فبدلًا من مقاطعة الشريك الغاضب بكلمات قاسية، يمكن مجاراته بعباراتٍ رقيقة مثل: «معك الحق»، «أشعر بألمك»، «أدرك أنّك مرهق، ما رأيك بفنجان من القهوة؟ فمثل هذه الكلمات تعمل كالسحر في تهدئة الانفعالات، وتُشعر الطرف الآخر باهتمام شريكه ومحبته.

- إنّ التعامل مع الشريك بمحبة لا يعني السكوت عن الخطأ أو الخوف من إبداء الرأي لتفادي الخلاف، وإنما يجب اختيار التوقيت الصحيح للمناقشة بروية. والحل الأنسب هو تأجيل العتاب إلى ما بعد انتهاء العاصفة، وهذا لا يعني أن يبدأ الشريك بلوم شريكه فور تهدئة الأجواء بينهما، أو فور عودته من عمله، أو على الهاتف مثلًا، بل يجب انتظار الوقت الملائم لذلك، أي حين يكون الطرفان في حالة راحة واسترخاء.

- عدم التعامل بلامبالاة تجاه غضب الشريك لأنّ ذلك يُعدّ من أسوأ درجات الاستفزاز، وحطًّا من قدره واستهانة بشخصيته، ما يؤدي إلى المزيد من العدائية بين الطرفين.

- عدم إقحام الآخرين في الخلافات، خصوصًا الأهل والأصدقاء المقربين لأنّ ذلك يزيد من شحن المشاعر السلبية وزيادة حدة الغضب.

- الحرص على التحكم في الانفعالات من خلال الابتسامة التي تُعتبر دعوة إلى المصالحة والتفاهم، ورسالة غير مباشرة لإعلان وقف النزاعات داخل الأسرة، كما أنّها كفيلة بتبديد غيوم التوتر وشبح الغضب وإضفاء أجواء السعادة والفرح على المنزل.

إعداد: جان دارك أبي ياغي

الأعياد المريمية الثلاثة في أصولها وتقاليدها

للعذراء مريم مكانة مهمة في كل الكنائس الشرقية، وفي لبنان تشكّل الأعياد المريمية الثلاثة (الزروع والحصاد والكرمة)، مناسبات ذات أهمية خاصة لها تقاليدها الشعبية والطقسية التي تتداخل فيها الأبعاد الليتورجية بالأبعاد الزراعية، لينتج عن هذا التداخل تراث شعبي متجذر يتمحور حول عبادة السيدة العذراء في لبنان.

وللعذراء مريم العديد من الألقاب الزراعية التي ترد في القداس والرتب والصلوات والزياحات. فهي «الحقل المبارك» و«الشجرة المباركة»، و«الغرسة الجديدة»، و«شجرة الحياة» و«الدالية المباركة»...

الباحث روجيه عفيف نقّب على مدى عدة سنوات في الكتب والدراسات كما في الروايات والسرديات الشعبية ليستكشف أصول الأعياد المريمية في لبنان وتقاليدها وكيفية تطورها عبر الزمن. انطلق بداية مما تختزنه ذاكرته من مشاهد وما سمعه حول العادات المرتبطة بتكريم العذراء مريم.

الكتاب

«الأعياد المريمية الثلاثة: سيدة الزروع والحصاد والكرمة» هو عنوان كتاب روجيه عفيف في جزئه الأول الذي يتناول الأصول والتقاليد الخاصة بهذه الأعياد. وهو يقع في ٢٣٩ صفحة معززة بالمصادر والمراجع.

«أكبر من أن يُسمّى»

في زمن القحط الفكري، تطل علينا نفحة عطر ونسمة إبداع ومساحة جمالية موقّعة باسم مارون خليل أبو حمد، في ٧٣ قصيدة جمعها كتاب «أكبر من أن يُسمّى».

يعكس شعر مارون أبو حمد الثورة البيضاء التي في داخله على كل ما هو تقليدي متعفّن، وعلى كل ما هو مُعلّب في صناديق التاريخ المتوارث. يتحدّى شعره المنطق السائد وقد يتحدّى الوزن والشكل أحيانًا، ولكنّه يُبرز دائمًا ذلك المتمرّد بنعومة، والثائر بالكلمة والعاشق بالقلب الكبير الذي يحمله، على حد ما جاء في مقدمة الكتاب للدكتور جوزيف جرجس العجمي.

والقرّاء وفق عجمي مدعوون إلى الإبحار على متن الكتاب والاستمتاع برحلة مع الكاتب إلى جبل حرمون والعودة إلى ماضي قنديل الكاز في زمن الشح الكهربائي، والتمعّن بما يقوله عن بيع الأرض والالتصاق بالتراب...

ينتقل أبو حمد في كتابه من موضوع شيّق إلى آخر أكثر تشويقًا، يجعلك تحس وكأنّك في متحف ألوان ولوحات منوعة، فتسافر من مدينة إلى أخرى لتكتشف خصائص وجماليات كل مدينة على حدة. قلمه الساخر والجَدّي أشبه بريشة ترسم الجمال ليبقى في الوجدان والمخيلة لزمن طويل.

اتحاد بلديات جبل عامل

Union Of Jabal Amel Region Municipalities

مبنى إتحاد بلديات جبل عامل

وادي السلوقي
محمية وادي الحجير الطبيعية

محمية راس النبع

وادي الحجير

محمية وادي الحجير الطبيعية

مهرجان وادي الحجير

إعداد: ليال صقر الفحل

خطوات عملية لتجنّب هدر الغذاء والمال

اختصاصية التغذية هزار زراره

تفرض الأزمة الاقتصادية الراهنة اعتماد استراتيجيات مناسبة للحد من الهدر في الغذاء، ولتوفير المال. اختصاصية التغذية هزار زراره تحدّثنا عمّا يمكننا القيام به في المنزل خلال تحضيرنا لطعامنا اليومي من أجل الحدّ من الهدر وتوفير المال.

فرضت الأزمة التي نعيشها على الأسر اللبنانية مراجعة سلة الاستهلاك الأسبوعية. فشراء المواد الغذائية من لحوم ودجاج وخضار وفاكهة ومعلبات وأجبان وألبان وغيرها كان يتم حتى وقت قريب بسهولة، لكن الأمر لم يعد كذلك في ظل ارتفاع الأسعار الجنوني، واختفاء بعض السلع والمنتجات الغذائية عن بعض الرفوف. هذا الواقع فرض إدارة جديدة لميزانية الأسرة وفق أنظمة وأسس يمكن لربة المنزل اتّباعها تماشيًا مع الواقع الجديد. زراره تزوّدنا نصائح في هذا المجال.

التسوّق بذكاء

الخطوة الأولى هي إعداد قائمة أسبوعية للمنتجات وتجنُّب شراء الأصناف التي لا تحتاج الأسرة إليها خصوصًا تلك التي تحرّض عليها الإعلانات، لأنّ اتّباع لائحة معينة بحَرفيتها يجنّب شراء مأكولات لسنا بحاجة إليها. وقد أكّدت أبحاث غذائية شملت العروض الشرائية التي تطلق عبر وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي، أنّ هذه الأخيرة تعمل على إفساد الخطط الشرائية. لذا على ربة المنزل الاطلاع عليها بموضوعية وعدم الانجراف لشراء ما لا يلزم. وإذ تذكّر زراره بضرورة شراء المنتجات المحلية كونها أرخص ثمنًا، تنصح أيضًا بالاستفادة من أسعار الجملة.

وتضيف زراره أنّ حالة المرأة النفسية عندما تكون في السوبرماركت يمكن أن تؤثر على قيمة المشتريات. فكلما كانت ربة المنزل جائعة، زادت فاتورتها لأنّها ستشتري بكميات أكبر. كما أنّ اصطحابها لأبنائها معها، سيزيد المشتريات إلى حدٍّ كبير لأنّه من الصعب رفض طلبات الأطفال خلال التسوّق. كما تلفت إلى أنّ أصحاب السوبرماركت يستفيدون من كسل المستهلكين ويضعون المنتجات الباهظة الثمن في متناول أيديهم على الرفوف الأمامية فيما يضعون الأرخص بعيدًا عن متناول الأيدي.

في المطبخ

متى أصبحت المكونات جاهزة في المطبخ، يمكن لربة المنزل متابعة سياسة دعم ميزانية الأسرة من خلال سلسلة خطوات تحدّد زراره أبرزها:

- الانتباه لتاريخ صلاحية المنتجات، ووضع الأقرب إلى الانتهاء في المقدمة لاستخدامها أولًا.
- تحضير كميات إضافية من الأطعمة والصلصات (إذا كانت مكوناتها طازجة) ووضع نصفها في الثلاجة لتكون جاهزة عندما نحتاج إليها.
- تقسيم الطعام حسب الحاجة في الثلاجة كأن نضع مثلًا حبتين من الفاكهة لاستخدامهما مع الكاتو لاحقًا، مع تدوين الكمية وتاريخ التخزين على العلبة أو الكيس.
- تخزين الطعام بشكلٍ صحيح وفي أوعية وأكياس محكمة الإغلاق لتفادي تلفه وانبعاث الروائح منه.
- تنظيف البراد والثلاجة بفوطة ومطهّر وماء ساخن لتفادي انتشار الباكتيريا والجراثيم.
- إعادة تدوير بقايا الطعام، وهي طريقة مناسبة لتوفير المال إذا ما كانت الأطعمة محفوظة بشكلٍ سليم، إذ يمكن الاستفادة من اللحوم

والـدجـاج المتبقي من اليوم السابق لطهي الحساء مثلًا، أو الفاكهة لإعداد العصير أو حتى المربى والحلويات.

- احتساب كمية الطعام المستهلك بحسب عدد أفراد الأسرة بشكل دقيق: إنّ تحضير الطعام بطريقة تزيد عن حاجتنا يؤدّي إلى الهدر، فيمكن أن تحتسب ربة المنزل حاجة أفراد أسرتها اليومية منعًا لرمي الطعام الفائض.

- الابتعاد عن تقليد وصفات الإنترنت خصوصًا إذا كنّا ممّن يعانون ضعفًا أمام الوصفات المغرية التي تُقدم على وسائل التواصل الاجتماعي. فهناك وصفات تتميّز بالبساطة يمكن تحضيرها من المكونات الموجودة في بيتنا كالنمورة والصفوف والكاتو والكاسترد...

- اعتماد الحصص الغذائية المحضّرة في المنزل، في المدرسة، أو في مكان العمل توفيرًا للمال الذي يمكن أن يصرف على المناقيش والكرواسان على الفطور، والوجبات السريعة على الغداء.

تعليمات على صفر

وبحسب زراره، تُعتبر اللحوم ومقطعات الدجاج فاسدةً عمومًا عند تغيّر لونها، ولا يمكن استخدامها بتاتًا حتى إذا طُهيت، لأنّها ستقود إلى التسمّم الغذائي. أمّا عيون الأسماك البراقة فهي إشارة إلى أنّها طازجة. كما أنّ الملمس الدبق للأجبان واصفرار الألبان وانبعاث الروائح الكريهة منها دليل على عدم صلاحيتها. وتوضح زراره أنّ حرارة البراد غير متجانسة، لذا تُستَخدم الرفوف العلوية للدجاج والأسماك فيما يُستعان بالوسطى للأجبان والألبان والسفلية للخضروات والفاكهة (التي لا يجب أن تحفظ لأكثر من أسبوع كحدٍّ أقصى في البراد لأنّ ذلك سيُفقدها فيتاميناتها مع الوقت). كما تشير إلى أنّ الخضروات المثلّجة والمتجمّدة كتلة واحدة في الكيس دليل واضح على أنّ المحتوى تعرّض للذوبان والتجمد لأكثر من مرّة، وبات غير صالح للاستخدام. كذلك، تُعدّ المعلبات غير صالحةٍ للاستهلاك متى كانت العبوات منتفخة، وما لم تُحدث الأوعية الزجاجية صوتًا عند فتحها. ويمكن المحافظة على الحبوب لمدة أطول من خلال وضعها بعيدًا عن الضوء والحرارة والرطوبة.

المنتج	مدة حفظ المنتجات	
	في البراد	في الثلاجة
البيض الطازج	٣-٥ أسابيع	لا يمكن تجميده
البيض المسلوق	أسبوع واحد	لا يمكن تجميده
اللحوم الطازجة (لحم البقر، العجل، الخروف)	٣- ٥ أيام	٦- ١٢ شهرًا
لسان، كلى، كبد وقلب (البقر أو العجل)	يوم أو يومان	٣- ٤ أشهر
أطباق اللحوم المطهوّة	٣- ٤ أيام	٢- ٣ أشهر
الدواجن الطازجة	يوم أو يومان	٩ أشهر
الدجاج المقلي	٣- ٤ أيام	٤ أشهر
الأسماك الدهنية	يوم أو يومان	٢- ٣ أشهر
الأسماك المدخنة	٣- ٤ أيام	شهران

إعداد: روجينا خليل الشختورة

الجيش يتصدّر في سباق الميلاد الـ٦٣ للسباحة

برعاية قائد الجيش العماد جوزاف عون ممثّلًا بالعميد ابراهيم سلوم، وبإشراف الاتحاد اللبناني للسباحة، نظّم نادي الجزيرة سباق الميلاد الـ٦٣ للسباحة لمسافتَي ٤٠٠ و٨٠٠ متر في خليج النادي العسكري المركزي. وقد شاركت فيه أندية مدنية وعسكرية كان من بينها الجيش الذي تصدّر ضباطه وعسكريوه سباق الـ٨٠٠ متر، وكانت النتائج التي حقّقوها على النحو الآتي:

- عن فئة الضباط، حلّ النقيب رود أبو غزالة من المركز العالي للرياضة العسكرية في المركز الأول.
- عن فئة الرتباء والأفراد (١٨-٣٠ سنة)، أحرز العريف محمد عجمي من لواء الدعم المركز الأول، تلاه العريف علي عز الدين من لواء المشاة الخامس في المركز الثاني، والجندي إيلي دورو من منطقة الجنوب في المركز الثالث.
- عن فئة الرتباء والأفراد (٣١ سنة وما فوق)، أحرز الرقيب لويس داغر من اللواء اللوجستي المركز الثاني.

مبروك

• شارك المؤهل أول مروان شربل من موسيقى الجيش في بطولة لبنان للشطرنج الصيني التي نظمتها لجنة إدارة اتحاد الشطرنج الصيني Xiang Qi بإشراف الاتحاد اللبناني للعبة وفي حضور أفراد من الملحقية الثقافية في السفارة الصينية، في مجمّع الرئيس العماد إميل لحود الرياضي العسكري – مار روكز، وأحرز المركز الثالث.

• شارك الرقيب الياس بطيخ من المركز العالي للرياضة العسكرية كحكم في المرحلة الأولى من بطولة لبنان بلعبة التايكواندو للعام ٢٠٢٠ التي أُقيمت في نادي المون لاسال- عين سعادة، وقد كرّمه من قبل رئيس الاتحاد اللبناني الدكتور حبيب ظريفة وسلّمه درع أفضل حكم.

• حقّق العريف نور الدين حديد من لواء الحرس الجمهوري (مفصول إلى المركز العالي للرياضة العسكرية) رقمًا قياسيًا جديدًا على الصعيد الوطني في سباق الـ٢٠٠ متر بتوقيت ٢١,٦٠ ثانية، وذلك في لقاء ودّي بألعاب القوى أُقيم في تركيا، وكان الرقم السابق للاعب علي حارز من نادي الأبطال الرياضي بتوقيت ٢٢,٥٠ ثانية.

• شارك الجندي أول أحمد أونداش من المركز العالي للرياضة العسكرية في بطولة آسيا للرجال في المواي تاي – تاي بوكسينغ التي أُقيمت في الإمارات، وأحرز المركز الثاني عن وزن ٦٧ كلغ. كما شارك شقيقه رمضان (يتلقى تدريباته في المركز) في البطولة نفسها عن وزن ٣٦ كلغ وأحرز المركز الأول.

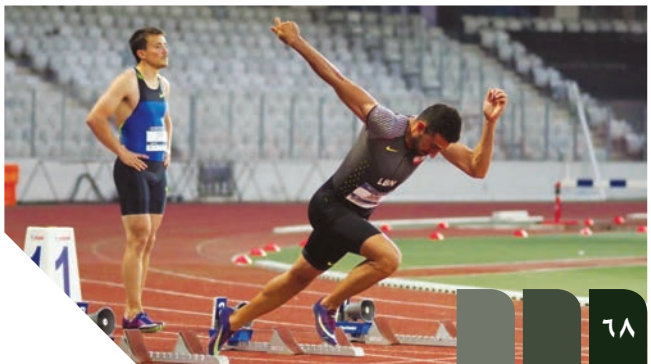

معتوق للألبسة العسكرية - مؤسّسة برنس أورينت

فروعها:

فرع اول: الحدث الجاموس قرب محلات القاروط – تلفون : 01/542485 01/279480 03/756284

فرع ثاني : صيدا الطريق القديمة – تلفون : 01/279470

فرع ثاني : تعاونية بدارو – تلفون : 01/399440

فرع ثالث : الجاموس قرب محلات القاروط – تلفون : 01/547501

فرع رابع : تعاونيات الجيش – تعاونية صور ، تعاونية صيدا، تعاونية طرابلس القبة

فرع خامس : النبطية طريق عام زبدين بناية سعد : 07/766261 – 03/540294

prince_orient_maatouk@hotmail.com - www.princeorientmaatouk.com - Facebook: princeorientmaatouk

Ariane Bldg. - 1st Floor - New Jdeideh St. - Jdeidet El Metn 1202 2070 - Beirut - Lebanon - www.arianetravel.com
Tel: +961 1 888148 / 890488 / 897833 - Fax: +961 1 890005 - P.O.Box: 90810 - E-Mail: ariane@arianetravel.com

Bhannes Medical Center

Emergency Unit, Intensive Care Unit,
Surgery & Orthopedic Unit, Scoliose, Medicine,
Obstetric-Gynecology Unit, Neonatology,
Pediatrics Unit, Long Stay, Physical Therapy,
Hydrotherapy, Speech Therapy,
Occupational Therapy, Non-Invasive Cardiology,
Endoscopy Unit, Bronchoscopy Unit,
Laboratory, Medical Imaging,
Cardiac Catheterization, Video EEG, EMG,
Cerebral Pulsy Center, Nursery

Dahr El Sawan - Metn - Phone/Fax: 00961 4 983770 - Website: www.bhannes.com - Email: contact@bhannes.com

العميد الركن المتقاعد طلال مكارم

نعت قيادة الجيش العميد الركن المتقاعد طلال مكارم الذي توفّي بتاريخ ٢٠١٩/١٢/٢١.

- من مواليد ١٩٥١/٨/١ في رأس المتن- بعبدا.
- تطوّع بصفة تلميذ ضابط بتاريخ ١٩٧١/٩/٢٢.
- رُقّي إلى رتبة ملازم اعتبارًا من ١٩٧٤/٨/١، وتدرّج في الترقية حتى رتبة عميد ركن اعتبارًا من ٢٠٠٢/١/١.
- حائز:
- وسام الحرب.
- وسام الاستحقاق اللبناني من الدرجات: الأولى والثانية والثالثة.
- وسام الأرز الوطني من رتبتي فارس وضابط.
- وسام فجر الجنوب.
- وسام الوحدة الوطنية.
- وسام التقدير العسكري من الدرجة الفضية.
- وسام الفخر العسكري من الدرجة الفضية.
- وسام مكافحة الإرهاب.
- تنويه العماد قائد الجيش خمس مرّات.
- تهنئة العماد قائد الجيش ١٦ مرّة.
- تهنئة قائد القطعة خمس مرّات.
- تابع عدة دورات دراسية في الداخل وفي الخارج.
- متأهل وله خمسة أولاد.

العميد الطيار المتقاعد حنا يوسف سعد

نعت قيادة الجيش العميد الطيار المتقاعد حنا يوسف سعد الذي توفّي بتاريخ ٢٠٢٠/١/١.

- من مواليد ١٩٥٤/٢/٦ في تولا الجبه - زغرتا.
- تطوّع بصفة تلميذ ضابط بتاريخ ١٩٧٢/١١/١٣.
- رُقّي إلى رتبة ملازم اعتبارًا من ١٩٧٥/٨/١، وتدرّج في الترقية حتى رتبة عميد ركن اعتبارًا من ٢٠٠٢/١/١.
- حائز:
- وسام النسر للطيران.
- وسام النسر للطيران من الدرجة الممتازة.
- وسام الاستحقاق اللبناني من الدرجات: الأولى والثانية والثالثة.
- وسام الأرز الوطني من رتب: فارس وضابط وكومندور.
- وسام الوحدة الوطنية.
- وسام فجر الجنوب.
- وسام التقدير العسكري من الدرجة الفضية.
- وسام الفخر العسكري من الدرجة الفضية.
- وسام مكافحة الإرهاب.
- تهنئة وزير الداخلية والبلديات.
- تنويه العماد قائد الجيش سبع مرّات.
- تهنئة العماد قائد الجيش ٦ مرّات.
- تهنئة قائد القطعة.
- تابع عدة دورات دراسية في الداخل وفي الخارج.
- متأهل وله ثلاثة أولاد.

الجندي زياد إبراهيم العسل

نعت قيادة الجيش الجندي زياد إبراهيم العسل الذي توفّي بتاريخ ٢٠١٩/١١/١١.

- من مواليد ١٩٩٠/١٠/٢٩ في بكيفا – راشيا – قضاء راشيا – محافظة البقاع.
- نُقل إلى الخدمة الفعلية بتاريخ ٢٠١٦/١٢/١٧.
- من عداد لواء المشاة الحادي عشر – كتيبة الدعم.
- حائز:
- تنويه العماد قائد الجيش.
- تهنئة العماد قائد الجيش مرّتين.
- متأهل وله ولد واحد.

مسابقة الكلمات المتقاطعة

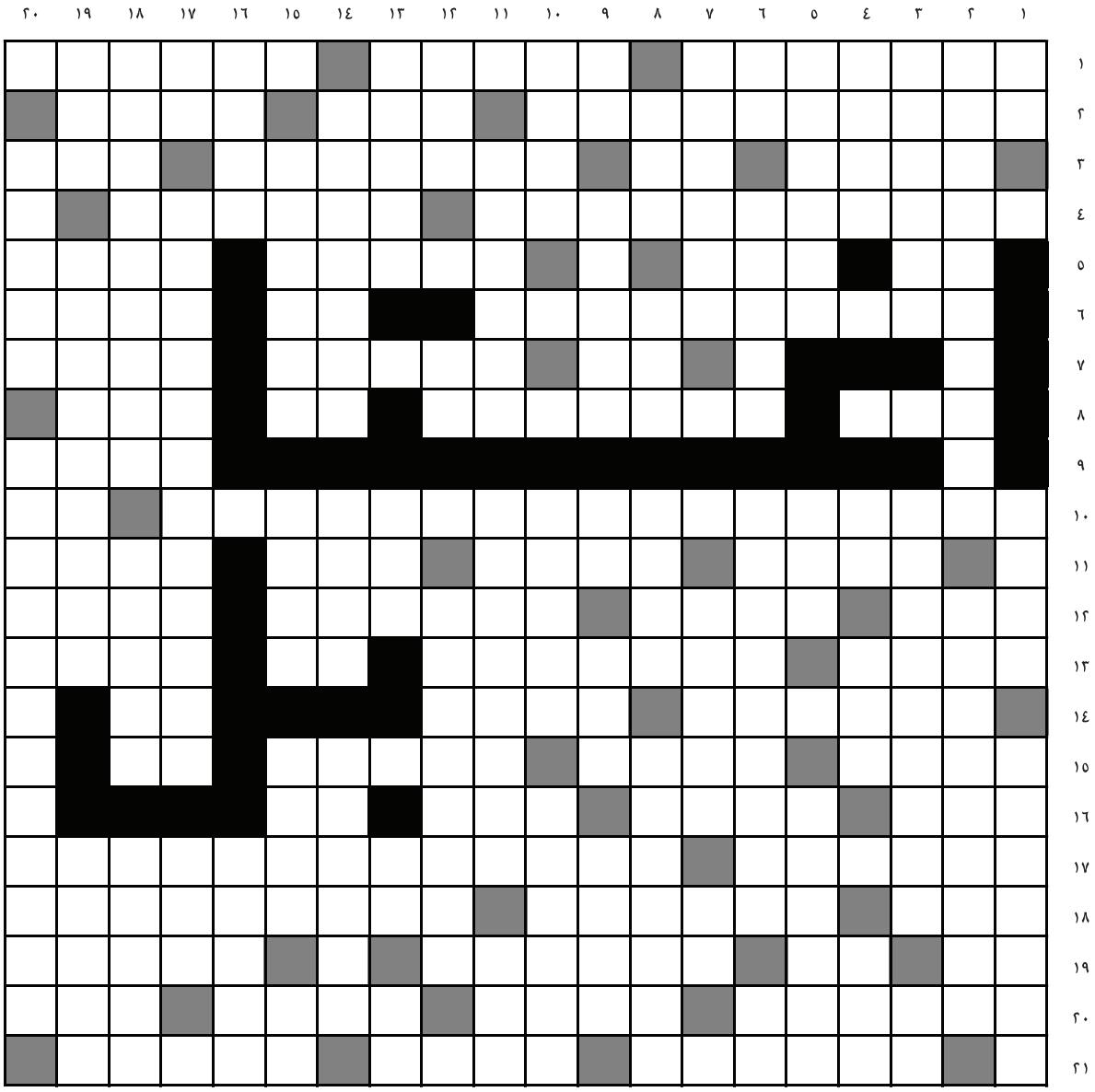

إعداد:
فيليب شمّاس

الجائزة

٤٠٠,٠٠٠ ليرة لبنانية

الاسم: ..... الهاتف: .....

العنوان: .....

مسابقة الكلمات المتقاطعة تقدّمها «الجيش» لقرّائها وتخصّص للفائزين فيها جوائز مالية قيمتها أربعماية ألف ليرة لبنانية، توزع بواسطة القرعة على أربعة فائزين.

شروط المسابقة

- **تستبعد كل مسابقة غير مقتطعة من المجلة، ويكتب الحل بخطٍ واضح داخل المربعات وترسل الصفحة بكاملها مع الحل.**
- **ترسل الحلول إلى العنوان التالي: قيادة الجيش - اليرزة - مديرية التوجيه - مجلة «الجيش» - «مسابقة الكلمات المتقاطعة».**
- **باستطاعة المشترك تسليم المسابقة باليد في ثكنات الجيش في المناطق جميعها.**
- **آخر موعد لقبول الحلول ٢٥ شباط ٢٠٢٠.**
- **تعلن النتائج في العدد المقبل.**

أفقيًا:

١- طوّافة أعادَ الجيش اللبناني تأهيلها، سياج وطننا، الشجاع.

٢- مغنية فرنسية هوايتها اليومية المفضلة حَلّ الكلمات المتقاطعة، مجموعة من الطائرات الحربية، مدينة سورية.

٣- نقيم مأدبة طعام عامرة، سئمَ، يمرّنونه، صاحب الجلالة.

٤- شاعر مصري راحل، يُسَمّيان بغير الاسم الأصلي.

٥- صار الوقت، سَيف، أقاموا بالمكان، صوت أوراق الشجَر.

٦- رجل دولة بولوني إعتزلَ السياسة قبل مئة سنة وانصرف إلى العزف على البيانو، صاحَ التيس، نوع من البلّوط.

٧- قلب، دولة آسيوية، عاصمة أوروبية.

٨- ماعَ، المدينة الأكثر سكانًا في الولايات المتحدة، قادِم، جنس شجر.

٩- فنانة لبنانية معتزلة شقيقة الفنانة ريدا المعتزلة أيضًا.

١٠- صحافي وكاتب لبناني راحل، شقيق الأب.

١١- نوع من السمك، من الحلويات المشهورة، وسَط الظَهر، الاسم الثاني لمخرج لبناني راحل.

١٢- أغنية مشهورة لفريق البيتلز، سَيف قاطع، هررَة، نهر أوروبي.

١٣- بلدة في قضاء جزين، شاعر جاهلي يُضرب به المثل في الوفاء، جواب، إحدى القارات.

١٤- أغنية مشهورة للمغني الفرنسي جيلبير بيكو، الندَى، الاسم الثاني لممثلة أميركية راحلة.

١٥- دولة أفريقية، شهر هجري، يحسبان، عملة اليابان.

١٦- أداة إستثناء، أفعَل، نسبَ إلى، أرشدَ.

١٧- نقصّها على، رئيس حكومة لبناني راحل.

١٨- أوطان وشعوب، مرسى سفينة نوح، ولاية أميركية.

١٩- بحر، جاه وغِنى، ضدّ يصغرني، أجسام.

٢٠- ممثلة أميركية راحلة، الحُبّ، ملجأ ومفَرّ، يأتي بعد.

٢١- بلدة في الشوف، دولة أوروبية، العروس.

عموديًا:

١- قصدَ المكان، مدينة لبنانية، رئيس جنوب أفريقيا سابقًا.

٢- دولة في غرب أفريقيا، شاعر عباسي.

٣- فرَحنا، شهر هجري، معدن.

٤- توجّع، فضاء، أجيء، عاشَ زمنًا طويلًا.

٥- تصديقي وانقيادي، حاجة، ما يُطرّب بها من الأغاني.

٦- أغلظ أصوات العود، منطقة في شرق فرنسا، بلدة في المتن، قلبَ الإناء على رأسه.

٧- عتبَت عليَّ، صحيفة خليجية، عين بالأجنبية.

٨- واحد بعد الآخر، مهر في سنته الأولى، أخصّص، قماش معروف.

٩- للتفسير، لائِمي، ضمير متصل، ملجأ، واجهَ.

١٠- من ملوك فرنسا، يسأل ويستعطي، بلدة في قضاء بنت جبيل.

١١- إلهة الخصب والزراعة عند الإغريق، لوحة فنية مشهورة لليوناردو دا فينشي، قلَّ وجوده.

١٢- غِنَى، ضعفَ ورقَّ، أديب ولغوي عباسي.

١٣- شجر معروف، فهّمَ الكلام مشافهة، صوّتَ وطنّ الذباب، رمى الشراب من فمه.

١٤- دولة أوروبية، صوت المياه، مخترع المصباح الكهربائي المتوهج.

١٥- يتكوّن منها الاتحاد العمالي العام، شجاع جريء، شيخ ضعيف، متشابهان.

١٦- مشتعل ومتّقد، أساوم على.

١٧- نصيب من، ثلاثة ألوان، عطشَ.

١٨- أديب وشاعر مصري راحل، الاسم الثاني لممثل مصري، سيّد شجاع.

١٩- طُرق، فيلم لعبد الحليم حافظ، أمسيات.

٢٠- ضامنًا لِ، مفكّر وأديب وفيلسوف لبناني راحل.

● الفائزون في العدد ٤١٤ ●

- **المعاون أول محمود سعدة**
فوج مغاوير البحر.
- **المعاون رامي طعوم**
فوج التدخل الثاني.
- **الجندي منى ناصيف**
قيادة منطقة الشمال.
- **رولا هاشم**
البرج الشمالي - صور.

● الفائزون في العدد ٤١٥ ●

- **المعاون أول جودت ناشي**
الفوج المجوقل – غوسطا.
- **العريف حسن أيوب**
لواء المشاة العاشر.
- **الجندي عبدالله وليد عبد الله**
فوج الحدود البرية الثالث.
- **أحمد عباس حميد**
الحدث.

الوطن مسؤولية الجميع

بلغت الأعباء التي يتحمّلها بلدُنا حدًّا كبيرًا من الخطورة، بحيث بات مستقبل اللبنانيين جميعًا رهنًا بتغلّبهم على العواصف، وصمودهم في وجه التحدّيات التي برزت في كل رُكن ومجال من مجالات الحياة، بدءًا من حركة الاقتصاد، مرورًا بالوضع المالي والنقدي، وصولًا إلى الاستقرار والسلم الأهلي.

في هذا الإطار، ينبري الجيش لمجابهة التهديدات، ويهبُّ عند كل طارئ، ليواكب تحرّكات الناس واحتجاجاتهم بالإجراءات الأمنية المناسبة، ويصون أرواح المواطنين كافّة، مانعًا أي احتكاك أو تصادم، ومُحافظًا على المؤسسات والممتلكات.

غير أنّ إخلاص الجيش لمهمّته، وتفاني العسكريين في أداء واجبهم بلا كَلَل على مدى أكثر من ثلاثة أشهر، لا يعني أنّ مسؤولية الوطن ملقاة على عاتق المؤسسة العسكرية والمؤسسات الأمنية وحدها؛ فلا بدّ من تكامل الجهود وتوحّد النوايا بصرف النظر عن أي توجّه سياسي أو حزبي، أو مطالب معيشية أو قرار بالتظاهر والاحتجاج.

كلّ لبناني مسؤول عن وطنه، وعلى هذا الأساس، ينبغي أن تُقابَلَ جهود الجيش بما يوازيها من حس بالوطنية وشعور بالمسؤولية، سواء على المستوى الفردي أو على مستوى مؤسسات الدولة والقيّمين عليها والمعنيين بالشأن العام.

ومن الضروري أن يكون الحرص على صورة بلدنا وطمأنينة أبنائه، طابعًا مشتركًا يُجْمِع عليه كلٌّ منا، وذلك كفيل بإسقاط أي نية للتخريب أو رفع منسوب التوتر؛ كما أنّه كفيل بدفع المسؤولين إلى بذل أقصى الطاقات لإتمام الاستحقاقات على الصعيدين الداخلي والدولي.

الأساس إذًا هو الهوية اللبنانية، والانتماء للوطن، والإخلاص للعلم، وإذا انطلقنا جميعًا من هذا الأصل الراسخ القويم كان نتاج عملنا إيجابيًا في مصلحة البلاد وأهلها، وبذلك تكون تضحيات العسكريين قد وجدت صداها المنشود وأثرها الطيّب في نفوس المواطنين.

العميد علي قانصو
مدير التوجيه

BEAM
International s.a.l.
With Our Compliments

making progress together

Dar Al-Handasah (Shair and Partners)
has pioneered the planning, design and implementation of development projects in the Middle East, Africa and Asia, for over 60 years.

dar.com

dar